

نبأ اللاد

في
تفسير الحديث في الزكاة والصدقة

بالشكل الكامل

(تأليف)

حضرة الاستاذ الفاضل والاذاعي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته امين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

يقدر على المشطر على كل شرحاً لطيفاً يفسر مكانه. ويحل معنى آياته ليع
الطلاب نفعه. ويحسن عند اولى الابواب وقعه. ويليه جنة تقاريط نظامية ونثرية
جاذبة اشهر مشاهير علماء وشعراء هذا العصر. فاهم من الله جزيل الاجر آمين

مانتم طبعها وتصحيحها الشيخ محمد سعيد الرافي نجل حضرة المؤلف

(طبعت بمطبعة التوفيق بإسراع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)

نبأ اللاد

تبيين الحقائق في التفسير والادب والسير

بالشكل الكامل

تأليف

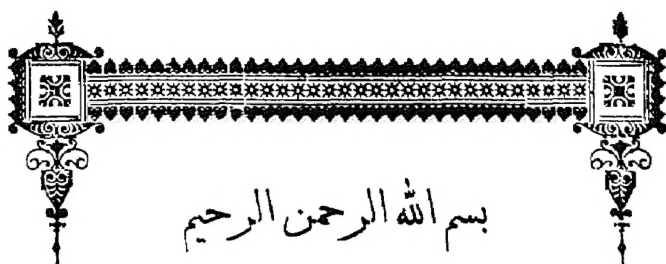
حضرة الاستاذ الفاضل والادعي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الراجحي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته آمين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

وقد عانى المشطر على كل شرحاً لطيفاً بفسر كلماته . ويحل معنى آياته ليع
الطابع . ونفعه . ويحسن عند اول الباب وقعه . و بليته جملة تقار بظنظمة ونثرية
جاذبها شهر مشاهير عالماء وشعراء هذا العصر . فله من الله جزيل الاجر آمين

(ملأزم طبعها وتصحيحها الشيخ محمد سعيد الراجحي المحقق في تفسيره المؤلف)

(طبعت بمطبعة التوفيق بإسراع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على ان جعلتني من اتباع نبيك الاعظم . ووفقتني لخدمته والانتظام .
بسلك من تشرفوا بمدح جنابه الاكرم . ففازوا بالحسنين . وغنموا سعادة الدارين . وصلاة
وسلاماً دائماً على حبيبك القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله الذين
نهجوا منهاجه القويم فكان ذلك ذكراً لهم وزخراً واصحابه الذين اطاعوا الله والرسول
وأولي الامر فنالوا بذلك المثوبة وحسن الاجر . وبعد فيقول العبد الفقير . الى ربه
القدير . عبد القادر سعيد الرافي الطرابلسي : بن الشيخ سعيد بن الشيخ احمد بن الشيخ
عبد القادر الشهير بالرافي وهو اول من اشتهر بهذا اللقب بن الشيخ عبد اللطيف البيساري
ابن الشيخ عمر البيساري بن الشيخ ابي بكر الحموي المدفون بزوايته المشهورة بحجة بن الحاج
الطفي بن الشيخ علي النجاشي الحموي العقيلي من ذرية الشيخ عقيل المنجي العمري وهذا ابن
الشيخ شهاب الدين احمد البطانجي بن زين الدين عمر بن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل
القدر زين الدين عمر المكي بن احد العبادلة عبد الله الصحابي الجليل بن امير المؤمنين سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونفعنا به . لما رأيت جياذ المهم وسوابق الانكار
تباري في مضار مدح المصطفى المختار . وكان اول من فاز في هذا الميدان بالسبق .
واشهر من نال قصباته بحق . الولي الشهير . والعلم الكبير . الشيخ شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد الدلاصي المصري المعروف بالابوصيري قدس الله تعالى روحه . ونور ضريحه .
فانه خدم الاعتاب النبويه . بقصائد سنيه . اشهرها قصيدته الحمزية . التي جمعت من
تاريخ حياته . صلى الله عليه وسلم فنونا . وحوث من بيان صفاته شوقنا . حتى حلت من

القلوب محل القبول . وهبت عليها من الرسول ندمت القبول . لذلك ازدحم عليها العلماء
والشعراء بالتحميس والتفسير . ولم ار منهم من خدم اياتها بصناعة التشطير . فاحسبت ان
اشطرها كما سبق لي تشطير البردة وبانت سعاد . لا شاطر اولئك القوم الاجر في يوم الميعاد .
نجاه ببركة المدوح عليه الصلاة والسلام تشطيراً اخذ بطرفي الجزالة والانسجام . فائقاً من
نقدمه بالبيان والنبين . مستملاً من بديع المعاني على الدر الثمين

وليس عجبياً أنني من سلالة نهايتها الفاروق من عرب عربا
ومن من المولى عليّ فان لي قصائد شق زانت الصحف والكتبا
ولست بقوال يباهى بشعره ولكنني مداح طه ولا عجباً

وكان الفراغ منه في غرة شعبان . من هجرة سيد ولد عدنان . صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وذلك بظل حضرة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم . والسلطان الاكرم . السلطان
(عبد الحميد) خان الثاني . ايداه الله تعالى بالسيع المثاني . وحى العزيز عزيز مصر حضرة (عباس
حلي) الثاني من عمت مكارمه القاصي والداني وقد علفت عليه شرحاً لطيفاً بين ما لا بد
منه . وبكل الذهن عنه . مما يفيد العامة . وتحتاج اليه الخاصة . ثم جمعت مع ذلك تشطيري
على البردة وبانت سعاد . السابق طبعهما بالانفراد . ليتم النفع بالجمع وليكون المكر ارحل بالطبع .
وسميته (نيل المراد) في تشطير المحزنة والبردة وبانت سعاد . فانه اسأل ان ينفع به المريدون .
ويدفع عنه كيد الحاسدين . وان يجعله مقبولا لديه . فانه منه واليه . وان يباغتنا ما نتمناه . ويوفقنا
لا فيه رضاه . وان يصلح شؤوننا وشؤون اخواننا الموحدين . وان ينصر من نصر هذا الدين .
يختم بخاتمة السعادة انا ولوالدينا ولشايخنا وذريتنا واهلينا والمسلمين آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) كَيْفَ تَرَفَّقَى رُفَيْكَ الْأَنْبِيَاءَ	أَوْ يَدَانِكَ فِي عِلَالِكَ عِلَالَةٍ
فَذَسَمَوْتَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ ارْتِفَاءً	يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
(٢) لَمْ يُسَاوِدْكَ فِي عِلَالِكَ وَقَدْ حَا	رَتْ بِمَعْنَى صِفَاتِكَ الْبَلْغَاءُ
أَنْتَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورٌ إِذَا حَا	لَ سَنَامُكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
(٣) (إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ	ظَرِيرٌ نُورًا يَلُوحُ مِنْهُ احْتِدَادُ
فَتَجَلَّى مِثَالُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ	سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ)
(٤) أَنْتَ مُصْبِحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا أَصَدَّ	بُؤْ لَغَيْرِ اقْتِبَاءِهِ الْفَضْلَاءُ
أَنْتَ نُورُ الْوُجُودِ طَرًّا فَلَا أَصَدَّ	دُرٌّ إِلَّا عَنِ ضَوْوِكَ الْأَضْوَاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شرح مختصر على الهمزية وتشظيرها لنا يثبت فيه ما لا بد منه من الالفاظ اللغوية والالفاظ التي فيها تورية وما اشبه ذلك واسأل الله تعالى القبول وان يجعل ذلك وسيلة لمحبة ومحبة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم (١) كيف ترقى الخ استغنام بمعنى النفي اي ليس احد من النبيين يرتفع ارتفاعك وقوله او يدانك اي لا يقار بك في معاليك علو (٢) السبع الطباق اي السموات السبع يا سماء الخ اي انت سماء لم ترتفع عليها سماء (٣) حارت تحيرت البلغاء في فهم معنى صفاتك (٤) سنا اي نور وسناء بالمداى رفعة (٥) يعني ان المشاهد في الماء صورة تحكي صورة النجوم وكذلك اوصاف النبي تنصورها في عقولنا لكن لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى

بِ وَكَانَتْ لَمْ تَبْرُزَ الْأَشْيَاءُ	(لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
بِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ)	نِعَمَ حَزْنُهَا تَجَلُّ عَنْ الرِّيدِ
طُ يُرُودُ الْعَلَى أَيْ الْحُسْنَاءُ	(لَمْ تَنْزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُفُونِ تَخْتَا
رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ)	تَكْتَسِبُهَا الْأَصُولُ مِنْ حَيْثُ تَخْتَا
وَهُمُو عَنْكَ فِي الْهَدَى نُقْبَاءُ ^(١)	(مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا
بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ)	وَبُوحِي مِنَ الْإِلَهِ وَذَكَرِي
وَبُوفِيكَ مِنْ بَيْنِهَا الشَّاءُ	(تَتَبَّاهِي بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو
بِكَ عَلَيْهَا بَعْدَهَا عَلَيْهِ ^(٢)	كُلُّ مُجْدٍ يَزْدَانُ مِنْكَ وَتَعْلُو
قَدْ زَكَ مِنْهُ مُحْتَدٌ وَانْتَمَاءُ ^(٣)	(وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
مِنْ كَرِيمِ آبَاءِهِ كَرُمَاءُ)	مِنْ فَرِيثٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَفَرَعٍ
كَلَّمَتْهَا تَاجُ الضِّيَاءِ ذُكَاةُ ^(٤)	(أَسْبُ تَحْسَبُ الْعُلَى بِجَلَالِهِ
قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ ^(٥)	أَوْ حَبَاهَا الْهَلَالُ طَوْفَ الْبَهَاءِ أَوْ
بِكَ يَا مُصْطَفَى عِلَّاهُ الْبَهَاءُ ^(٦)	(حَبْدًا عَقْدُ سُودٍ وَفَخَارِ

(١) ما مضت فترة الحج يعني ان الانبياء لم يزلوا يبشرون قومهم بالنبي وبنعته وصفاته صلى الله عليه وسلم (٢) يزدان يبتهج (٣) زكا طهر محتد هو اصل وذكا اي قوة ادراك (٤) كلمتها البستها الاكل وهو التاج ذكا هي الشمس (٥) حباهما الهلال اعطاها او قلدتها بنجومها الحج يعني ان الجوزاء تظنها انت قلدت المعالي بنجومها وذلك التقليد بسبب نسب النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حبذا بمعنى نعم السوادد هو الشرف

نَظَّمَتْهُ يَدُ الْعَلِيِّ مِنْ لَالٍ (١) أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْغَصَامُ (١)
 (وَمُجِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيًّا (٢) زَانَهُ بِالْجَمَالِ مِنْكَ حَيَاةُ (٢)
 بَذَرُ تَمَرٍ لَا يَغْتَرِيهِ خُسُوفُ (٣) أَصْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ غَرَاءِ (٣)
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّيْ (٤) نِ بَهَاءِ يَمْنِهِ وَاعْتِلَاةُ (٤)
 وَتَجَلَّى بِهِ مَدَى الدَّهْرِ لِلْكَوْ (٥) نِ سُرُورُ يَوْمِهِ وَازْدِهَامُ (٥)
 (وَتَوَالَتْ بَشْرَى الْهَوَاتِفِ نَ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاسْتَحَالَ الْمَرَاءُ (٥)
 وَلِسَانُ الْوُجُودِ بِالْبَشْرِ نَادَى (٦) وَلَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ (٦)
 (وَتَدَاعَى إِيوَانُ كَسْرَى وَلَوْلَا (٧) أَنْ دَعَاهُ الْإِرْهَاصُ طَالَ الْبَقَاءُ (٧)
 قَدْ بَنَاهُ يَقْنِي الدَّهْورَ وَلَوْلَا (٨) آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ (٨)
 (وَعَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارَ وَفِيهِ ظُلُمَاتٌ لِأَهْلِهِ وَعَمَّاهُ (٨)
 وَلَعَمْرِي عِبَادُهَا ذَهَمَتْهُمْ (٩) كُرْبَةُ مِنْ حُمُودِهَا وَبَلَاءُ (٩)
 (وَعَيُونُ الْقُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَمَا نَ زَفِيرًا فِي الْقَلْبِ ذَلِكَ الْمَاءُ (١٠)

(١) واليتيمة التي لا تظهرها والعصاة المعصومة والمحفظة (٢) الحيا الوجه (٣) بدرتم هو القمر في نصف الشهر اسفرت أضواء غراء منيرة (٤) بمنه اي ببركته والاعتلاء العلو (٥) الهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه (٦) بالبشر بالسرور (٧) تداعى اشرف على السقوط ايوان كسرى محل جلوسه الذي فيه كرسية دعاه صاح به الارهاص هو المعجزة قبل الرسالة والبقا يعني بقاء الايوان سالما لانه كان يبغي للنفخة لمئاته (٨) بيت نار يعني من نيران الفرس لانهم كانوا يعبدون بها (٩) ذهمتهم اصابتهم من خمودها اي من اطفائها (١٠) وعيون غارت ومن جنتها عين ساوة وهي بحيرة

وَعِيُونَ فَاضَتْ لِقَوْمٍ فَهَلْ بَا
(مَوْلِدُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْ
وَنَكَالُ طُولُ الزَّمَانِ وَبِفِي الْحَشْ
(فَهَيْئًا بِهِ لَامَنَةُ الْفَضْ
سَيِّدٌ مِنْهُ قَدْ زَكَ الْفَرْعُ وَالْأَصْ
(مَنْ لِحَوٍّ أَنَّهُا حَمَلَتْ أَحْ
مَنْ لَهَا مَنْ لَهَا بَأْسٌ وَضَعَتْ أَحْ
(يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهِيَ
وَحِبَاهَا رَبُّ السَّمَاءِ تَعَالَى
(وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا
جَلَّ قَدْرًا عَنِ الْكَلِيمِ وَعَنْ مَنْ
(سَمَّتُهُ الْأَمْلَاحُ إِذْ وَضَعَتْهُ
ثُمَّ طَافُوا بِهِ كَمَا أَخْبَرْتَنَا

ثَلَاثِينَ لِيَبْرَأَنَّهُمْ بِهَا إِطْفَاءً^(١)
رِ مُصَابٍ لِأَهْلِهِ وَعَنَاءُ^(٢)
رِ وَبَالَ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ^(٣)
لِ وَمَا فَوْقَ مَا حَوَتْهُ هَنَاءُ
لِ الَّذِي شُرِفَتْ بِهِ حَوَّاءُ
سَنَ مَوَلَّى لَهُ الْعُلَى سَيِّمَاءُ^(٤)
حَدَّ أَوْ أَنَّهُا بِهِ نَفْسَاءُ
مِنْ هَبَاتٍ مَا إِنَّ لَهَا إِحْصَاءُ^(٥)
مِنْ فُخَّارٍ مَا لَمْ تَلَهُ النِّسَاءُ
أَحْرَزَتْهُ الْخُضْرَاءُ وَالْعَبْرَاءُ^(٦)
حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
بِنْتُ وَهْبٍ نُورًا بِهِ يُسْتَضَاءُ
وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ^(٧)

طبرية يغور يذهب في الارض (١) وعيون فاضت ومنها عين وادي سماوه (٢)
مصاب اصابة وعنا تعب (٣) ووباء موت عميم لهم (٤) من لحوا من ثبت لها
انها ولدته من غير واسطة ويفرح لها بذلك المولى هو السيد السجا العلامة (٥)
الهبات العطيات (٦) احرزته اشتمت عليه والخضرا والعبرا السماء والارض (٧) الشفاء
هي ام عبد الرحمن ابن عوف احد الصحابة العشرة رضي الله عنهم

- (١) رَافِعًا رَأْسَهُ وَيَفِي ذَلِكَ الرَّفْدَ
 (٢) بَلْ وَيَفِي مَدَّ إِصْبَعٍ مِنْهُ لِلْسَبِّ
 (٣) رَافِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى
 (٤) ثُمَّ مَا زَاغَ الطَّرْفُ مِنْهُ وَمَرَّأَى
 (٥) وَتَذَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ
 (٦) فَكَتَسَتْ مِنْ سَنَانِهِ بِضِيَاءٍ
 (٧) وَتَرَأَتْ قُصُورُ قَيْصَرٍ بِالرُّوِ
 (٨) وَاسْتَنَارَتْ تِلْكَ الْعَالَمُ بِالشَّأِ
 (٩) وَبَدَتْ فِي رِضَاةٍ مُعْجَزَاتُ
 (١٠) ظَاهِرَاتُ تَجَلُّوُ البَصَائِرِ حَقًّا
 (١١) إِذْ أَبَتْهُ لِيُتَبِعَهُ مَرْضِعَاتُ
 (١٢) أَخْطَأَتْهُنَّ نِعْمَةٌ وَغَنَاءُ
- ح. لِمَرَقَى السَّبْعِ الْعَلَى إِنْبَاءِ
 ح. إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءِ
 لِحَظِهِ مَا أَتَى بِهِ الْإِسْرَاءُ
 عَيْنٍ مِنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ
 حِينَمَا ضَاءَ مِنْ سَنَانِهِ الْقَضَاءُ
 فَأَضَاءَتْ بِضَوْنِهَا الْأَرْجَاءُ
 م. كَمَا مِنْ بُصْرَى اسْتَبَانَ الْبِنَاءُ
 م. يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبُطْحَاءُ
 بِأَهْرَاتٍ وَبَانَ مِنْهَا النَّمَاءُ
 لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ
 حَالَ مِنْ دُونَ فَوْزِهِنَّ الْإِبَاءُ
 قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ

(١) لا إنباء الاعلام (٢) الايماء الاشارة (٣) رامقا ناظرًا ومرمي لحظه مقصد نظره
 الاسراء يعني ليلة الاسرا التي عرج فيها به الى السماء (٤) مازاغ مامال (٥) من سناه
 من نورد الفضا الحلاء الواسع (٦) فاكتست البست الارجا النواحي (٧) ترات شوهدت
 قيصر ملك الروم بصري موضع بالشام استبان ظهر (٨) البطحاء مكة (٩) البصائر الحجج
 الواضحة الخفاء اسم مصدر بمعنى اخفاء (١٠) الاباء الامتناع (١١) غناء استغناء
 عنه صلى الله عليه وسلم

(١) فَأَنَّهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ فَأَتَى سَعْدُهَا وَزَالَ الْعَنَاءُ^(١)
 وَلَسِرَ عَنِ الْعُقُولِ خَفِيٌّ قَدْ أَبْتَهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ^(٢)
 (أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا بَعْدَ جَذْبِ سَحَابَةٍ سَحَابَةٍ^(٣)
 وَإِمَا شَاءَ اللَّهُ قَدْ مَنَحَتْهَا وَبَنِيهَا الْبَائِسُ الشَّاءُ^(٤)
 (أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ حَلْبًا لَمْ تَمَسَّهَا أَسْوَاءُ^(٥)
 سَائِمَاتٌ فِي رَعِيهَا رَاتِعَاتٌ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ^(٦)
 (أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍّ قَدْ عَرَاهَا وَزَالَتِ الْبَاسَاءُ^(٧)
 وَنَحَاهَا السُّرُورُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غَدَاةٌ^(٨)
 (يَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ ضَوْعَفَ الْأَجْدُ رُ لَهَا حَسْبَمَا أَقْتَضَاهُ الْوَفَاءُ
 وَكَفَاهَا الْعَطَاءُ إِذْ أَقْبَلَ الْخَيْبُ رُ عَلَيْهَا مِنْ جَنْسِهَا وَالْجَزَاءُ)
 (وَأِذَا سَخَّرَ الْإِلَٰهَ أَنْسَاءُ لِكَرِيمٍ عَمَّتْهُمْ النِّعْمَاءُ
 أَوْ حَبَاهُمْ بِالْفَوْزِ حُسْنُ اتِّبَاعٍ لِسَعِيدٍ فَأَنْهَمُ سَعْدَاءُ^(٩)
 (حَبَّةٌ أَنْبَتَ سَنَابِلَ وَالْعَصْبُ فُ بِهِ قَدْ تَكَامَلَ الْإِعْطَاءُ^(١٠)

(١) فتاة هي السيدة حليلة السعدية (٢) أبتها الخ أي امتنعت عنها أهل الرضعا ولم يعطوها أولادهم لفقرها (٣) لبانها لبنها الجذب القحط السحابة كثيرة المطر (٤) منحتها اعطتها الشاة جمع شاة من الغنم (٥) شولا يعني لا لبن فيها عجافا مهزولة حلبا جمع حالبة (٦) سائِمَاتٌ ترعى كيف شاءت راتعات بمعنى سائِمَاتٌ (٧) محل القحط البأساء الشدة (٨) فنحاهما قصدها نحو الجهة (٩) العصف الثبن

- وَبَدَأَ خَصْبُهُ عَنْهُ قَدْ قَصَرَ الْوَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعْفَاءُ (١)
- (وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ بَعْدَ حَوْلَيْنِ فِيهِمَا اسْتَيْقَافُ) (٢)
- فَصَلَتْهُ لَا عَنْ رِضَى وَاخْتِيَارٍ وَبِهَا مِنْ فَصَالِهِ الْبُرْحَاءُ (٣)
- (إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أَمَانَهُ
- ثُمَّ شَقَّتْ عَنْ صَدْرِهِ رُسُلُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاهُ) (٤)
- (وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْهِ هَيَامٌ أَصَابَهَا وَعَنَاءُ) (٥)
- وَرَأَاهَا فِي وَحْشَةٍ وَمِنْ الْبُعْدِ خَيْرَ نَجْلِ مِنْ دُونِهِ الْأَبْنَاءُ (٦)
- خَدَمَتُهُ إِذْ كَانَ ضَيْفًا كَرِيمًا ثَاوِيًا لَا يَعْلَمُ مِنْهُ التَّوَهُُّ (٧)
- (شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا بِإِخْرَاجِهِ يَزِيدُ الصَّفَاءَ
- وَبِمَاءِ الْيَقِينِ عَنْهُ أُزِيلَتْ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدٌ) (٨)
- (خَتَمَتُهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ قِيَّ عَلِمًا مَا نَالَهُ الْعُلَمَاءُ (٩)
- مَنْحَتُهُ يَدُ الْعِنَايَةِ إِذْ أَوْ دِعَ مَا لَمْ تَذْغْ لَهُ أَنْبَاءُ) (١٠)

(١) يستشرف يتطلع (٢) وأتت يعني حليمة جده عبد المطلب وقد فصلته منعه من الرضاع صلى الله عليه وسلم (٣) البرحاء الالم الزائد (٤) قرناه يعني من الجن (٥) وجدها شوقها الهيام الحب الشديد (٦) النجل الابن (٧) ثاويا مقيماً لا يل لا يكره التواء الإقامة (٨) المضغة قطعة لحم بقدر ما يعضغ (٩) الامين جبريل عليه السلام (١٠) تذغ تنشر الانباء الاخبار

صَانَ اسْرَارُهُ الْخِتَامُ فَلَا الْقَضَ	لُ سِوَى مَا لَهُ عَلَيْهِ احْتِوَاءٌ ^(١)
حَفِظَ السِّرَّ وَالْعَهْدَ فَمَا الْقَضَ	ضٌ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ ^(٢)
أَلَفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُلَا	وَةً زُهْدًا وَقَازَ فِيهَا حِرَاءَ ^(٣)
وَحِبَاءَهُ مَوْلَى الْوَرَى هَذِهِ الْحَبِ	وَةً طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجْبَاءَ ^(٤)
وَإِذَا حَلَّتِ الْهَدَايَةُ قَلْبًا	حَلَّ فِيهِ النَّقَى وَحَلَّ الصَّفَاءَ ^(٥)
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَى اللَّهِ فِيهِ	نَشَطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُدَ	بَ سِهَامًا تُرْمَى بِهَا الْأَعْدَاءُ
وَعَدَتْ يَمَنَ رَامَ قُرْبًا مِنَ الْحُجَّ	بِ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ ^(٦)
(تَطَرَّدُ الْحَجَنُ عَنْ مَقَاعِدِ النَّسَمِ	عَ فَمَنْ يَسْتَمِيعُ يُصِيبُهُ الْقَضَاءُ
طَرَدَتْهَا عَنِ السَّمَوَاتِ بِالرَّذِ	عَ كَمَا تَطَرَّدُ الذَّنَابُ الرِّعَاءُ ^(٧)
(فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا	تُ مِنَ اللَّهِ مَا يَهِنُ خِفَاءُ ^(٨)
مُحْكَمَاتٌ قَدِيمَةٌ مُسْتَنِيرَا	تُ مِنَ الْوَحْيِ مَا لُهُنَّ الْمَجَاءُ ^(٩)
(وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتَّمْيِ وَالزُّرِّ	هَرُ مِنْ أَوْصَافٍ لَهُ وَالنَّائِ

- (١) الختام الختم (٢) الفض نقض الختم لم نازل الافضاء اي اذاعة السر (٣) حراء جبل من جبال مكة كان يتعبد فيه (٤) الحبوقة العطية النجباء الكرام (٥) حراساً جمع حارس وهو المحافظ على الشيء والفضاء الخلا الواسع (٦) والرعاء جمع راع (٧) الكهانة الاخبار بالمغيبات (٨) المحكمات المتقنات

وَكَذَلِكَ السَّخَاءُ وَالْجُودُ ثُمَّ الزُّهُدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ (١)
 (وَأَتَاهَا أَنَّ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّاحَ تَقِيهِ يَوْمًا بِهِ رَمَضًا (٢)
 مِنْ سِوَاهُ تَرَى السَّحَابَةَ وَالذُّوْحَ أَظْلَتَهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ (٣)
 (وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَقِّ لَيْسَ فِيهَا مَرَأً (٤)
 وَأَتَاهَا أَنَّ الرَّسُولَ حَبِيبَ اللَّهِ بِالْبَيْتِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ (٥)
 (فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحَدٌ لِيَ الْأَمَانِيِّ إِنْ أَتَتْ وَالْهِنَاءُ (٦)
 بَلَغَتْ مِنْهُ مَا تَرُومُ وَمَا أَحَدٌ سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمَعْنَى الْأَذْكِيَاءُ (٧)
 (وَأَتَاهَا فِي بَيْتِهَا جَبْرِئِيلُ وَالْيُوحَى كَانَ مِنْهَا الْوَحْيُ (٨)

(١) السجية الطيبة (٢) والسرّاح الشجر والرمضاء شدة الحر (٣) والدوح الشجر الأفياء الظلال (٤) المرء الجدال (٥) حان قرب (٦) الاماني ما يتمناه الانسان وحين عرضت السيدة خديجة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر زواجها لاعمامه فخرج معه عمه حمزة حتى دخل على ابنتها خويلد وحضر ابو بكر رضي الله تعالى عنه مع رؤساء قريش بعد اصدقائها عشرين ناقة ثم خطب عمه ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضيضي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الارجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قراته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله كذا من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فزوجها ابوها منه (٧) جبرئيل لغة في

أَبْصَرَتْهُ بِنُورٍ عَيْنِي يَقِينٍ (١) وَلَذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءٌ (٢)
 (فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَذْرِبَهُ هَلْ وَرَاءَ الَّذِي رَأَتْهُ وَرَأَتْهُ (٣)
 لَيْسَ هَذَا إِلَّا لِنَعْلَمَ حَقًّا أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ (٤)
 (فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جَبْرًا لُ فَزَلَ اشْتِبَاهُهَا وَالْخَفَاءُ
 وَأَعَادَتْ غَطَاءَهَا فَبَدَّ الْحَا لُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغَطَاءُ
 (فَأَسْتَبَانَ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَنْزُ رُ فَطَابَتْ نَفْسًا وَطَابَ الْهَنَاءُ
 يَا لَكُنْزٍ قَدْ أَحْرَزْتَهُ هُوَ الْهُ زُ الَّذِي حَاولَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ (٥)
 (ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَعِمَ هَذَا الدُّعَاءُ
 يُنْذِرُ النَّاسَ بِالْوَعِيدِ مِنَ اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِيَاءُ (٦)
 (أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْرَ رَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَسَاءُوا
 كَيْفَ يُرْجَى الْهُدَى لِمَنْ أَلْفُوا الشَّ رَ فَدَاؤُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ (٧)
 (وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَالْتِنَاءُ
 تِلْكَ آيَاتُ يَبْنَاتُ بِحَقِّ وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ (٨)

جبريل ولدي عند الوحاء السرعة (١) اللب العقل الارتياح الاستبصار (٢) اماطت
 ازال (٣) الاغماء هو بعض الامراض العادية (٤) الكنز الشيء النفيس والكيمياء
 الاكسير شبه بهما النبي صلى الله عليه وسلم (٥) ينذر يخوفهم بالعذاب من الله ان لم
 يؤمنوا به النجدة السطوة والاباء الامتاع (٦) الفوا الشر اعتادوه الدله العمياء
 الذي لا دواء له (٧) المراء الجدال

- (رَبِّ ابْنِ الْهُدَىٰ هَذِكْ وَآيَا
 إِنَّمَا الْكَاتِبَاتُ طَرًّا لَهَا ذَا
 (كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَفْعَلُ قَدْ أَذْ
 لَيْسَ يَدْعَا إِذَا الْجَمَادُ بِهَا أَذْ
 (إِذْ بَى الْفِيلُ مَا أَقَى صَاحِبُ الْفِي
 صَرَعْتَهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ فِي الْحَا
 (وَالْجَمَادَاتُ أَفْضَحَتْ بِالَّذِي أَخْ
 أَنْظَرُوا الْعَجْمَ قَدْ أَقَرَّتْ بِمَا أَخْ
 (وَيَخِ قَوْمٌ جَفَوْنَا نَبِيًّا بِأَرْضِ
 بِشَسَ قَوْمٌ طَفَعُوا وَنَعَمَ بِقَاعُ
 (وَسَلَوُهُ وَحَنَّ جَذَعُ إِلَيْهِ
 أَبْعَدَتْهُ أَقَارِبُ حَسَدُوهُ
 تَكُ تَبْدُو وَلَيْسَ فِيهَا خَفَاءُ^(١)
 تَكُ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ^(٢)
 سِنَ مَا لَمْ تُلَسَّ الْبُلْعَاءُ^(٣)
 هِمَّ مَا لَيْسَ يُلْهُمُ الْعُقْلَاءُ^(٤)
 لِي وَخَابَتْ أَمَالُهُمُ وَالرَّجَاءُ^(٥)
 لِي وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا^(٦)
 فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ
 رَسَّ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ^(٧)
 (إِنْ رُوحِي لَمَنْ جَفَوُهُ فِدَاءُ^(٨)
 أَلْفَتُهُ ضِيَابُهَا وَالظُّبَا^(٩)
 وَعَجِيبٌ لَا تُخَسَفُ الْبَطْحَاءُ^(١٠)
 وَقُلُوبُهُ وَودَّهَ الْغُرَبَاءُ^(١١)

(١) تبدو وتظهر (٢) طرًّا جميعا (٣) قد السن اي أعطي فصاحة (٤) اي الفيل
 اي امتنع واسمه محمود وصاحب الفيل ابرهة ملك صنعاء (٥) صرعتهم اهلكتهم الابابيل
 هي الجماعات مطلقا والحيجا العقل والذكا سرعة الفهم (٦) العجم هنا معناها الجمادات
 (٧) ويح كلمة ترحم في الاصل لكن المراد بها هنا الدعاء عليهم بالهلاك (٨) الضباب
 جمع ضب والظبا جمع ظبي وهو الغزال (٩) وسلوه هجروه (١٠) وقلوه ابتفضوه ووده
 أي أحبه

- (١) أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ مَعَ رَفِيقٍ مِثْلَهُ رُقَقَاً^(١)
 وَاقْتَفَوْا إِثْرَهُ وَقَدْ حَفِظَتْهُ وَحَمَّتْهُ حِمَامَةٌ وَرَقَاً^(٢)
 (وَكَفَّتْهُ بِنَسْجِهَا عَنكَبُوتٌ نَعَمَتِ الْعَنكَبُوتُ نَعَمَ الْكِفَاءُ^(٣)
 وَيَأْمُرُ مِنَ الْإِلَهِ كَفَّتْهُ مَا كَفَّتْهُ الْحِمَامَةُ الْحَصْدَاءُ^(٤)
 (وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرَأً هُ فَاضْحَى عَلَى الْعُيُونِ غَطَاءً^(٥)
 قَوْمُ سُوءٍ مِنْ جَوْرِهِمْ صَانَهُ اللَّهُ هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ^(٦)
 (وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا قَتَ لَطَةً مِنْ نَحْوِهَا الْأَرْجَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَرْضٍ إِلَيْهِ تَأْتَتْ كَمَا نَا قَتَ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ^(٨)
 (وَوَقَّتْ بِمَدْحِهِ الْجُنُّ حَتَّى هَامَتِ الْأَرْضُ بِالْغَنَاءِ وَالسَّمَاءُ
 أَغْرَبَتْ أَغْرَبَتْ بِشِدْوٍ غَنَاءُ أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ^(٩)
 (وَوَقَّتْ إِثْرَهُ سُرَاقَةً فَاسْتَبْرَأَ وَنَ أَمْرًا مِنْ دُونِهِ الْجَوَزَاءُ^(١٠)

(١) وآواه يعني ضمه والغار معروف مع رفيق هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه (٢) واقتفوا اثره اتبعوه والحمامة الورقاء هي التي في لونها بياض وسواد (٣) الحمامة الحصداء هي الكثيرة الريش (٤) على العيون غطاء اي غشاوة (٥) ومن شدة الظهور الخفاء يعني كان من شدة مظهره وعناية الله تعالى به خفاؤه عن عيون الاعداء (٦) ونحا قصد الارحاء النواحي (٧) تأقت اشتاقت الانحاء الجهات (٨) اعربت اغربت الخ يعني انت بغريب من انواع الغناء (٩) واقتفى اتبع الجوزاء نجوم مجتمعة

مَذْ تَرَدَّى بِرَدِّ الْعِرَافَةِ فَاسْتَمَ (١)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِيَ الْخَسْفَ
 وَإِذَا مَا نَادَيْتُهُ تَجِدِ اللَّطِ
 (فَطَلَوْا الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ
 وَجِهَاتٍ تَحْطُ عَنْهَا الْمَقَامَا
 (فَصِيفَ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَخْ
 وَلَهُ بِالْمِعْرَاجِ وَالْكَشْفِ لِلْأَسْ
 (وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَى
 وَرَأَى رَبَّهُ الْمُهَيَّمْنَ بِالْعِ
 (رَأْبُ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى
 كُلُّ مَجْدٍ وَرَفْعَةٍ وَسَاءَ
 وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرَدًا (١)
 فَ أَغْثَنِي فَلَمْ يَفْتَهُ رَجَاءُ (٢)
 فَ وَقَدْ يُجِدُ الْفَرِيقَ الدَّلَا (٣)
 ت لَهَا قَبْلُ فِي سُرَاهُ انْطَوَا
 تُ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ (٤)
 تَارِ شَأْنٌ يُجَنِّحُهَا وَاعْتَلَا
 تَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتَوَا (٥)
 نِ وَلِلَّائِنِ وَالْجِهَاتِ انْزَوَا (٦)
 نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ (٧)
 عِنْدَهَا إِذْ مَا نَالَهَا الْعُظْمَاءُ (٨)
 دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ (٩)

(١) مذ تردى الخ يعني غرض نفسه لكونه يطالع الاعداء على مكان النبي صلى الله عليه وسلم الصافن من الخيل الذي يقف على ثلاث أرجل ويرفع الزابطة والجرداء قليلة الشعر (٢) بعد ما سميت الخسف يعني خسف بقوائمها وكاد يخسف بجميعها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم (٣) قاب القوس هو ما بين محل امساكه وبين محل الوتر ولكل قوس قبان فهو مقلوب والاصل قباي قوس وهذا كناية عن قر به من ربه قربا معنويا (٤) القعساء الثابتة (٥) حسري اي ضعيفة عن تلك المراتب (٦) دونها تحتها ما وراءهن وراء يعني ما قدامهن قدام

(١) ثُمَّ وَافَى يَحْدِثُ النَّاسَ شُكْرًا
فَحَبَّاهُ الْإِلَٰهُ فَضْلًا عَظِيمًا
(وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ
حِينَ رُدَّتْ شَمْسُ الْعَشِيِّ فِيهِ
(وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَٰهِ وَإِنْ شَاءَ
وَبُرِّهِنَّ سَبَلُ النَّجَاةِ وَلَوْ ضَا
(وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّو
بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ جَاءَ بِالتَّو
(فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَآتٍ
غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا تَلَّيْنِ اطَّة
(وَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَصْرِ وَفَتْحٍ
وَاسْتَظَلَّتْ بِظِلِّهِ وَحِمَاهُ
يَجْزِيلُ الْعَطَا . وَنَعِمَ الْعَطَا
إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ)
(١) فَأَتَاهُمُ بِصِدْقِهِ الْأَرْبَعَاءُ
(٢) أَوْ بَقِيَ مَعَ السَّيُولِ الْغَنَاءُ)
(٣) لَدَيْهِ جِوْنُهَا الْأَشْقِيَاءُ
(٤) عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَالْزُّرَّاءُ)
(٥) ضَيْحٌ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَبْنَاءُ
(٦) حِيدٌ وَهُوَ الْحِجَّةُ الْبَيْضَاءُ)
(٧) قَسْوَةٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَجَفَاءُ)
(٨) صَخْرَةٌ مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ)
(٩) أُمٌّ مَا لَعَدَّهَا إِخْصَاءُ)
(١٠) بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ)

(١) وتحدي أي طلب من كفار مكة أن يأتوا بمثل ما أتى به فارتاب أي شك كل منهم والاربعاء يوم اخبرهم فيه بنجيهم وقد ضاق اليوم ولم تأت فردت الشمس له حتى انت الابل (٢) الغناء ما تحمله السيول (٣) الحججة البيضاء الطريقة الواضحة (٤) فبما رحمة الخ يعني بسبب رحمة من الله تعالى لانت قلوبهم وكانت قلوبهم قبل ذلك مثل الصخرة الصلبة (٥) واستجاب له أي اجابت دعوته للاسلام الخفراء والغبراء أي السماء والارض والمراد اهلها

- (١) وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبُ بَاءٌ وَالْعَجْمُ مِثْلُهَا الْعَجَمَاءُ^(١)
وَكَذًا مِنْ نَأَوْ وَجَاءَتْهُمْ الْأَنْبَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(٢)
(وَتَوَلَّتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى رَى وَدَانَتْ لِأَمْرِهِ الْأُمَرَاءُ^(٣)
لَمْ يَزَلْ فِي الدُّنْيَا لَهُ النَّصْرُ وَالْأَخْرَى رَى عَلَيْهِمُ وَالْفَارَةُ الشُّعْوَاءُ^(٤))
(وَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى دَانَتْ لَهُ الْبُلْعَاءُ^(٥)
وَإِذَا ارْتَابَ الْقَوْمُ أَوْ اَلْحَدُوا فِيهِ تَلَتْهُ كِتَابِيَّةٌ خَضْرَاءُ^(٦))
(وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ عَتَّ ظَنُونًا بِصِدْقِهِ الْأَعْدَاءُ^(٧)
وَعَلَيْهِ الْإِلَهِ قَدْ قَصَّ أَنْ سَاءَ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتِهْزَاءُ)
(وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْكُتُبَةِ الْعُلْيَا حَبْدًا الرَّمَاءُ^(٨)
فَاسْتُجِيبَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ رَبِّ السَّمِيتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ)
(خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ حَلَّ فِيهِمْ وَمَا لِذَلِكَ دَوَاءُ^(٩)
رُبَّ دَاءٍ فِيهِ الرَّدَى مُسْتَكِنٌ وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدَوَاءُ^(١٠))
(فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيْ يُّ بَلَاءٌ بِهِ أَنَاهُ الْقَضَاءُ^(١١)
أَوْرَثَهُ الْبَغْضَاءُ وَالْبَغْيُ وَالْبَغْيُ يُّ عَمَى مَيِّتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ^(١٢))

(١) العرب العرباء هم خلاصة العرب والعجم ضد العرب والعجماء الغير الناطقة (٢) الفارة الشعواء المحيطة من كل جانب (٣) او الحدوا فيه حادوا عنه وزاغوا الكتيبة الخضراء الجيش الحامل للسلح (٤) من فناء الكعبة اي من قدامها (٥) المستكن المستتر والادواء جمع داء (٦) فدهي اي اصاب (٧) البغضاء البغض والنبي الضلال والاحياء جمع حي ضد

- (١) وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَعُوثٍ مَا دَهَاهُ وَمَا لَذَاكَ شِفَاهُ^(١)
 يَا لَذَنْبٍ عَلَيْهِ عَوْقِبَ لَمَّا أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى أَسْتَسْقَاهُ^(٢)
 (وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَذَشَةٌ سَهْمٌ كَانَ فِيهَا مَنِيَّةٌ حَمْرَاءُ^(٣)
 قَدْ سَقَتْهُ مِنْ سَهْمِهَا بِسُمُومٍ قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرُّقْطَاءُ^(٤)
 (وَقَصَّتْ شَوْكَةً عَلَى مُهْجَةِ الْعَا صِ فَكَانَ الرَّدَى بِهَا وَالْبَلَاءُ
 لَمْ يُفِدْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَكْرِ وَالْحَزَنِ صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ^(٥)
 (وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَأَتْهُ لَمَّا أَتَاهُ مِنْهَا الْعَنَاءُ
 أَحْرَمَتْهُ حَيَاتُهُ حَيْثُ مَا سَأَلَ لَهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ^(٦)
 (خَمْسَةٌ طُهِرَتْ بِقَطْعِهِمْ الْأَزْ ضُ عَلَيْهِمْ صُبُّ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ
 هُنَا فِي الدُّنْيَا كَذَا الْحَشَرُ وَالْعَرُ ضُ فَكَفُّ الْأَذَى بِهِمْ سَلَاءُ^(٧))

لميت هنا وقوله ميت به الاحياء ميت مبتدا والاحياء فاعل سد مسد الخبر من غير اعتماد
 الى مذهب الكوفيين والمراد بقوله عى هو عمي البصيرة والبصر كما يقتضيه التنكير يعني ان
 لحي مثل الميت في ذلك بدليل قوله تعالى فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي
 الصدور (١) ودهى الاسود اصابه (٢) والاستسقاء مرض (٣) المنيّة الحمراء هي
 لوت الشديد (٤) الحية الرقطاء التي يخالط سوادها نقط بيض (٥) والنقعة المراد بها
 قتلة الشديدة والشوكاء الخمسة اللعس (٦) الوعاء المراد به رأسه الذي فيه القيوح
 (٧) الكف السلاء هي المعطلة عن الحركة

- (١) فُذِيتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ مِنْ حَيْثُ تَقْتَدِي السُّعْدَاءُ^(١)
 وَغَدَا يَفْتَدِي بِهِمْ أَحَدُ الْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ لِلْبُكْرَامِ فِدَاءُ
 (فَتِيَّةٌ يَبْتَغُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ وَبِهِ قَدْ وَفَوْا وَنِعْمَ الْوَفَاءُ
 فَعَلُوهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ جِهَارًا حَمْدَ الصُّبْحِ أَمْرُهُمُ وَالْمَسَاءُ)
 (يَا لِأَمْرِ أَنَاهُ بَعْدَ هَشَامٍ كَانَ فِيهِ التَّالِيفُ وَالْإِنشَاءُ
 وَسَعَى نَحْوُهُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ زَمَعَهُ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَا)^(٢)
 (وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَافْقَاهُ وَنِعْمَتِ الْآرَاءُ^(٣)
 نِعْمَ أَمْرٌ فِي شَأْنِهِ قَدْ سَمِعُوا هُمْ وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُوا)^(٤)
 (نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ دَتَ عَلَيْهِ عُرَى الْبَقَا الْأَعْدَاءُ^(٥)
 لَا يَخَافُونَ لَوَمَةً حِينَمَا انْسَدَّ دَتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ)^(٦)

(١) خمسة الصحيفة هم الآتي ذكرهم وهم الذين باعوا نفوسهم في نقض شروطها ومن ضمن شروطها ان عم النبي صلى الله عليه وسلم يسلمه لقريش ليقتلوه فامتنع من ذلك ودخل شعبه مع قومه خوفاً على النبي من كفار قریش وبقي محصوراً في الشعب ثلاث سنين مع قومه وهم في غاية من الجهد حتى قامت هذه الخمسة فابطلوا امر الصحيفة فبطل ما كان مكتوباً فيها ولم يعمل به (٢) الاناء كثير الاتيان (٣) والآراء جمع رأي (٤) من حيث شاؤوا يعني باتفاق منهم (٥) نقضوا مبرم الصحيفة أي ابطالوا الشروط التي كانت مكتوبة فيها والعري جمع عروة (٦) الانداء المجالس

- (١) أَذْكَرْنَا بِأَكْلِهَا أَكَلَ مَنْسَاةٍ نَبِيٍّ دُوبِيَّةٌ دَبَّاءُ (١)
 يَوْمَ جَاءَتْ نَبِيُّ الْجِنِّ عَنْ مَوْتِ سُلَيْمَانَ الْأَرْضُ الْخَرَسَاءُ (٢)
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْبَرْنَا بِالَّذِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ (٣)
 مُعْجَزَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ بِهَا أَخْرَجَ خَبَأٌ لَهُ الْعُيُوبُ خِبَاءُ (٤)
 لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا إِنْ آتَاهُ مِنَ الْعَدَا إِيْدَاءُ
 إِذْ لِمَرْضَاةٍ رَبِّهِ كَانَتْ يَدْعُو حِينَ مَسَتْ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ (٥)
 كُلُّ أَمْرِ نَابِ التَّيْمِينِ فَالْشَّدَّ دَعَا تَحْلُو لَهُمْ لَامِرَاءُ
 حَيْثُ لِلَّهِ سَعِيمٌ فِيهِ الشَّدَّ دَعَا فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ (٦)
 (لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّارِ رَفَعًا كَانَ فِيهِ يَوْمًا بَهَاءُ (٧)
 أَوْ يَكُونُ الصَّلَاةُ يَحْطُ مِنْ الْقَدْرِ رَلَمَا اخْتِزَ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ (٨)
 كَمْ يَدِّ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَمْ بِأَسَاءَةِ
 مِثْلِ أَهْلِ الْقَلِيبِ هَمَّتْ بِإِيذَا هُوَ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ (٩)
 إِذْ دَعَى وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَامْسَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ يَعْتَرِيهَا الْإِبَاءُ (١٠)

(١) المنساء العسا (٢) نبيء تخبر والارضة هي التي تأكل الخشب والخرساء الغير الناطقة (٣) وبها اخبر النبي الخ يعني ان النبي اخبر ان الارضة اكلت صحيفة قريش فلما اطلعوا عليها وجدوها مأكولة (٤) الخبأ الشيء المغيب والخبأ هو الساتر للشيء (٥) النضار الذهب (٦) والصلاة الاصطلاح على النار (٧) القليب هي البئر الغير المبنية

يُسْ قَوْمٌ قَدْ خَالَفُوهُ وَكَانَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقَلَّةٍ أَفْدَاءُ^(١)
 (هَمْ قَوْمٌ يَقْتُلُوهُ فَأَبَى السَّيْفُ أَذَاهُ وَقَدْ عَرَاهُ الْحَيَاءُ^(٢)
 كَيْفَ هَذَا يَكُونُ أَوْ يَرْتَضِي السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاتِ الصَّفْوَاءُ^(٣)
 (وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ عَلَيْهِ مِنْهُ بَدَأَ انْخِئاضَهُ
 فَاغْرَأَ فَأَهْ نَحْوَهُ مُبْدِيءَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعُنُقَاءُ^(٤)
 (وَأَقْنَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ يِ وَلَوْلَا النَّبِيُّ عَزَّ اقْنِضَاءُ^(٥)
 قَقْضَى دِينَ كَهْلَةَ بْنِ الْعَصَامِيِّ يِ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشَّرَاءُ^(٦)
 (وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ يَكُ إِلَّا بِهِ يَتِمُّ الْوَفَاءُ
 هُوَ جَبْرِيلُ قَدْ تَمَثَّلَ إِذْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ^(٧)
 (هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ لَيْسَ تَدْرِى بِجَهْلِهَا الْجُهْلَاءُ
 وَخَطَايَا الْأَمِينِ هِيَ تَحْصَى مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ^(٨)
 (وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَمِنْهَا تَلَهَّبُ الْأَحْشَاءُ^(٩)

(١) الافداء جمع قدى وهو ما يقطع في العير (٢) فأبى أي امتنع (٣) وفات الصفواء يعني الحجارة رجعت عن قتله وجمدت بيد راميها ولم تصل إليه (٤) العنقاة قالوا هي طائر كن بأرض الحجاز يخطف الصبيان فأهلكها الله تعالى وقيل هي الداهية العظيمة (٥) اقنضاه أي طلب منه (٦) كهلة هو الاراشي المذكور (٧) النجاء هو كثير النجاة (٨) الخطاء هو التهور (٩) حمالة الحطب زوجة ابى لهب والفهر حجر يلا الكف الاحشاء جمع حشا وهو ما بين الضلوع

أَجْمَعَتْ أَمْرَهَا وَأَضْمَرَتْ الْغَدْرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ (١)
 (يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي يَقُولُ أَفِي مِثْلِي وَمَا شَمُّ مِثْلَهَا شَعَاءُ
 وَتُبَادِي تَبَّتْ يَدَاهَا أَيْفِي بَعْـلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَاءُ) (٢)
 (وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَبْنٍ تَرَاهُ اللَّعِينَةُ الشَّوَاهُ) (٣)
 (وَمِنْ الْبِدْعِ وَالْهَجَابِ إِذَا كَا نَ تَرَى الشَّمْسُ مَقْلَةً عَمِيَاءُ) (٤)
 (ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّاءُ وَبِالسَّمِّ اغْتَالَ بِشَرِّ الْقَضَاءِ) (٥)
 (هَكَذَا تَحْمِلُ الْخِيَارُ الْمُقَاسَاةَ وَكَمْ سَامَ الشَّقِيَّةُ الْأَشْقِيَاءُ) (٦)
 (فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرِّ رِ فِضْتُهُ الْمَكِيدَةُ الدَّهْمَاءُ) (٧)
 (وَعَدَا لِلنَّبِيِّ يُعْرَبُ عَنْ سِرِّ رِ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ)
 (وَيُخْلَقُ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمِهِ حُطَّ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ الْجَزَاءُ)
 (قَالَ قَوْمٌ يَقْتُلُهَا وَسَوَاهُمْ لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرَحِهَا الْعَجْمَاءُ)
 (مَنْ فَضَلَّ عَلَى هَوَازِنَ إِذَا كَا دَ بِهِمْ يَنْزِلُ الرَّدَى وَالْفَنَاءُ) (٨)

(١) اجتمعت أمرها استعدت والورقاء الجماعة (٢) تبَّت يداها يعني حلتك والهجااء
 السب والذم (٣) وتولت رجعت والشواه القبيحة (٤) المقلة العين (٥) اليهودية هي
 من يهود خيبر اغتال اهلك وبشر المذكور الذي قتله السم من الصحابة (٦) وكم سام
 الشقوة تلخ اي كم واطب على الشقاوة الاشقياء وداموا عليها (٧) المكيدة الدهماء العظيمة
 (٨) هوازن هي قبيلة حليمة السعدية

رَفَعَ الرِّقَّ عَنْهُمْوَا حَيْثُ قَدْ كَا نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبَاءُ (١)
 (وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ لِنَبِيِّ الْهَدَسِ هِيَ الشَّيْأُ (٢)
 رَفَعَ الدِّينُ شَأْنَهَا بَعْدَ مَا قَدْ وَضَعَ الْكُفْرُ قَذَرَهَا وَالسَّبَاءُ (٣)
 (فَجَبَّاهَا بِرَأٍ تَوَهَّمَتِ النَّاسُ سُلْدِيهِ مَا السَّبْيُ إِلَّا الْجَبَاءُ (٤)
 حَسَبُوا عِنْدَ مَا انْجَلَى ذَلِكَ الْبَاءُ سُلْدِيهِ أَمَّا السَّبَاءُ هَذَا (٥)
 (بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِذَاءٍ كَانَ فِيهِ انْبِسَاطُهَا وَالْهَنَاءُ
 يَا رِذَاءُ مَا مِثْلُهُ مِنْ رِذَاءٍ أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرِّذَاءُ
 (فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسَبِ كُلِّ لَأَجْلِهَا عَتَقَاءُ
 يَا لَفَضْلٍ نَالَتْ بِهِ أَحْسَنَ الْجَبْوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ (٦)
 (فَنَزَرَتْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيَهَا تَجَدَّاهَا لِلْقَلْبِ فِيهَا الشَّفَاءُ
 وَتَشَرَّفَ بِطَيْبِ ذِكْرِ مَعَالِيهِهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ
 (وَأَمْلَاءُ السَّمْعِ مِنْ مَحَاسِنِ يُعْلِيهَا عَلَيْنَا فِي مَذْحِهِ الشُّعْرَاءُ
 وَتَمَسَّكَ بِهَا إِذَا رَاحَ يُلْقِيهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ
 (كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأَتْ بِهِ اسْتَوْجَبَ مَذْحًا مَا إِنْ لَهُ اسْتِقْصَاءُ (٧)

(١) والرباءة التربية (٢) الشياء اخت النبي من الرضاع (٣) والسبأ السبي (٤)
 والحبأ العطأ (٥) كأنما السبأ هداء يعني أنك تظن ان السبأ اى النساء المسيات هداء
 يعني يهلين عروساً (٦) الحبوة العطية (٧) الاستقصاء النهاية

مَا أَنْتَهَاءُ الْمَدِيحِ فِيهِ إِذَا اسْتَوْعَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءً^(١)
 سَيِّدَ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْهُورُ هَذَا إِذْ كَانَ فِيهِ الْبَهَاءُ
 وَلَهُ السَّبْقُ فِي مَدَى الْخَطْوِ وَالْمَشْيِ الْهُونَ وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ^(٢)
 (مَا سَوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ سَنَاهُ بَذَرُ الدُّجَى وَذُكَاةُ^(٣)
 لَا وَلَا غَيْرَ عَرَفِهِ الْمَسْكُ أَوْ غَيْرَ مُحْيَاهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ^(٤)
 رَحْمَةُ كُلُّهُ وَحَزْمُ وَعَزْمُ وَبَهَاءُ وَعِفَّةُ وَوَفَاءُ
 وَجَمَالُ وَبَهْجَةُ وَكَمَالُ وَوَفَارُ وَعِصْمَةُ وَحَيَاءُ
) لَا تَحُلُّ الْبِأْسَاءُ مِنْهُ عُرْيُ الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَفْزُهُ اللَّوَاؤُ^(٥)
 لَا وَلَا بِأَسُهُ يُقَاوِمُ فِي الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَّاءُ^(٦)
) كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ دُدُّ فِي غَيْرِ وَصْفِهِ وَالْعَلَاءُ^(٧)
 لَا وَلَا الْمُنْكَرَاتُ تَجْرِي أَوْ السُّوءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ
) عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فَغَدَّتْ عَنْهُ تَصَدُّرُ النِّعَمَاءِ
 قَدْ رَفَى أَرْفَعَ الْمَرَاتِبِ حَقًّا فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ^(٨)

(١) استوعب أي استوفى (٢) الهو بنا السكينة والوفار والاعفاء النوم الخفيف (٣)
 الخلق السجية ذكاة هي الشمس (٤) العرف الطيب والروضة الغناء الكثيرة الازهار
 (٥) ولا تستفزه اللأواء يعني لا تزججه الشدة (٦) ولا تستخفه السراء أي لا تخرجه النعمة
 عن التواضع (٧) السؤدد الشرف (٨) فاستقلت الخ يعني ان كل عظيم رأى النعمة
 التي هو فيها قليلة بالنسبة لنعمة النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) جَمَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى وَجَاهَهُ بِأَتَمُّ الطَّلَقِ (١)
 مِثْلُ مَا قَالَ فِي الدُّعَاءِ اهْدِ قَوْمِي وَأَخُو الْحِلْمِ دَابُّهُ (الْإِعْضَاءُ) (٢)
 (وَسِيعَ الْعَالَمِينَ عَلِمًا وَحِلْمًا وَسَخَاءَ نَاهِيكَ مِنْهُ سَخَاءُ
 وَبِمَا شِئْتَ عَنْ عَطَايَاهُ حَدَّثَ فَهُوَ بِحَرْفٍ لَمْ تُعِيهِ الْأَعْبَاءُ) (٣)
 (مُسْتَقِيلٌ ذُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْنُ لِقَائِهِ فِيهَا إِلَيْهِ وَالْإِمْلَاءُ) (٤)
 مَا تَكُونُ الدُّنْيَا لَدَيْهِ وَمَا الْإِمْنُ سَأَلَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ) (٥)
 (شَمْسُ فَضْلٍ تَعْقِقُ الظِّلَّ فِيهِ أَنْ غَدَا لِلْبُدُورِ مِنْهُ اكْتِسَاءُ
 وَتُقَرُّ الْعُيُونُ أَنْ قَابَلَتْهُ أَنَّ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ) (٦)
 (فَإِذَا مَا ضَخْمًا مَحَا نُورُهُ الظِّلَّ كُلَّ كَمَا الظَّلَامُ مِنْهُ انْمَحَا) (٧)
 وَتَحُلُّ السَّحَابُ مِنْ حَيْثُ مَا حَزَلُ وَقَدْ أَثَبَّتَ الظَّلَالُ الضُّحَا) (٨)
 (فَكَأَنَّ الْقِمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ أُمَمًا مِنْهُ نَالَهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَحِمَاهُ مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفُفَاءُ) (٩)
 (خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا بَعْدَ السَّكُونِ مِنْ سَنَاهُ غِشَاءُ) (١٠)

(١) (١) فَأَغْضَى صَفَحَ حَلَّمَ أَنْتُمْ الطَّلَقُ أَيِ الْمُخْلِ سَبِيلَكُمْ مِنَ الرِّقِّ وَالْأَسْرِ (٢) دَابُّهُ الْإِعْضَاءُ
 طَبْعُهُ الصَّفْحُ (٣) الْأَعْبَاءُ هِيَ الْأَثْقَالُ (٤) وَالْإِمْلَاءُ الْفَقْرُ وَالْإِمْلَاءُ الْغِنَى (٥) ضَخْمًا
 بَرَزَ فِي الشَّمْسِ (٦) الضُّحَا أَرْتَفَاعُ الشَّمْسِ (٧) وَالْدُّفُفَاءُ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفَعُونَ
 عَنْ الدِّينِ (٨) أَيْ بَعْنِي أَنْ فَضْلَ غَيْرِهِ لَا يَظْهَرُ مَعَ فَضْلِهِ لِأَنَّ كُلَّ فَضْلٍ مُسْتَمِدٌّ مِنْ فَضْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مِثْلُ النُّجُومِ لَا تَظْهَرُ مَعَ الصُّبْحِ فَكَانَ فَضْلُهُ الصُّبْحِ وَفَضْلُ غَيْرِهِ مِنْ

وَأَرَانَا سَبِيلَ الْهُدَايَةِ فَاتَّجَا بَتَ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَا^(١)
 (أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى أَمْ هَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءٌ^(٢)
 أَمْ مَعَ الْبَدْرِ لِلْمَصَابِيحِ نُورٌ أَوْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظُّلَامِ بَقَاءٌ)
 (مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالِ كَرِيمُ الْأَصْلِ فِينَا لَهُ الْيَدُ الْبِيضَاءُ^(٣)
 مُعَدِّنُ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ جَمِيلُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسَطٌ مِعْطَاءٌ)^(٤)
 (لَا أَنْفُسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا إِنْ فَضْلَ الْوَرَى لَدَيْهِ رِكَاءٌ^(٥)
 هُوَ أَصْلُ الْكُلِّ فَضْلٍ وَجُودٍ فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءٌ)^(٦)
 (كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ نَبِيِّ الْوَرَى بِهِ الْكُلُّ جَاءُوا
 لَيْسَ بِدَعَا أَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفَضْلَاءُ)
 (شَقٌّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقٌّ لَهُ الْبَدُّ رُكْمًا قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ ذُكَا^(٧)
 يَا أَخَا الْبَدْرِ شَقٌّ مِنْ أَجْلِكَ الْبَدُّ رُومِنْ شَرْطٍ كُلُّ شَرْطٍ جَزَاءٌ)
 (وَرَمَى بِالْحَصَا فَأَقْصَدَ جَيْشًا وَمِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ الرِّمَاءُ^(٨)
 آيُنَ مِنْهَا عَصَا الْكَلِيمِ نَفُودًا مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ)
 (وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ شِدَّةُ الْجَذْبِ حِينَ عَزَّ الرَّخَاءُ^(٩)

الانبياء وغيرهم النجوم كما اشار اليه الناظم بقوله امع الصبح الى آخره (١) تجلّ النجلاء
 (٢) اليد البيضاء السخية (٣) انقسط المادل المعطاء كثير العطاء (٤) الركا جمع
 ركوة وهي الدلو الصغير (٥) والاضاء جمع اضاءة وهي الغدير من الماء (٦) ذكا هي
 الشمس (٧) اقصدا فاصاب واهلك (٨) دهمتهم اصابتهم الجذب القحط

- هَلَكَ الْمَالُ عِنْدَهَا وَهِيَ فِيهِمْ سَنَةٌ مِنْ مَحُولِهَا شَهْبَاءُ (١)
 (فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَمَا أَقْلَعَتْ هُنَاكَ السَّمَاءُ (٢)
 مِثْلَ مَا عَامَ الْوُضْعِ جَادَتْ بِإِنْعَاءٍ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٣)
 (تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرِّغْيِ وَالسَّقَايَةِ كَذَلِكَ الْأَكَامُ وَالْأَنْخَاءُ (٤)
 حَيْثُ تِلْكَ الرُّبُوعُ فِي طَالِعِ الْحَيِّ وَحَيْثُ الْعَطَاشُ تُوْهِى السَّقَاةُ (٥)
 (وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا حِينَ فَاضَتْ مِنْ فِيضِهَا الصَّخْرَاءُ
 رَبُّ غَيْثٍ مِنْهُ الْعَلَاءُ رَخَاءُ وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ (٦)
 (فَدَعَا فَاتَجَلَّى الْعَمَامُ فَقُلَّ فِيهِ خَيْرٌ دَاعٍ يُعْطَى لَبُّهُ مَا يَشَاءُ
 قَدْ أَغْيَثُوا بِرَفْعِهِ فَاعْجَبُوا مِنْ وَصْفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ (٧)
 (ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ بَعْدَ مَا أَغْرَقَ الْعَيُونُ بُكَاءُ (٨)
 (وَأَاطَمَأْنَتِ نَفُوسُ قَوْمٍ وَطَابَتْ بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ (٩)
 (فَتَرَى الْأَرْضَ غِبَّةً كَسَمَاءَ زَيْلَتِهَا مُحَاسِنٌ وَرُؤَاةُ (١٠)

(١) السنة الشهباء التي لا مطر فيها ولا خضرة (٢) اقلعت أى كفت عن المطر (٣) عام الوضع عام الولادة ولوطفا كثيرة المطر (٤) الآكام الحلات المرتفعة من الارض (٥) توهي لتقطع والسقاء القرية (٦) ثم اثرى الثرى أى كثر وزاد الخير وانصببت الارض بسبب الغيث الكثير فقرت عيون اى فرحت وطابت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم (٧) القرى البلاد والاحياء جمع حي بمعنى القبيلة (٨) غبه اي بعده والرواء الحسن

أَطْلَعَتْ أَنْجَمًا زَهَتْ فِي رِيَاضٍ أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلَمَاءُ
 (تَخْجِلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نُورِ زَكَّتْ مِنْ أَرْبَعَةِ الْأَرْجَاءِ ^(١))
 وَبِعَرَفِ النَّسِيمِ تَهْدِيكَ مِنْ نَشْرِ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ ^(٢))
 لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ بَسَنَاهُ بَيْنَ الْوَرَى يُسْتَضَاءُ
 بِهَرِّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ جَمَالٌ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ ^(٣))
 مُسْفَرٌ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسَا مَا إِذَا دَارَتْ لِحَرْبٍ رَحَاءُ ^(٤))
 بِأَسْلًا يَخْرِقُ الصُّفُوفَ وَمَقْدًا مَا إِذَا أَمْسَهُمَ الْوُجُوهَ الْإِقَاءُ ^(٥))
 جَعَلْتَ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ زَتْ سُرُورًا وَشَارَكَتَهَا السَّمَاءُ
 أَحَدُهُ عَزَّ بَلَّ ثُبَيْرٌ كَمَا عَزَّ زَبِيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ ^(٦))
 مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ ؕ وَهَلْ يَخْتَفِي لَشَمْسٍ ضِيَاءُ ^(٧))
 أَظْهَرَ الْحُسْنَ وَجْهَهُ مُبْدِي الضُّوْءِ ؕ كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبَرَاءُ ^(٨))
 (سَتَرَ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ مِنْ بَهَاءٍ فِيهِ تَوَارَى بَهَاءُ)

(١) النور يفتح النون الزهر والاربع الرائحة الزكية والارجاء النواحي (٢) و يعرف
 النسيم الخ يعني ان ازهارها البيضاء والحمراء تهديك طيب النسيم (٣) بهرادش (٤)
 المسفر الضي والكتيبة الجيش (٥) باسلا الخ يعني انه شجاع لم يتغير وجهه في الحرب
 اذا تغيرت وجوه الابطال عند التقائهما (٦) احد وثبير وحرآ اسماء جبال لها شأن
 (٧) مظهر الخ يعني ان وجهه الكريم ظهر فيه الشجة على برئها ظهوراً زاد وجهه جمالاً
 و بهاء مثل ظهور الهلال (٨) البراءة معناه اول ليالي الهلال

وَتَأْمَلْ بَدِيعَ ذَلِكَ وَانْظُرْ لِحِمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاءُ^(١)
 (فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجَفِ الْأَكْشَامِ تَحْوِيهَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ^(٢)
 وَهُوَ كَالْعَنْبَرِ الشَّدِيدِ لَدَى الْإِشْشَامِ وَالْعُودِ شَقٌّ عَنْهُ اللَّحَاءُ^(٣)
 (كَأَنَّ أَنْ يُغَشِّيَ الْعَيُونَ سَنَى مِنْ وَجْهِ طُهُ الْمُضِيِّ مِنْهُ الضِّيَاءُ
 وَلَعَمْرِي بِالْبُذُورِ قَدْ قَصَرَتْ عَنْهُ لَسِرَ فِيهِ حَكْمَتُهُ ذُكَا^(٤)
 (صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَنْظُرَ أَعْدَاءُهُ بِهِ الضَّرَاءُ^(٥)
 وَحِمَامَةُ الْوَقَارِ وَالصَّبْرُ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبِاسَاءُ^(٦)
 (وَتَغَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ فَعَرَّاهَا مَهَابَةُ وَحْيَاهُ
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ ضُرُوبٌ أَلْبَسَتْهَا الْوَانِيَا الْخُرْبَاءُ^(٧)
 (فَإِذَا شَمِتَ بِشَرِّهِ وَلَدَّاهُ أَبْهَرَتْكَ اللَّالَاءُ وَالْأَلَاءُ^(٨)
 وَإِذَا مَا أَلَيْتَهُ لِنَوَالٍ أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَالُ^(٩))

(١) الوقاء الوقاية (٢) سجع الاكام معناه اغطية الزهور والروضة الغناء الكثيرة
 الزهر (٣) العنبر الطيب والاشمام الشم والحاء قشر العود (٤) لسر حكته الخ يعني ان
 سر النبي الذي شابهته الشمس هو كون النبي جميعه صار نورا ظاهرا وباطنا (٥)
 الضراء الشدة (٦) البأساء الشدة ايضاً ومثلها الشجة (٧) الخرباء طائر قدر القطا
 يتلون بلون ما يقابله ويدور مع الشمس (٨) فاذا شمت الخ اي اذا نظرت الى طلاقة
 وجهه والى جوده ادهشتك اللالاء اي الانوار والالاء (٩) الانواء كناية
 عن الامطار

أَوْ بِتَقْيِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِللَّاجِي أَمْنٌ بِلِثْمِهَا وَاحْتِمَاءِ^(١)
 كُمْ أَيَادِيهَا عَلَى النَّاسِ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءِ^(٢)
 : تَنْقِي بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْطِي بِالْمَعْنَى عِنْدَ لِثْمِهَا الْأَغْنِيَاءِ^(٣)
 وَإِذَا الْغَيْثُ أَخْلَفَ النَّاسَ فَازَتْ بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ^(٤)
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جَوْدِهَا إِلَّا نَمَاءً يَكُ فَيْكٍ مِنْ بَحْرِ الْجُودِ مِنْهَا الرِّكَاءُ^(٥)
 وَأَجْمَلَنَ فِي السُّؤَالِ مِنْ حَيْثُمَا تَكُ فَيْكٍ مِنْ وَكْفِ سُخْبِهَا الْأَنْدَاءُ^(٦)
 دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا وَهِيَ عَجْفَاءٌ وَمَا عَلَاهَا الشَّاءُ^(٧)
 حَلَبَ الصَّرْعَ أَشْبَعَ الْقَوْمَ مِنْهَا فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَلَمَاءُ^(٨)
 نَبْعِ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا مٍ بِهِ كَانَ غَرْسُهُ وَالنَّمَاءُ^(٩)
 فَاضَتْ الْبَيْتُ بِالْمِيَاهِ لِأَقْوَا مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ^(١٠)
 (أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ حَيْثُ قَحْطُ أَصَابِهِمْ وَغَلَا^(١١)

(١) أو بتقْيِيلِ راحة والراحة اليد أي بتقْيِيلِها في اليقظة أو النوم كما وقع تقْيِيلُها في اليقظة
 لكثير كالقطب الرفاعي والقطب المرمي شيخ النازم رضي الله تعالى عنهم (٢) البأس
 السطوة (٣) اخلف الناس يعني تأخر عنهم (٤) السيل الماء الكثير والجود بفتح الجيم
 المطر والركاء جمع ركوة وهي الدلو الصغير (٥) الوكف قطر السحاب والانداء جمع
 ندي وهو البال القليل (٦) العجفاء التي لا لبن فيها وما علاها الشاء يعني ما طوقها الفحل
 من الغنم (٧) الثروة الغنى والماء الزيادة (٨) المرملين الفقراء

- أَقْدَتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَهْدِ لَمَّا (١) أَعُوزَ اقْوَمَ فِيهِ زَادُ وَمَا (٢)
(فَغَدَى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِياعُ وَبِهِ لِلْجِيوشِ كَانَتْ اكْتِفَاءُ
وَبَخْمَسِ الْأَفْرَاصِ أَشْبَعَ قَوْمًا (٣) وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءُ)
(وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارِ ضَعْفَ أَضْعَافَهَا فَزِدْ مَا تَشَاءُ (٤)
يَا لَهَا عِنْدَ الْوَزْنِ زَادَتْ فَوَقَّتْ دِينَ سَلَمَانَ حِينَ حَانَ الْوَقَاءُ)
(كَانَ لِلْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْوَلَاءُ (٥) كَانِ يَدْعَى قَنًا فَأُعْتِقَ لَمَّا
لَمْ يَزَلْ تَحْتَ ذَلِكَ الرَّقِّ حَتَّى أَيْتَعَتْ مِنْ نَحْلِهِ الْأَفْنَاءُ (٦)
(أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلَمَانَ لَمَّا جَمَعَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ قُبَاً (٧)
هَلْ عَجِبُ بِحَبِّهِ لِنَبِيِّ أَنْ عَرَّتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ (٨)
(وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ إِذْ لَدَيْهَا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
أَيُّنَ مِنْهَا لِقَمَانٌ فِي الطَّبِّ لَمَّا أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ (٩)

(١) اعوز القوم يعني احوجهم (٢) الظأ العطاش (٣) النضار الذهب وضعف الشيء
قدره مرتين واضعافه قدره مرات كثيرة (٤) القن العبد والولاء معناه هنا
التفضل (٥) الرق العبودية وايئعت يعني نضحت والافناء عراجين البلح (٦)
قوله سلمان يعني انتظلمون سلمان وتمنعونه من اجتماعه بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ثبوت
نبوته افلا تعذرونه في اتباع النبي ودخوله في دين الاسلام (٧) عرته العرواء يعني
اصابته قوة الحمى في اولها (٨) لقمان هو الحكيم المشهور والطب هو علم الحكمة واكبرته
يعني استعظمته اطبة جمع طبيب واساء جمع آس وهو الطبيب ايضاً وانما استعظموا
لقمان لانه فاق على جميع الحكماء

(١) وَعَيُّونَ مَرَّتَ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ عَزَّ مِنْهَا الْإِبْصَارُ وَالْإِنْجِلَاءُ ^(١)
 مِثْلَ عَيْنِ الْكَرَّارِ إِذْ لَمَسَتْهَا فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ مِنَ الزَّرْقَاءِ ^(٢)
 (وَأَعَادَتْ عَلَى قِتَادَةِ عَيْنَا رَشَقَتَهَا بِبَيْلِهَا الْأَعْدَاءُ
 فَكَتَسَتْ عِنْدَ رَدِّهَا بِجَمَالٍ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ) ^(٣)
 (أَوْ بَلَّغَتْ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا يَسْتَوِي شَمُّ تَرْبِهَا وَالشَّدَاءُ ^(٤)
 لَمْ تَوْثُرْ فَوْقَ الرِّمَالِ وَقَدْ لَا نَتَ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفْوَاءُ) ^(٥)
 (مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ ارْتِيَاخٌ إِذَا اعْتَرَاهُ الْعَنَاءُ ^(٦)
 وَهُوَ لِلْعَيْنِ إِثْمِدٌ وَهُوَ لِللِّسَانِ إِذَا مَضَجَعِي أَقْضَى وَطَاءُ) ^(٧)
 (حَظِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامُ بِمَشَا هَا وَنَاهِيكَ طَبِئَةُ الْفَيْحَاءِ ^(٨)
 مِثْلَ مَا فَازَتْ صَخْرَةً عِنْدَ مَرْقَا هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظُّهُ إِبِلِيَاءُ) ^(٩)
 (وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلُ وَلِلَّهِ شُكْرُهُ وَالْتِنَاءُ
 صَارِفًا قَلْبَهُ لِبَطْنِ الطَّوْلِ لِي إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ)
 (دَمِيتَ فِي الْوُغَى لِتَكْسِبَ طَبِئًا لِدِمَاءِ الشَّمِيدِ مِنْهَا الدِّمَاءُ

(١) الرمد جمع رمداً (٢) والزرقاء المذكورة امرأة كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام (٣) الدجلاء هي واسعة النظر (٤) الشدأ الرائحة الزكية (٥) الصفواء الحجارة (٦) الاخمص هو ما ارتفع من باطن القدم الارتياح الراحة (٧) الاثمد الكحل والمضجع ما يضطجع عليه الانسان واقض اي علاه القفض وهو التراب الوطاء الفراش (٨) وناهيك اي كافيك (٩) وابيلاء هو بيت المقدس

فَلِهَذَا قَدْ عَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْهَا مَا أَرَأَتْ مِنَ الدَّمِ الشَّهَادَةَ
 (فَهِی قُطْبُ الْخُرَابِ وَالْخُرْبِ كَمْ ذَا مَ ثَبَاتٌ لَهَا وَدَامَ وَفَاءُ^(١)
 وَعَلَى مَرْكَزِ الْعِبَادَةِ كَمْ ذَا رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَامِهِ^(٢)
) وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يَسْكُنْ بِهَا قَبْلُ لِأَحْزٍ مَادَتْ بِهِ الْبَطْحَاءُ^(٣)
 وَكَذًا لَوْلَا أَنَّهَا سَكَنْتَ قَبْلُ حِرَاءَ مَا جَتَّ بِهِ الدُّمَامُ^(٤)
) عَجِبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا وَكَسَاهُمْ ثَوْبُ الْهَوَانِ افْتِرَاءً
 فَلَا لَمْ الْعُقُولُ مِنْهُمْ حَيَارَةً بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَادُ^(٥)
 (وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ مِنْ مَعَانِيهِ تَعَجَّبُ الْفُصَحَاءُ^(٦)
 جَامِعٌ مَانِعٌ وَلَا رَيْبَ فِيهِ مِنْزَلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَارْتَقَاهُ^(٧)
) أَوْ لَمْ يَكْفِيهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ مِنْهُ يُجَلِّي عَنِ الْقُلُوبِ الصَّدَاءُ^(٨)
 فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدْيٌ فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
) أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ نَ كَذَلِكَ الْمَلَائِكُ الْكُرَمَاءُ
 وَتَحَدَّاهُمْ وَقَدْ أَصْبَحُوا اللَّسْنَ فَهَلَّا يَأْتِي بِهَا الْبُلَاغُ^(٩)
) كُلُّ يَوْمٍ تُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ مِنْ مَعَانِي بَدِيعِهِ الْأَنْبَاءُ^(١٠)

(١) القطب هو ما يدور عليه غيره والمحراب محل العبادة (٢) الارحام جمع رحي (٣) البطحاء
 هنا الصحراء (٤) الدماماء البحر (٥) والذي يسألون الخ يعني انهم اقدروا عليه ان يرقى الى
 السماء وياتيهم بكتاب منها فيه تصديقه وهذا تعنت منهم وكفر محض (٦) ذكر هو القرآن
 الشريف (٧) وتحدهم اي طلب منهم ان يأتوا بمثل ما اتى به اللسان الفصحاء (٨) الانباء الاخبار

مِثْلَ مَا عَنْ تَبَيَّانِهِ رَاحَ يَهْدِيهِ مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنِ (١)
 (تَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَلَافَهُمْ حَارَتْ فِيهِ وَحَارَ الذِّكَاةُ ^(١))
 بِجَلَالِهِ سَبَى الْعُقُولَ كَذَا حَلَّوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلَوَاءُ (٢)
 (رَقٌّ لَفْظًا وَرَاقٌ مَعْنَى فَجَاءَتْ عَنْهُ تَزَوِي الصَّبَا وَيَزَوِي الْبَهَاءُ ^(٣))
 لَوْ تَلَّتْهُ مِنْهُ حَيَاءٌ تَوَارَتْ فِي حِلَاهَا وَحَلْيِهَا الْخُنْسَاءُ ^(٤) (٥)
 (وَارْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ مِنْ عُلُومِ آيَاتِهِ الْغُرَاءُ ^(٦))
 وَارْتَنَا لَطَائِفًا قَدْ جَلَّتْهَا رِفْقَةٌ مِنْ زَلَالِهِ وَصَفَاءُ ^(٧) (٨)
 (إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا زَالَ عَنْ عَيْنٍ نَظَرُهَا الْعَطَاءُ)
 مَا اجْتَلَيْنَا مِنْهَا الْخَمَلِينَ حَتَّى جُلِبَتْ عَنْ مِرَاتِيهَا الْأَصْدَاءُ (٩)
 (سُوْرُ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِنْنَا وَلَكِنْ قَدِيمَةٌ لَامِرَاءُ)
 مَيِّزَتْ بَعْضَهَا كَمَا نَحْنُ مَيِّزٌ نَا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ (١٠)
 (وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتَّمَائِيهِ لِي عَلَيْهَا يَزُخْرِفُ الْقَوْلُ جَافًا ^(١١))
 كَمْ لَهُمْ مُنْكَرٌ وَزُورٌ مِنَ الْقَوْلِ لِي فَلَا يُؤْهِمُكَ الْخُطْبَاءُ (١٢)

(١) تحلى به المسماع من التحلية وهي الزينة وتحلى به الافواه من الحاراء يعني الشيء الحلو
 (٢) والصباء الذسيم (٣) لو تلتها اي لو قرأته وتوارت الخ يعني اختفت في صفاتها الجميلة وزينتها
 المحببة الخنساء حياء من حسنه وفصاحته والخنساء هذه هي اخت صغر الشاعرة المشهورة (٤)
 الغوامض الخفايا والغراء الواضحة (٥) الزلال الماء العذب (٦) التماثيل الصور والزخرف
 الذهب

- (كَمْ أَبَاتَ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ لَا انْتِهَاءَ لَهَا وَلَا اسْتِقْصَاءَ وَمَعَانٍ أَتَتْ بِهَا كَلِمَاتٌ عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا النِّجَاحُ)^(١)
- (فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّرْ رَاعَ إِخْرَاجَ شَطْطِهِ وَالنَّمَاةِ وَهِيَ كَالْخَصْبِ فِي الْوَرَى أَغْنَتْ الزُّرْ رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاةِ)
- (فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ وَقَدْ ضَلَّتْ مِنْهُمْ الْآرَاءُ)^(٢)
- (طَمَسَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ فَقَالُوا سَحَرُّ وَقَالُوا افْتِرَاءُ)
- (وَإِذَا الْيَبَنَاتُ لَمْ تَعْنِ شَيْئًا عَنْدهُمْ فَالْقُلُوبُ مِنْهُمْ هَوَاءُ)^(٣)
- (وَإِذَا دُونَهُنَّ قَدْ حَالَ رَيْنٌ فَالتَّمَّاسُ الْهَدَى يَهِنٌ عَنَاءُ)^(٤)
- (وَإِذَا ضَلَّتْ الْعُقُولُ عَلَى عِلَالَتِهَا مِنْ حَيْثُ اعْتَرَاهَا الدَّاءُ أَوْ رَمَاهَا الْبُهْتَانُ وَالْإِفْكَ فِي ظُلْمٍ فَمَاذَا نَقُولُهُ النُّصْحَاءُ)
- (قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمٌ مُوسَى بِاتِّبَاعٍ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبَاءُ)^(٥)
- (لَوْ رَكَنْتُمْ لِلْحَقِّ كُنْتُمْ عَمِلْتُمْ بِالَّذِي عَامَلْتُمْ الْخُنْفَاءُ)^(٦)
- (صَدَّقُوا كُتُبَكُمْ وَكَذَّبْتُمْ كُتُبَنَا بِهَا يَنْجَلِي الْعَنَاءُ وَالْعَمَاءُ)
- (مَا رَعَيْتُمْ كِتَابَكُمْ وَرَعَوْا كُتُبَهُمْ إِنْ ذَا لِبَيْسِ الْبَوَاءُ)^(٧)
- (لَوْ جَعَدْنَا جُحُودَكُمْ لَأَسْتَوَيْنَا لَيْسَ مِنَّا لَوْ تَعْلَمُونَ اعْتِدَاءُ)^(٨)

(١) والمجاء التهجى (٢) الآراء جمع رأي (٣) لم تعن شيئاً أي لم تفقدوا القلوب الهواهي الخالية (٤) الرين هو ما يتراكم على القلب (٥) الإباء الامتناع (٦) الخنفاء المسلمون (٧) البواء الغضب (٨) لو جعَدنا جُحُودكم الخ الخطاب لليهود يعني لو جعَدنا كتابكم كما جعَدتم

أَوْ لِلنُّورِ بِالظَّلَامِ اشْتِبَاهَهُ
 (مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنْتُمْ
 قَدْ كُنْتُمْ لِلْحَقِّ وَهُوَ مُبِينٌ
) يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا
 فَلِهَذَا الْعِنَادُ بَيْنَهُمَا حَا
 (قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَائِلِ هَاطِلٍ أَخَاهُ وَمَنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ
 حِينَ مَا الظُّلْمُ مِنْهُمَا نَالَ مَا نَالَ لَ وَمَظْلُومُ الْإِخْوَةِ الْأَنْفِيَاءِ)
 (وَتَمَعْتُمْ بِكَيْدِ ابْنَاءِ يَعْقُوبَ عَلَى نِعْمَةٍ وَهُمْ نَظَرَاءُ
 اذْ أَبَوْهُمْ مِنْ دُونِهِمْ أَخْلَصَ الْحُبَّ بَ أَخَاهُمْ وَكَلَّمَهُمْ صَلَحَاءُ)
 (حِينَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ جُبِّ وَعَلَى الثُّوبِ بِالْذِّمِّ الْكَذِبُ جَاءُوا
 زَهْدُوا فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ عَزِيزٌ وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ)
 (فَتَأَسَّوْا بَيْنَ مَضَى إِذْ ظَلَمْتُمْ إِيَّاهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْخُنَفَاءُ)

كتابا وكتاب عيسى لاستويننا معكم في الجحود ولكن نحن لم نجحد بل لو من يجمع كتب
 الله ورسله (١) الطريق السواء هي الطريق المستوية (٢) يحسد الاول الاخير الخ كما وقع
 لليهود انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وما دروا انه شبه لهم ثله ونجاه الله منهم
 ورفعهم الى السماء لينزل آخر الزمان حاكماً بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل
 الجزية بل يقتل كل كافر ويكون اماماً للمهدي وغيره بعد ان يصلي خلفه اول نزوله (٣)
 قاييل ومبايل هما المذكوران في قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق) الى آخر الآية
 (٤) ابنا يعقوب وهم احد عشر غير سيدنا يوسف (٥) اورموه بالافك وهو قولهم ان يسرق
 فقد سرق اخ له من قبل) يقصدون يوسف عليه السلام

- (١) وَتَسَلَّوْا بِالصَّبْرِ غِبَّ النَّاسِي فَالتَّاسِي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَا (١)
- (٢) (أَتَرَ كُمْ وَفَيْتُمُو حِينَ خَانُوا مَا عَلَيْهِ تَعَاهَدَ الْحَلْفَاءُ أَمْ تَرَ كُمْ عَنْ شَرِّكُمْ لَمْ تَحُولُوا أَمْ تَرَ كُمْ أَحْسَنَتُمْ إِذْ أَسَأْتُمْ) (٢)
- (٣) (بَلْ تَمَادَّتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا لَمْ يَلْمُ قَدْ ضَلُّوا وَبِالْوَيْلِ بَاءُوا) (٣)
- (٤) (ظَلَمْتُهُمْ آبَاؤُهُمْ بِشَسِ آبَا لَمْ تَقَفْتَ آثَارَهَا الْإِبْنَاءُ) (٤)
- (٥) (بَيْنَهُ تَوَرَّاتُهُمْ وَالْأَنَاجِيْلُ شُهُودٌ إِنْ قَامَتِ الْخُصَمَاءُ مَا أَتَى غَيْرُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ فِي جُودِهِ شُرَكَاءُ) (٥)
- (٦) (إِنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَهُ فَمَا زَا دَ افْتَرَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَّا الشَّقَاءُ بَلْ عَلَامَاتُ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَا حَا لَتْ بِهَا عَنْ عِيُونِهِمْ غَشَوَاءُ) (٦)
- (٧) (أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَهُ فَمَا لِلْمُعِينِ عَنْ شَمْسٍ هَدِيهِ عَمِيَاءُ فَلَعَمْرِي قَدْ أَوْضَحْنَاهُ فَمَا لِلْأُذُنِ عَمَّا نَقُولُهُ صَمَاءُ) (٧)
- (٨) (عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمْنَا حَرَّفُوا الْقَوْلَ ثُمَّ بِالْإِفْكَ جَاءُوا عَقَلُوهُ ذَاتًا وَلَعَنَّا وَلَكِنْ كَتَمْتُهُ الشَّهَادَةَ الشَّهْدَاءُ) (٨)
- (٩) (أَوْ نُورٌ لِلَّهِ نُظْفِئُهُ لَأَفْوَاهُ حَاشَا بِمَسْئَةِ الْإِطْفَاءِ) (٩)

(١) غيب ي بعه والتاسي من النفس على الصبر والعزاة الصبر (٢) اتراكم الخطاب للمسلمين ٣ : وبالويل باؤا اي رجموا بالويل (٤) تقفت اي اتبعتم طريقها الابناء (٥) بينه تورثهم الخ يعني ان النورة والانجيل يشهدان بالحق الذي من ضمنه رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي جاء به (٦) الغشواء دالة يركب العين (٧) الصماء التي لا تسمع (٨) عرفوه اي الحق المتقدم ذكره

دِينَ خَيْرِ الْوَرَى بِهِ اللَّهُ قَدْ قَوَّ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
 (أَوْ لَا يُكْرَوْنَ مَنْ طَحَّتْهُمُ نَحْتِ وَقَعَ الْأَسِنَّةُ النُّجْبَاءُ^(١)
 وَعَلَيْهِمْ إِذْ غَادَرُوا الْحَقَّ دَارَتْ بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءِ^(٢)
 (وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طُلَّتْ دِمَاهُمْ وَمَا لَهُمْ شَفَاعَةٌ^(٣)
 وَبِأَمْرِ النَّبِيِّ فِيهِمْ لَقَدْ سَا لَتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَبَتْ دِمَا^(٤)
 (كَيْفَ يَهْدِي الْإِلَهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا هِيَ بِالْفِي قَدْ عَلَاهَا الْعِشَاءُ^(٥)
 مَلَّوْهَا عَدَاوَةً فَهِيَ مِنْهُمْ حَشَوْهَا مِنْ حَبِيْبِهِ الْبَغْضَاءُ^(٦)
 (خَبِرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ جَاءَ الشِّرْكَ يَا سَفَهَاءُ^(٧)
 كَيْفَ ثَلَّثْتُمُ الْإِلَهِ وَمِنْ أَيْنَ أَتَاكُمْ ثَلَاثُكُمْ وَالْبَدَاءُ^(٨)
 (مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ مِثْلَ مَا تَزْعُمُونَ يَا أَغْيَاءَ
 أَيْنَ بُرْهَانُكُمْ بِهَذَا وَهَذَا وَاعْتِقَادٌ لَا نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ^(٩))

(١) الاسنة الرماح والنجباء هنا هم الفرسان (٢) عن امره يعني عن امر النبي والهيجاء الحرب (٣) وقد طلت اي اهدرت دماء (٤) قد علاها العشاء اي ركبها الضلال والعشاء العطاء (٥) اهل الكتابين اليهود والنصارى (٦) وقوله ثلثيتكم والبداء راجع لليهود وهو ظهور مصلحة في الحكم الناسخ بعد خفائها في الحكم المنسوخ بحسب زعمهم الفاسد ويرتبون على ذلك عدم نسخ شريعتهم لقولهم النسخ يستلزم البداء تعالى الله عن ذلك لا يخفى عليه شيء (٧) بهذا وهذا يعني التثليث والبداء

(وَالدَّعَاوَى مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا حُجَّةً فِيهِ وَالْهَبَاءُ سَوَاءٌ
وَالْقَضَايَا مَا لَمْ تَكُنْ بِدَعَاوَى بَيِّنَاتٍ أَبْنَاوَهَا أَدْعِيَاءُ) ^(١)
(لَيْتَ شِعْرِي ذَكَرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا حِدِ مَدَحٌ فِي حَقِّكُمْ أَمْ هَجَاءُ ^(٢)
لَسْتُ أَذْرِي بِهَا يَكُونُ مَعَ الْوَا حِدِ تَقْصُّ فِي عَدِّكُمْ أَمْ نَمَاءُ)
(كَيْفَ وَحَدَّثْتُمُو إِلَهًا نَفَى التَّو حِيدَ عَنْهُ مِنْ قَبْلِكُمْ أَبَاهُ
وَحَدُّهُ لَعَلَّةٍ وَنَفَى التَّو حِيدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ)
(إِلَهٌ مَرْكَبٌ مَا سَمِعْنَا أُمَمًا قَبْلَكُمْ بِذَلِكَ جَاءُوا
أَيُّ عَقْلٍ يَقُولُ وَهُوَ سَلِيمٌ بِاللَّهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ)
(أَلَكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ وَهُمْ فِي إِيجَادِهِ شُرَكَاءُ
وَعَلَى مَا زَعَمْتُمُوهُ مِنَ الْإِفْكَ فَهَلَا تُمَيِّزُ الْأَنْصِبَاءُ) ^(٣)
(أَنْتَرَاهُمْ لِلْحَاجَةِ وَأَضْطَرَّارٍ كَانَ فِيهِ لِلِاشْتِرَاكِ افْتِضَاءُ
أَمْ تَرَى انْصِبَاءَهُمْ لِافْتِقَارٍ خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلْطَاءُ)
(أَهُوَ الرَّكِبُ الْحِمَارُ فَيَا عَجْزَ قَوِيٍّ تَمْشِي بِهِ الضَّعْفَاءُ ^(٤)
أَوْ ذُو عَقْلٍ فِي الْوَرَى يَرْتَجِي عِزَّ إِلِهِ يَمَسُّهُ الْإِعْيَاءُ)

(١) الادعية جمع دعي وهو المنسوب الى قوم وليس له اب فيهم (٢) الهجاء السب
والذم (٣) الانصباء جمع نصيب (٤) اهو اي الاله على زعمكم الراكب للحمار فما هذا
الاله الذي مسه التعب حتى احتاج الى ركوب الحمار

- (١) أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ لَهُمْ عَلَيْهِ اسْتَوَا^(١)
 فَحَقِيقٌ لِّذَلِكَ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مِثْلًا^(٢)
 (أَمْ سَوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهِ فَمَا نَسَبُهُ هَذَا لِلَّهِ يَا أَغْيَا^(٣)
 فَمَحَالٌ مَا قُلْتُمُوهُ كَذَا نَسَبُهُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ)
 (أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ خُصَّصَتْ ثَنَاءً وَكَانَ فِيهَا اكْتِفَاءً^(٤)
 فَالْهُ الْوَرَى تَزَرَّةً مَا خُصَّصَتْ ثَلَاثُ بَوْصَفِهِ وَثُنَاءً)
 (أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ فِي التَّبَنِيِّ بَيْنَ الْوَرَى أَبْنَاءً^(٥)
 كَيْفَ خُصَّ الْمَسِيحُ مَا مِثْلَتُهُ فِي مَعَانِي الْبُوءَةِ الْإِنْبِيَاءِ)
 (قَتَلْتُهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَادَّعَيْتُمْ بَأَنَّ هَذَا فِدَا^(٦)
 كَيْفَ كَانَ الْفِدَاءُ مِنْهُ بِقَتْلِ وَلَامَوَاتِكُمْ بِهِ إِحْيَاءً)
 (إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ مَحَالٌ وَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءً^(٧)
 كُلُّ قَوْلٍ بِهِ افْتَرَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لِقَوْلِهِ هَرَاءً^(٨)
 (مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ مَعْشَرٍ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ أَسَافًا)

(١) أم جميع على الحمار الخ يعني الثلاثة الذين زعمتم انهم آلهة را كبون على الحمار لقد
 جل حمار يحمل ثلاثة آلهة ويمشي بهم (٢) والمثاله كثير المشي (٣) أم سواهم يعني
 الثلاثة آلهة كما زعمتم را كب على الحمار وحينئذ فما نسبة عيسى الى هذا السوى (٤) أم
 اردتم الخ يعني قصدتم بالثلاثة الذين زعمتم انها آلهة الصفات فلم اختصت صفتان او
 ثلاثة صفات بوصف الاله (٥) التبني اتخاذ الابن (٦) البراء البرئي (٧) القول الهراء
 هو القول الخطأ

كُلُّ مَنْ يَدَّعِي بِمَا لَيْسَ حَقًّا لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعًا^(١))
 (إِذْ هُمْ اسْتَقَرُّوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَاءَ وَظَنُّونَا وَمَا هُنَاكَ بَدَأٌ
 جَعَلُوا النَّسْخَ لِلْبَدَاءِ وَقَدْ سَاءَ قِيٌّ وَبَالًا إِلَيْهِمْ اسْتَقْرَأ^(٢))
 (وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهْمَ هَارَ مُخْتَارًا مَا لَهُ شُرَكَاءُ
 أَوْ لَيْسَ اللَّهُ الَّذِي فَجَّرَ الْأَنْهَارَ فِي الْخَلْقِ فَاعْلَمَا مَا يَشَاءُ)
 (جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَّزُوا الْمَسْخَ يَقِينًا لَوْ زَالَ عَنْهُمْ غَطَاءُ^(٣)
 عَلِمُوا النَّسْخَ أَنَّهُ قَدْ قَضَى الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَّهُوا)
 (هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ لِأَمْرِ يَحَارُ فِيهِ الْحُجَّاءُ
 هُوَ مَا قَدْ جَرَى عَلَى مَقْضَى الْعِلْمِ وَخَافُ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءٌ)
 (وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ وَلِحُكْمِهِ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاءٌ^(٤)
 مِثْلُ هَذَا لَا يَعْتَرِيهِ انْتِسَاخٌ وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءٌ)
 (فَسَلُّوهُمْ أَوْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ فَإِنْ سَلَّمُوهُ فَهُوَ اكْتِفَاءٌ)

(١) المقالة الشنعة القبيحة (٢) جعدوا النسخ البداء الخ يعني انكروا ان الشرائع لا تنسخ بعضها وزعموا ان النسخ يقتضي البداء وهو ظهور مصلحة في النسخ كانت خافية على الله تعالى في الامر بالنسخ فتعالى الله عن ان يخفى عليه شيء لا يستثنى عما يفعل (٣) جوزوا النسخ الخ يعني انه لو كان عندهم تعقل وبصيرة لكانوا جوزوا النسخ ولم ينكروه مع ان النسخ بالنسبة الى المسخ أولى بعدم الانكار لانه في لاحكام والنسخ في الذوات والصور (٤) ولحكم على الزمان الخ مثل الحكم بمعرفة الله تعالى فانه لا نسخ فيه

وَإِذَا مَا أَبُو قَهْلٍ مَسْنَهُمْ نَسَخَ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنشَاءُ
 (۱) وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ فَمَاشَا بِمَنْحِلِ هَذَا يُجَا
 هُوَ عَمْدٌ مَقَالَهُمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأُ
 (۲) أَمْ مَعَ اللَّهِ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا فِي الْبَرَايَا لِتُشْرِقَ الْأَضْوَاءُ
 وَمَعَ آيَةَ النَّهَارِ مُرِيدًا بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الْإِنْسَاءُ
 (۳) أَمْ بَدَأَ لِلْإِلَهِ فِي ذُبْحِ إِسْعَا قَ أَوْ أَسْمَاعِيلَ وَهَذَا قَضَاءُ
 عِلْمُوهُ وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرُوا الْحَقَّ قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءُ
 (۴) أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهِ نِكَاحَ الْأَخْتِ حَقًّا وَلَيْسَ فِيهِ مِرَاءُ
 وَإِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِتَحْرِيمِهِ فِي الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزَّانَاءُ

(١) وبدأ في قولهم الخ يعني أسألوهم في قولهم ندم الله على خلق آدم فان كان هذا
 لقول صدر منهم عن عمد فهو عين البداء الذي انكروا النسخ لاجله و كان صدر
 منهم عن خطأ فيكفهم جهلاً وسفاهة اعترافهم على انفسهم بالخطأ (٢) ما عا الله الخ
 يعني سلوهم اين الليل اذا جاء النهار او اين النهار اذا جاء الليل فان قالوا ر الله تعالى
 بها احدهما واتى بالثاني بدلله فقد لزهم القول بالنسخ وان انكروا ذلك فقد يروا الحسن
 (٣) ام بدا الاله الخ أي وسلوهم ايضاً لما امر الله تعالى الخلد ابراهيم بديح ما السبب
 في عدم ذبحه فان قالوا ان الله تعالى نسخ امر الذبح بالفداء فقد لزهم الله بالنسخ وان
 نكروا ذلك فقد لزهم الجهول المفرط (٤) او ما حرم الله الخ يعني واسأله الله بدم الله
 تعالى نكاح الاخت بعد التحليل في زمن آدم فان قالوا حرمه بعد ما حلله فقد لزهم القول
 بالنسخ وان قالوا غير ذلك فهو عناد محض وفائله لا يلتفت اليه

(لَا تُكَذِّبُ أَنْ يَهُودَ وَقَدْ زَا دُوا عِنَادًا أَسَافِلَ أَذْنِيَا
 كَابَرُوا الْحَسَّ وَاعْتَدُوا مِثْلَ مَا زَا غُوا عَنْ الْحَقِّ مَعْتَرَةً لَوْمَاءُ)
 (جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَنَ بِالطَّا غُوتِ كُلِّ مِنْهُمْ فَهُمْ جَهْلَاءُ ^(١)
 حَمَلَتْهُمْ عَلَى الشَّقَا مِنْ أَوْلَى الطَّا غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عَنْدهُمْ شُرَفَاءُ)
 (قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْغِجْلَ إِلَهًا فَبِئْسَتِ الْأَشْقِيَاءُ
 قَاتِلَ اللَّهِ أُمَّةً سَلَبُوا الْعَقْلَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ)
 (وَسَفِيهَةٌ مِنْ سَاءَةِ الْمَنِّ وَالسَّلَـوَى وَعَمَّ الْفُؤَادَ مِنْهُ عَمَاءُ ^(٢)
 مَلٌّ مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ ثُمَّ مِنَ الْخَلَاءِـوَى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقِتَاءُ ^(٣))
 (مَلَّتْ بِالْخَيْثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ بِئْسَ بَطْنٌ لَهَا الْخَيْثُ غِذَاءُ
 مِثْلَ مَلِيءِ الْقُلُوبِ مِنْهُمْ عِنَادًا فَهِيَ نَارٌ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ)
 (لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ كَانَ فِيهِ سَعْدٌ لَهُمْ وَهَنَاءُ
 أَوْ يَكُونُوا مِمَّنْ هُدُوا فِي الْبَرَآيَا كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ ^(٤))
 (هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قَبْلَ اللَّتَنِ رِيفٌ فِيهِ مِنْهُمْ تَنَاهَى اقْتِرَاءُ ^(٥))

(١) الطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله يقال له طاغوت (٢) المن نوع من
 الخلوة والسارى هو الطير السامى (٣) القوم قيل انه الثوم وقيل انه الحنطة (٤) قوله كان
 سبتاً الخ وإنما كان الاربعاء فيه خير لهم لو كان سبتاً لان النور خلق فيه والنور يحصل به
 الاحياء (٥) وقوله للتصريف اى تصرفهم فيه بالبيع والشراء وصيد السمك وغير ذلك
 من بعد ما امرهم الله تعالى ان يجعلوا هذا اليوم وهو يوم السبت مجرداً ومخصوصاً للعبادة
 فخالقوا امر الله تعالى ففسخوا فردة وختازير بسببه

ثَلِّ مَا عَنِ كِتَابِهِمْ كَانَ بِالتَّخْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءٌ (١)
 فِظَلَمٍ مِنْهُمْ وَكَفْرٍ عَدْتُهُمْ نَعَمْ مَا لَعَدَهَا إِحْصَاءُ
 عَلَيْهِمْ قَدْ حُرِّمَتْ لِاعْتِدَاءِ طَبِيبَاتٍ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ (٢)
 خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يُنْكَرُ مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ ذَهَابُ (٣)
 مَرْفُوعُهُمْ عَنِ الرَّشَادِ وَمَا يُنْفِقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءِ (٤)
 وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانِ اللَّعِينِ ابْنِ أَخْطَبٍ حِينَ جَاءُوا
 جَرَّهُمْ لِلْخُرُوبِ قَوْلُ شَيْطَانِهِمْ إِنَّا لَكُمُ أَوْلِيَاءُ (٥)
 حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ يَأْذُرْ أَهَذَا عَلَى الْيَهُودِ فِتْنَاءُ
 بَتَّ شَعْرِي بَعْدَ التَّحَالُفِ فِي الْأَمْرِ إِمَّاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ (٦)
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِمَّنْ شَاقُّهُمْ مِنْهُ يُرْتَجَى الْإِيْفَاءُ (٧)
 فَعُوهُمْ إِلَى الْعُنُونِ فَلَا مِمَّنْ عَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ (٨)
 سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا مَلُوهَا يَا بَنِي النَّضِيرِ عَدَاءُ (٩)

(١) وقوله خدعوا الخ يعني اليهود خدعتهم المنافقون من كفار مكة بقرطهم نحن نصرهم
 ٢ حرب النبي ولم ينصروهم (٣) قوله اسلموهم الخ يعني دفعوهم لاول الحشر والحشر
 اول هو نفيمهم وطردهم من بلاد الحجاز الى بلاد الشام اول مرة في زمن النبي صلى الله
 به وسلم والحشر الثاني هو نفي من بقي منهم بخيبر الى بلاد الشام في زمن عمر رضي الله
 الى عنه وأرضاه (٣) المتون الموت والايلاء الحلف (٤) العداة مجاوزة الحد في الظلم

وَيَوْمَاً بِنَفْسِهِمْ خَرْبُوهَا وَيَوْمَاً مِنْهُمْ نَعَامًا الْجَلَاءُ (١)
 (وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ عَنْهُمْ وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ (٢)
 كَانَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ عِزَّةٌ الْأَنْصَارُ فِيهِ وَصَلَّتِ الْأَرْيَاءُ
 (وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا فَخَذَاهُمْ حَادِي الرَّدَى وَالْفَنَاءُ
 هِيَ مِنْهُمْ عِدَاوَةٌ قَدْ أَتَوْهَا كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعِدَاوَةُ (٣)
 وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ طَالَ مِنْهُمْ لِلْمُصْطَفَى إِيدَاءُ
 أَمَرُوا قَوْمَهُمْ بِسُوءٍ فَعَالٍ فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ (٤)
 (وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوَى لِيَجْزَاءَ مِنْهُمْ وَيُشَاجِرَ اجْتِرَاءُ
 قَدْ أَضَلُّوا السَّبِيلَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَلَنُطْقُ الْأَرَادِلِ الْعَوْرَاءُ (٥)
 (كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ فَجُورًا وَالْخَصْلَةُ الشَّعَاءُ
 بِشَسَ قَوْمٌ بَعَوْا وَزَادَهُمُ السُّوءُ سِفَاهًا وَالْمَلَّةُ الْعُوجَا (٦)
 (فَانْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى لِذِي سَاءَهِمْ وَكَيْفَ الْجَزَاءُ
 وَانْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ وَمَا سَاقَ لِلْبُذِيِّ الْبُذَاءُ (٧)

(١) والجلالة الخروج من الوطن (٢) قوله ويوم الاحزاب الخ يعني وخدعت ايضا بنو قريظة
 يوم الاحزاب فظفر بهم النبي فاخذوا في حبال وحفرت لهم حفيرة بالمدينة وضربت اعناقهم بامر
 النبي واتقوا في الحفيرة (٣) العدو الهلاك (٤) فأيدي هلك (٥) والعوراء الفحش
 (٦) قوله وما ساق الخ اي وانظروا ما ساقه البذاء وهو الفحش الى بذى اللسان من الهلاك الذي
 حل به وكان يظن ان السب يؤثر في شرف النبي ولم يدرك ان المكر السيئ يمحى بأهل واهله ولم يدرك ايضا
 ان الباء تكون بدلًا من الميم في مواضع كما هنا وهي لغة مازن يقولون يا اسمك يريدون ما اسمك

(وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سُمًّا وَلَمْ يَدْرِ بِأَنَّ اللِّسَانَ مِنْهُ الْبَلَاءُ)
 فَقَضَى نَجْبَهُ وَلَمْ يَحْظَ بِالْعُمْرِ إِذِ الْعَيْمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءً ()
 (كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ شَرُّ قَتْلِ وَمَا عَدَاهُ الشَّقَاءُ)
 مَا جَنَى غَيْرُهُ عَلَيْهِ يَهَذَا فَهُوَ فِي سُوءِ فَعْلِهِ الزُّبَاءُ (^(١))
 (أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرَضَهَا يَجْلِبُ الْخَنْفَ لَهَا حَيْثُ لَا يَفُوتُ الْجَزَاءُ)^(٢)
 بِشَرِّ قَرَضٍ مِنْهَا لَقَدْ جَلَبَ الْخَنْفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِلَّا كَأُ (^(٣))
 (صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَنِي وَاعْتَدَاكَ مِنْهُمْ فَبِئْسَ اعْتَدَا)
 وَقَعُوا مِنْ هَوَانِهَا فِي شَرَاكِ مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالذَّهَاءُ (^(٤))
 (فَالْتَمَسَتْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ قَتْلًا لَهَا عَلَيْهَا فُرْسَانُهَا النَّجْبَاءُ)^(٥)
 دَرَسَتْهُمْ رَكْضًا بِأَرْجُلِهَا الْخَيْلُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَعْيِ خَيْلَاءُ (^(٦))
 (فَصَدَّتْ فِيهِمُ الْقَنَاءُ فَقَوَّافِي الطُّطْعَنِ فِيهَا حَاءٌ وَتَاءٌ وَفَاءٌ)^(٧)

(١) قوله الزبأ وهو ملكة الجزيرة وقصتها ان جذيمة الابرش قتل أباها واخذ ملكة وطردها فجمعت الجيوش له واخذت منه ملك أبيها ثم انه عرض نفسه عليها ليتزوجها فأظهرت له الفرح فلما سار اليها قتلته وكان له ابن اخت يسمى عمراً فسار اليها ودخل عليها بحيلة فلما تمكن منها وعرفت انه فاتها لمصت خائفاً في يدها كان مسموماً وقالت بيدي لا يبد عمره فماتت (٢) الخنف الملاك (٣) الانكلاء التأثير (٤) الدهاء جودة الرأي (٥) النجباء الكرام (٦) والخيلاء التبختار (٧) وقوله فيها حاء وتاء وفاء معناه فيها حنف وهو الملاك

مَكَتَتْهَا يَدُ الْقَوَارِسِ عِنْدَ الطَّيْرِ طَعَنَ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِيْطَاءُ^(١)
 (وَاتَّارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقَعًا أَيَّ نَقَعٍ كَأَنَّهُ الظَّلْمَاءُ^(٢))
 أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الْغَدُوَّ مِنْهَا عَشَاءُ)
 (أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ النُّجُومُ وَأَكْدَى عَنْ قِتَالِ فُرْسَانِهَا الْأَفْوِيَاءُ^(٣))
 يَوْمَ أَكْدَى وَكَفَّ بَعْدَ قِتَالٍ عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كُدَاءُ)
 (وَدَهَتْ أَوْجَهَا بِهَا وَيُونَا وَابْيَدَّتْ مِنْ مَكَّةَ الْخَضْرَاءُ^(٤))
 دَهَمَتْهُمْ مِنَ الرَّدَى بِضُرُوبٍ مَلَّ مِنْهَا الْإِكْفَاءُ وَالْإِفْوَاءُ^(٥))
 (فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوَ أَتَاهُمْ بِأَنْتُمْ الطَّلَقَاءُ^(٦))
 هَكَذَا الْحُلْمُ هَكَذَا الْفَضْلُ وَالصَّفَاءُ جَوَابُ الْحَكِيمِ وَالْإِغْضَاءُ)
 (نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ فُرَيْشٍ جَمَعَتْهَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ)
 حِينَ جَاءُوا بِهِمْ أَسَارَى وَكَانَتْ قَطَعَتْهَا التَّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ^(٧))
 (فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يُغْصَ عَفْوُهُ عَنْهُمْ ظُلْمُهُمْ حِينَ سَاءُوا)

(١) قوله الايطاء معناه في الشعر اعادة كلمة الروي ومعناه في الحرب توارد الرياح على محل واحد وهو معيب فيهما (٢) النقع الغبار (٣) قوله مل منها الاكفاء والافواء يعني كره منها ذلك والاكفاء في الشعر اختلاف حروف الروي والافواء اختلاف حركاتها والاكفاء هنا انكفاء الوجوه على الناس لعلها تجمعها والافواء هنا خلو البيوت من الناس فالاكفاء راجع للوجوه والافواء راجع للبيوت (٤) الترات جمع ترة وهي ان يقتل للانسان قتيل ولم يترك دمه والشحناء العداوة

وَحَظُّوا بِالْأَمْنِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَىٰ إِغْرَاءُ (١)
 (وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ لَدَيْهِ تَسَاوَتْ الْأَمَلَةُ ^(٢)
 كُلُّ أَمْرٍ لِرَبِّهِ عِنْدَهُ فِيهِ تَسَاوَى التَّقَرُّبُ وَالْإِقْصَاءُ)
 (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ فِي رِضَى اللَّهِ حُبُّهُ وَالْقَلَاءُ ^(٣)
 حَيْثُ لِلَّهِ فَعَلُهُ فَتَسَاوَى مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِظْرَاءُ ^(٤))
 (وَلَوْ أَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْعِ وَحَاشَا تَالَهُ الْأَهْوَاءُ
 وَوَلَجِبَ التَّمْيِيزُ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ لَدَامَتْ قُطَيْعُهُ وَجَفَاءُ)
 (قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ فِيهَا وَحَبَذَ الْإِرْضَاءُ
 لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى الْحَقِّ يَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ ^(٥))
 (فَعَلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْفَحُ إِلَّا مِنَ الزُّهُورِ الشَّدَاةُ
 هُوَ أَصْلُ لِكُلِّ طَيْبٍ فَلَا يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ)
 (أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عَلَاةٍ أَيْنَ مِنْهُ الرِّحْقُ وَالصَّهْبَاءُ ^(٦)
 رَمَتْهُمْ ذِكْرَى الشَّمَائِلِ مِنْهُ يَا رَاحٍ مَالَتْ بِهِ النَّدَمَاءُ)
 (النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَى الْوَرَى عِلْمًا حَبِذَا الْأَسْدَاءُ ^(٧))

(١) الاملاء الناس (٢) القلاء البغض (٣) والاطراء المبالغة في المدح (٤) وقوله
 تباین ووفاء معناه مخالفة لاعداء الله ووفاء لاوليائه وليس له حظ في ذلك سوى رضاه
 تعالى (٥) والرحيق والصهباء من اسماء الخمر وكذا الراح في البيت الاتي (٦) اسدى
 اعطى

قَوْلُهُ الْحَقُّ وَهُوَ أَصْدَقُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحِكْمَاءُ ()
 وَعَدَّتْنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَالَمَ وَجَنَّا ١ عَلَيْهِمَا مِنْ وَجْدِهَا سِيَاءَ (١)
 هَيَّجَتْنِي السَّيْرِ وَجَنَّا هَوَجًا ٢ وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَّا ()
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِي ذَلِكَ الْوَعْدَ نَعَمْ مِنْهَا اقْتِضَاءُ
 وَأَدْنِي السَّرَى بِقَطْعٍ فَيَا فِيهِ لَتَطْوِي مَا يَبْنِي الْأَفْلَاةَ (٢)
 (بِالْوُفِّ الْبُطْحَاءُ يَجْعَلُهَا النَّيْلُ وَتَنْبُوا إِذَا دَعَاهَا الرَّعَاءُ (٣)
 لَا تَمَلُ السَّرَى وَيَذْفَعُهَا السَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ (٤)
 (أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَفَرُّ مَا لَا حَتَّ لَهَا مِنْ فِضَائِهَا صَحْرَاءُ
 لَمْ تَرْمُ غَيْرَ طَيِّبَةٍ كُلَّمَا لَا حَ بَنَاءُ لِعَيْنِهَا أَوْ خَلَاءُ ()
 (فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرَكَةً نَيْلٍ يَفِيضُ مِنْهَا الْمَاءُ (٥)
 حَبْدًا الْمَاءُ مَاءَهَا حَبْدًا بَرَكَةً كَتَمَهَا فَالْبُؤْيُ فَالْخَضْرَاءُ ()
 (فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبَثَرُ النَّخْلِ مِنْهُ لِلْمَوَارِدِينَ ارْتَوَاءُ (٦)

(١) ازدياره اي زيارته والوجنا: الصلوة القوية والمهوجا: سرية السيرومنت اي انعمت
 (٢) السري الميسروالانلا: المفاوز (٣) بالوف البطحاء يعني انها تألف مكة كثيرا
 يجعلها النيل اي يزعمها وتنبوا اي تبعه والرعاء جمع راع (٤) وقد شف جوفها اي انخل
 جوفها العطش (٥) فاقضت على مباركها اي فاضت بالماء على محل بروكها بروكها اي بركة
 مصر وهي اول منزلة من منازل الحجاج يحشمون فيها ليتهايوا للسير والبويب والخضراء
 منازل للحجاج بعد البركة (٦) القباب وبثر النخل من منازل الحجاج وقوله والركب انلا
 يعني ان الركب نازلون وقت القيلولة ومستريحون في بثر النخل لكثرة مائه والرواء جمع

يَا بَرُّوحِي مَعَاهِدًا تَزْدَهِي بِالنَّخْلِ وَالرَّكْبُ فَائِلُونَ رَوَاهُ (١)
 (وَغَدَتِ أَيْلَةُ وَحَقْلٌ وَقُرٌّ وَتَلَيْنِ الشَّرْفَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 بِسُرَاهَا وَطَيْهَا لِلْفَيَافِي خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفِيحَاءُ)
 (فَعَيُونُ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْطُ وَمَا سَامَ سَيْرَهَا الْإِنْبَاءُ
 وَكَذَا أَزْلَمَ وَعَكْرَةُ وَالْحَنْكُ وَيَتَلَوُ كُفَافَةُ الْعُجَاءُ)
 (حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُوعٌ وَكُلٌّ مِنْ شَوْقِهِمْ نُدْمَاءُ ^(٢)
 ظِمَامَاتٌ مَذْ بَدَا لَهَا مِنْهُ يَنْبُوعٌ فَفَرَّقَ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ)
 (لَاحَ بِالْذَّهْنَوَيْنِ بَذَّرَ لَهَا بَعْدَ تَمَامِ فَضَائِلِ الدَّهْنَاءِ
 طَابَ مَسْرَاهَا عِنْدَ مَا قَصَدَتْ وَزِدَ حَيْنٍ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ)
 (وَنَضَّتْ بَزْوَةً فَرَايَغُ فَالْجُحْفَةُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهِ عَنَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَدْ نَضَّ النَّشَاطُ كَذَا الْخَفِيفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ ^(٤))

ريان ضد عطشان (١) وغدت اي صارت وأيلة وحقل وقر والشرفة والمغارة الفيحاء
 وعيون الاقصاب والنبط وازلم وعكرة والحنك وكفافة العوجاء المذكورة في الايات كلها
 من منازل الحجاج قد صارت خلف تلك الناقة (٢) حاورتها من الحاورة و ينبوع
 والحوراء منزلتان والذهنوان وحنين والصفواء منازل ايضا (٣) ونضت اي ازلت
 وبزوة ورايغ والجحفة منازل (٤) الانضاء الهزال وبثر علي وعقاب السويق والخلصاء
 وبثر عسفان و بطن مركها منازل تركتها هذه الناقة خلفها والظلمة الخوصا العطشانة
 الجوعانة

وَأَرَنَاهَا الْخُلَاصَ بِأَرُ عَلِيٍّ حَبْدًا بِئَرُ الثَّقَلَيْنِ الْخُلَوَاءِ
 نِعَمَ بِئَرُ عَنْهَا أَزَالَتْ عَنْهَا فَعَقَابُ السَّوْفِ فَالْخُلَاصَ (١)
 (فَهِيَ مِنْ مَاءِ بِئَرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ مَا لَهَا بِهِ إِرْوَاءُ
 لَمْ تَرْمُ مِنْ عُسْفَانَ شَيْئًا وَلَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ ظَمَانَةٌ خَمَصَاءُ)
 (قَرَبَ الزَّاهِرِ الْمَسَاجِدِ مِنْهَا فَالْفَيَافِي مِنْهَا لَهَا أَنْزَوَاءُ (٢)
 وَطَوَتْ شَقَّةَ السَّبَاسِيبِ ذُرْعًا بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ (٣)
 (هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَا مَا قَدْ حَوَتْهُ مِنَ الْبُرُوجِ سَمَاءُ
 فَتَمَسَّكَ بِهَا وَدَغَ كُلُّ بُرْجٍ عِدَّةٌ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ (٤)
 (فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ فَلَكَا لَهُ الْمَفَاوِزُ مَاءُ (٥)
 أَوْ كَأَنِّي أَمْرُهُ يُجِيبُ بِهَا السِّكِّكَ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْيَدَاءُ (٦)
 (مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهَبُّ الْوَحْيِ مَا أَوَى الرَّحْمَةَ الْعُظْمَى حَبْدًا الْإِيوَاءُ
 حَيْثُ قَصْدُ الْأَمَلَالِكِ حَيْثُ فُخَارُ الرُّسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 (حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْحُلُقُ وَأَعْلَامُ مَرْوَةٍ وَالصَّفَاءُ

(١) الزاهر مثل مشهور في داخل الحرم المساجد هو المعروف بمساجد عائشة على طرف الحرم (٢) السباب جمع سبب وهو المفازة والوحاء السرعة (٣) السماء والعواء من منازل القمر (٤) الفلك السفينة (٥) يجوب أي يطوي

حَيْثُ مَا النَّجْرُ حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْخَلْقُ وَرَمِي الْجَمَارِ وَالْإِهْدَاءُ ^(١)
 (حَبْذَا حَبْذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا قَدْ أَفْضْنَا مِنْهَا وَقَاضَ الْعَطَاءُ ^(٢)
 يَا بَرُّوْحِي مَعَالِمًا وَرُبُوعًا لَمْ يَغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ ^(٣)
 (حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ عَزَّ فِيهِ حَجَرُهُ وَعَزَّ فَنَاءُ ^(٤)
 وَاسْتِلَامٌ لِرُكْنِهِ وَالتَّزَامُ وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ ثَلَاثُ ^(٥)
 (فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يَحْرُمُ إِلَّا مِنْ مِثْلِهَا الْأَشْفَاءُ
 وَحَمَدُنَا مَسَاعِيًا حَيْثُ لَا يَحْتَمِدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ)
 (وَرَمَيْنَا بِهَا الْفَجَاجَ إِلَى طَيِّبِي الْفَيَافِي كَأَنَّهَا الْعَنْقَاءُ
 فَحَثَّنَا الْأَظْطَانُ شَوْقًا إِلَى طَيِّبَةِ وَالسَّيْرِ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ ^(٦)
 (فَأَصْبَنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْبِ بِ بِنَيْلِ اللَّقَا وَحَبَّ اللَّقَاءِ
 وَلَنَعْمَنَا بِذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذِّ بِ وَنَعِمَ الْحَيْثِيَّةُ الْكُومَاءُ ^(٧)
 (فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغْضُ الطُّطْرَفُ مِنَّا جَمَالَهَا وَالْبَهَاءُ
 وَمِنْ الْخُنْسِ الْجَوَارِ يَرُدُّ الطُّطْرَفُ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّالَاءُ ^(٨)

(١) الإهداء سوق الهدى الى الكعبة المشرفة (٢) المعاهد المواضع (٣) الآيات هنا
 العلامات (٤) الفناء هو ما امتد من جوانب البيت (٥) قوله المقام ثلثة يعني الاقامه فيه
 جوار محل تنزل الرحمات من قولهم اهل مكة جيران الله اي جيران بيته وحرمة (٦) قوله
 رما هو من الرمي بالسهم يعني ان هذه النافه سيرها يشبه في السرعة سير السهم اذ رمى
 به (٧) الحبيثة الذخيرة والكوما كبيرة السنام (٨) الخنس من الكواكب السائرة
 واللالاه النور

- (١) فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَا قَا بَلَتْهَا قَدْ عَمَتْ بِهَا الْآلَاءُ^(١)
 وَكَانَ الْآكَامَ مِنْهَا إِذَا قَا بَلَتْ الْعَيْنَ رِزْضَةً غَنَاءُ)
 (وَكَانَ الْبِقَاعُ زَرَّتْ عَلَيْهَا أَرْجُونًا حَذِيقَةً فَيَحَاءُ^(٢)
 أَوْ كَانَ الرِّيَاضَ رَدَّتْ عَلَيْهَا طَرْفِيهَا مُلَاءَةً حَمْرَاءُ)
 (وَكَانَ الْأَرْجَاءُ يَنْشُرُ نَشْرَ الْعَرْفِ مِنْهَا تَأَرْجُ وَشَذَاءُ
 بِالْأَرْضِ تَعَطَّرَتْ مِنْ عَيْرِ الْمَسْكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُزْيَاءُ^(٣)
 (فَإِذَا شِمَتْ أَوْ شِمَتْ رُبَاهَا أَبْهَرَتْكَ الْأَزْهَارُ وَالْأَضْوَاءُ^(٤)
 وَإِذَا مَا حَلَّتْ أَرْضُ زُرُودٍ لَاحَ مِنْهَا بَرَقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ^(٥)
 (أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهْدَنَا حِينَ مَا لَاحَتْ طَيِّبَةُ الْغَرَاءُ^(٦)
 فَابْتَهَجْنَا لَدَى الْقُدُومِ سُرُورًا يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ^(٧))

(١) (الآلَاءُ النعم (٢) وكان البقاع الخ يعني ان الاماكن التي حول المدينة المنورة اذا نظرت اليها مع ما اشتملت عليه من الازهار والانوار تظنها قد نصبت عليها خيمة حمراء^(٣) (الجنوب هي الريح المقابلة للشمال والجزيباء^(٤) ريح الشمال (٤) ابهرتك اي ادهشتك (٥) الكباء هو عود البخور (٦) أي نور يعني اي نور بضم النون وهو الضياء وأي نور بفتح النون وهو الزهر نظرناه حين سطعت انوار طيبة المنورة مدينة النبي عليه الصلاة والسلام (٧) فابتهجنا الخ يعني حصل لنا الابتهاج والسرور عند قدومنا على قبا يوم اظهرت لنا قباها والقبايا جمع قبة وقباء هذه هي التي فيها المسجد الذي اسس على التقوى وبينه وبين المدينة ثلاثة اميال

- (١) قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَقَرَّ اضْطِرَابِي
وَعْيُونِي تَهَلُّ مِثْلَ الْغَوَادِي
(فَتَرَى الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ
وَتَرَاهُمْ مُسْتَظْلِعِينَ عَلَى النَّوْ
(فَكَأَنَّ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ
وَكَذَلِكَ السُّوَاخُ مَا سَامَتِ الْوَعْ
(كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ
وَالْتِمَاسٌ لِلْعَفْوِ عَنْ كُلِّ وَزِيرٍ
(وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا
وَشَهيقٌ كَانَ مِنْهُ طُيُورًا
(وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ
وَاضْطِرَابٌ مِنَ الْقُلُوبِ وَخَوْفٌ
(وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا
- وَتَوَالَى سُهْدِي وَعَزَّ الْكِرَاهُ^(١)
فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جَفَاءُ
قِي لَهُمْ حُسْنُ مَأْمَلٍ وَرَجَاءُ
قِي إِلَى طَيْبَةِ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(٢)
سَاءَ جِسْمًا لَهُمْ وَلَا اللَّأْوَاءُ^(٣)
سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ^(٤)
وَرَجَاءُ وَمَقْصَدٌ وَالتَّجَاءُ
وَدُعَاءُ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ
صَاعِدَاتٍ أَنْفَاسُهَا الصُّعْدَاءُ^(٥)
صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ^(٦)
وَهَيَامٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ^(٧)
وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ^(٨)
خَشْيَةٌ مِنْ وَقَارِهَا وَحَيَاءُ^(٩)

(١) قر منها دمعي الخ يعني ان دمعي صار كثيرًا مثل السيل وصبري صار مثل الجفاء وهو الزبد ومن عادة السيل انه يذهب بالزبد فكذلك دمعي يذهب بصبري (٢) الضوضاء الاصوات العالية (٣) اللأواء الشدة (٤) الضراء الشدة ايضاً (٥) الانفاس الصاعدة المتتابعة مع شدة (٦) الزقاء الصوت المرتفع (٧) وبكاء يغريه الخ اي يحمله على ملازمته لصاحبه سيل دموع (٨) يحته اي يزبد فيه استعلاء وهو رفع الصوت بالبكاء (٩) رخصتها اي غسلتها الرخصاء وهي عرق الحمى وذلك من شدة المهابة كما هو معلوم من كلام

وَقُلُوبٌ كَانُوا لِحَقِّهَا مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَصَاءُ (١)
 (وَوُجُوهُ كَانُوا أَلْبَسَتْهَا لَوْنٌ عَشَافَهَا الْمَهَا الْحُسْنَاءُ (١)
 أَوْ تَرَاهَا كَانُوا قَدْ كَسَتْهَا مِنْ حَيَاءٍ أَلَوَانَهَا الْحَزْبَاءُ (٢)
 (وَذُمُوعٌ كَانُوا أَرْسَلَتْهَا مِنْ عُيُونِ الْخَفَافَةِ الدَّامَاءُ (٣)
 أَرْسَلَتْهَا عَلَى الْعَقِيقِ عَقِيقًا مِنْ جَفُونِ سَحَابَةٍ وَطَفَاءُ (٤)
 (فَحَطَّطْنَا الرِّجَالَ حَيْثُ يَحُطُّ النَّاسُ حَقًّا وَتَوَضَّعُ الْخَوْبَاءُ (٥)
 حَيْثُ مَا يُنْمَعُ الرِّضَى حَيْثُ يُنْمَحَى الْوِزْرُ عَنَّا وَتَرْفَعُ الْحَوَجَاءُ (٦)
 (وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ حَيْثُ الْمَقَامُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 حَيْثُ تَجَلَّى الْأَنْوَارُ حَيْثُ حَيَبُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ (٧)
 (وَذَهَلْنَا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَكَمْ أَذْ هَبَ عَنَّا أَسَى وَزَالَ عَنَّا (٨)
 وَبَقَرَبِ الْحَيَبِ هَمْنَا وَكَمْ أَذْ هَلْ صَبَاً مِنَ الْحَيَبِ لِقَاءُ
 (وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى مَا لَنَا مِنْ هَذَا السُّكُوتِ جَلَاءُ
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْوَقَارِ حَيَارَى لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ)

الناظم رضي الله تعالى عنه وارضاه (١) المهما هي بقرة الوحش تشبه بها النساء في اتساع عيونها
 (٢) كستها اعطتها والحرباء طائر له اللون شبي (٣) الدماء البحر (٤) السحابة الوفاة
 كثيرة المطر (٥) الحوباء الوزر (٦) الحوجاء الحاجة (٧) من حيث يسمع الخ يعني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سلام من يسلم عليه وهو في قبره (٨) وذهلنا اي
 غبنا عن احساسنا عند لقائه لما استولى علينا من الجمال والجلال حتى صرنا ساكنين لا
 كلام منا ولا ايماء اي اشارة كما يأتي في كلام الناظم رضي الله عنه

(وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْفِتَانَا تٌ مُّحِبِّ وَلِلْعَيْنِ بُكَاءٌ
 مِثْلَ مَا لِلْبَّانِ مِنْ إِيَّارَا تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُؤْمِ انْتِشَاةٌ)^(١)
 (وَسَمَحْنَا بِمَا نَحِبُ وَقَدْ يَسْقُطُ يَوْمًا عِنْدَ اعْتِدَارِ جَزَاءِ^(٢)
 مَا سَمَحْنَا لِغَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاةُ)
 (يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ أَقْسَا طَكَ بَيْنَ الْوَرَى الْهَدَى وَالنَّجَاةِ^(٣)
 بِجَمَالِ مَا زَالَ مِنْ قَدْرِكَ السَّاءِ فِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنًا)
 (بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي عَبْدَهُ مَا يَشَاءُ
 وَبِآيَاتٍ قَدْ أَتَيْتَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءٌ)^(٤)
 (وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا تَحْمِلُ الرُّعْبَ حَيْشُمَا الْأَعْدَاءِ^(٥)
 وَبِأَمْرِ الْإِلَهِ مَا شِئْتَ تَسْرِيهِ فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءٌ)^(٦)
 (وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بِعَيْنَيْهِ بِرَيْقٍ وَكَانَ مِنْهُ الشَّقَاءُ
 فَاتَّجَلَّى عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ تَشَكِّيهِ وَكَلَّتَاهُمَا مَعًا رَمْدًا)
 (فَغَدَا نَاطِرًا بِعَيْنِي عِقَابِ يَوْمَ فَتَحَ بِهِ الْحُصُونُ سَبَاً)^(٧)

(١) الانشأ الرجوع (٢) وسماحنا أي جدنا بفراق ما نحبه وهو التمتع بمشاهدة الحضرة النبوية لداعي الضرورة وهي عودنا إلى ديارنا للقيام بمن فيها كما يسمح عند الضرورة البخلا. وهذا اعتذارنا (٣) الانقراط العدل والنجا الحاة (٤) وقوله لها إملاء أي اقراء من جبريل عليه السلام (٥) ومسير الصبا المخ يعني أن الصبا كانت تحمل الرعب وتوصله إلى أعدائه مسيرة شهر (٦) والرخاء الريح اللينة التي كانت مسخرة لسايمان عليه السلام (٧) قوله فغدا ناظرًا معناه صار علي كرم الله وجهه ناظرًا بعينين مثل عيني العقاب والعقاب

يَا فَتَحَ قَدْ قَامَ فِيهِ عَلِيٌّ فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوْكَ ^(١)
 (وَبِرِيحَاتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ مِنْ كُلِّ طَيْبٍ أَذْكَى وَحَبِّ الذَّكَاءِ
 حَسَنَ وَالْحُسَيْنِ أَصْلَهُمَا مِنْكَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ)
 (كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آوَى مِنَ الزُّهْرِ فَرَقَدَيْهَا السَّمَاءُ ^(٢)
 أَوْ هُمَا مِنْكَ نِسْبَةً مِثْلُ مَا آوَى مِنَ الْخَطَرِ نَقَطَتِيهَا الْيَأْسُ)
 (مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُسَيِّرُنِي الطُّفْءُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ حَيْثُ الْعِدَاءُ ^(٣)
 حِينَ خَانُوهُمَا وَقَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ مِنْ مُصَابِيهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ ^(٤)
 (مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءٌ سُبُلِي الْكُلُّ بِالْعِدَاوَةِ جَاوَا
 فَتَةً قَدْ بَغَتْ فَبَشَسَ هُمُ نَا سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤْسَاءُ)
 (أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَقِيقَةَ فِي الْقُرْبَى وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ وَقَاءُ ^(٥)
 خَسِرُوا الدُّنْيَا مِثْلَ مَا خَسِرُوا الْعُقْبَى وَابْدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ ^(٦)
 (وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ لَهُمُ الْكَائِنَاتُ طَرًّا فِدَاءُ)

طائر اسود حديد البصر (١) اللواء الراية وسموها عقاباً لان لونها تكون العقاب (٢)
 تؤويهما اي تضمهما الفرقدان نجح (٣) الطف ارض بالعراق تسمى كربلاء (٤) مصابيها
 اي مصاب الحسن والحسين (٥) الحفيظة الحفظ والحمية والقربي اي قرابة النبي وهم اهل
 البيت النبوي (٦) قوله وابدت الخ يعني كشفت النافقاء عن ضبابها والضباب اليرابيع
 لان النافقاء لا تكون الا لها والنافقاء باب في حجر اليربوع يخفيه عن غيره ويظهر باباً
 غيره يسمى القاصعاء حتى اذا حوصر من القاصعاء خرج من النافقاء وهذا من ضمن مكروه
 فالناظم رحمه الله تعالى شبه الماكرين بالحسن والحسين باليرابيع في مكروها

لَهَفَ قَلْبِي عَلَيْهِمْ مِنْ كَرَامٍ بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمُ وَالسَّمَاءُ
(فَأَبَكِهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْ قَلِيلًا مِنْكَ دَمْعٌ يَسِيلُ وَهُوَ دِمَاءُ
وَيَغَيِّرُ الدَّمَاءَ لَيْسَ مُفِيدًا فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ)
(كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لَكَرْبِي دَارُ كَرْبٍ مِنْهُمْ وَيَوْمٌ عَنْهُ
فَجْهَاتِي جَمِيعُهَا وَزَمَانِي مِنْهُمْ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ)
(أَلْ يَبْنِي النَّبِيُّ إِنْ فُؤَادِي مِنْ سِوَاكُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ خَلَاةُ
خَطْبُكُمْ لَا يَزَالُ فِيهِ مُقِيمًا لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ)^(١)
(غَيْرَ أَنِّي فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَقْضِي بِهِ مَا يَشَاءُ)^(٢)
مَا تَقْوِيضِي فِي الْأُمُورِ سِوَا اللَّهِ وَتَقْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ
(رَبُّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسْنِيٌّ أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَهُ وَالْفَضَاءُ
أَيُّ نَحْمٍ جَنَّتْ فِيهِ الْأَعَادِي خَفَّفَتْ بَعْضَ وَزْرِ الزُّورَاءِ)^(٣)
(وَلَا عَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ يَوْمَ طَعْنِي عَلَى الثَّرَى أَشْلَاءُ
وَبَسِيفِ السَّفَاحِ كُنْتُ تَرَاهُمْ مِنْهُمْ الزَّقُّ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ)^(٤)

(١) والتأساء التسلّي والتصبر (٢) قوله غير الخ معناه فوضت الامر الى الله تعالى لان في تقو يضي الامور برآء اي تبرؤ من حولي وقوتي لقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم برءة من الشرك وكنز من كنوز الجنة (٣) الزوراء ناحية بعيدة عما خففت الزوراء مصاب الحسين بكر بلاء لان خلفاءها العباسيين قتلوا اعداء الحسين شر قتلة واخذوا الخلافة منهم (٤) السفاح اول الخلفاء العباسيين الوكاة هو مايربط فم الزق

(أَلَيْتَ النَّبِيَّ طَبِئُ فَطَابَ الْكَوْنُ مِنْكُمْ وَفَاحَتِ الْأَرْجَاءُ)
 مثل مَا فِي الرَّثَاءِ وَالْمَدْحِ طَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ ^(١)
 (أَنَا حَسَانٌ مَدْحِيكُمْ فَإِذَا نَحُوتُ أَجَابَتُنِي بِالْبُكَاءِ وَزَفَاءِ ^(٢)
 وَإِذَا مَا صَبَرِي أَنْقَضَى وَتَلَهَّفْتُ عَلَيْكُمْ فَأَنِّي الْخَنَسَاءُ ^(٣)
 (سَدُّتُمُ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسَوَاكُمُ قَدْ حَبَّتْ السِّيَادَةُ إِلَّا لَاءُ
 فَلَأَنْتُمْ أَهْلُ السِّيَادَةِ لَا مِنْ سَوَدَتُهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ ^(٤)
 (وَبِأَصْعَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بَعْدَكَ مِنَّا بِهِمْ يَطِيبُ اقْتِدَاءُ
 نَصَرُوا الْحَقَّ مِثْلَ مَا أَوْضَحْتَ رُشْدَكَ فِينَا الْهَدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ)
 (أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخَلَافَةَ فِي الدِّينِ كَمَا لِلْخُلَفَاءِ أَسَاوَا
 وَاسْتَقَامُوا بِهَا عَلَى الْعَدْلِ فِي الْكُوْنِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ ^(٥)
 (أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةٌ فَقَرَاءُ كُرْمَاءُ بَيْنَ الْوَرَى أَتْقِيَاءُ
 أَقْوِيَاءُ عَلَى الْعَدَا رُحَمَاءُ عُلَمَاءُ أُمَّةٌ أُمَرَاءُ)

(١) الرثاء مدح الميت ٢) قوله أنا حسان مدحك معناه أنا مثل حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بي اعتناني بمدح بيت النبوة (٣) قوله الخنساء معناه إذا نحت عكم فأنني مثل الخنساء شاعرة المشهورة اخت صخر لانها ناحت على صخر كثيراً ومن قولها في صخر ترثيه

بد كرتي طلوع الشمس صغراً واذ كره بكل يغيب شمس
 وبلا كثرة البدر حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

(٤) البيضا والصفراف الغصه ذهب (٥) قوله وكل لما تولى ازا يعني ان كل من تولى

(زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ لَهَا مِنْهُمْ هَكَذَا الصُّلَحَاءُ
وَالْغَيْرُ الْكَفَافِ لَمْ يَكُنِ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ ^(١)
(أَرْخَصُوا فِي الْوَعْيِ نَفُوسَ مُلُوكٍ مَا لَهَا عِنْدَ بَأْسِهَا نُظْرَاءُ ^(٢)
كَمْ أُسُودَ زَلَّتْ لَهُمْ يَوْمَ طَعْنٍ حَارِبُهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ)
(كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ عَنْ سِوَاهُمْ لَمْ تَأْخُذِ الْعُلَمَاءُ
مَهْدُوا لِلْهَدَى طَرِيقَةً حَقًّا وَصَوَابَ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ ^(٣)
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَكُلٌّ لَدَيْهِ رِضَاءُ سِوَاءُ
وَحِبَابُهُمْ بِالْهَذِي مَكْرُمَةٌ مِنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ)
(جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ وَمِنْ الْحَقِّ كَانَتْ فِيهِمْ نَمَاءُ
ثُمَّ سَارُوا عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاؤُوا)
(مَا الْمَوْسَى وَلَا إِبْرَاهِيمَ حَوَارِيُونَ تَحْكِيهِمْ وَلَا قُرَنَاءُ
لَا وَلَا قَدْ حَكَّمْتَهُمْ قَبْلُ رِبِّيُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نُقَبَاءُ)
(بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ اتِّبَاعُ لِفَعْلِهِ وَاقْتِفَاءُ)

منهم امرأ من مصالح الدين او الدنيا فهو قائم بازائه لا ينفك عنه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
(١) الكفاف هو الرزق على قدر الحاجة وقوله الرغبة اي الزيادة في تحصيلها
(٢) ارخصوا في الوعي يعني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذلوا واهانوا في الحرب
الملوك والا كاسرة وسلبوا منها ملابسها واسلحتها وخيوطها وهي الاسلاب الغالية التي اشار
اليها الناظم بقوله اسلابها اغلاء (٣) قوله وكلهم اكفاء اي مثل بعضهم في اصل الصفة
والعلم والاجتهاد وما اشبه ذلك

مِثْلَ مَا بِالصَّلَاةِ قَدْ صَحَّ لِلنَّاسِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ (١)
 (وَالْمَهْدِي يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا حَبِرَتْ لِلصَّحَابَةِ الْأَرَاءُ (١)
 دَابُّهُ أَنْ يَسْكُنَ النَّاسُ مَعَهُمْ أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ الدَّادَاءُ (٢)
 (أَتَقَدَّ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلَّذِينَ اضْطَرَبَتْ مَالَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ
 إِذْ لَهُ قَدْ غَدَا مِنَ النِّعَمِ وَالْحُزْنِ نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ (٣)
 (أَتَفَقَّ الْمَالُ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنْ نُوِّمَ فِي الْوَرَى لَهُ عِتْقَاءُ (٤)
 مَنْ سِوَاهُ بِالْمَالِ جَادَ وَلَا مَنْ نُوِّعَ وَاعْطِيَ جَمًّا وَلَا إِكْدَاءُ (٥)
 (وَابْنُ حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ حِينَ زَالَ الْخُفَاءُ (٥)
 بَدَّدَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَاءُ (٦)
 (وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ لَدَيْهِ وَتَسْعَدُ الْفُقَرَاءُ
 مِثْلَ مَا يَدْنُو مَنْ سَعَى فِي رِضَى اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعَدُ الْقُرَبَاءُ (٧)
 (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ وَمَنْ عَنْهُ تَأْخُذُ الْخُطْبَاءُ
 مَنْ لَهُ الْفَضْلُ فِي الْبَرِيَّةِ وَالْعَدْلُ لَوْ مَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَاءُ (٨)

(١) والمهدي يوم السقيفة يعني ان ابا بكر سكن الفتن يوم السقيفة لما اضطرب الناس واختلوا فبعض يتولى الخلافة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قوله الداداء اي المسكن للفتن (٣) اتفق المال معناه ان ابا بكر كان ينفق امواله في رضى النبي فضلاً عن كونه صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في مال ابى بكر كما يتصرف في مال نفسه (٤) واعطى جماعه اي كثيراً ولا اكدا اي لا منع للعطاء (٥) وابى حفص الخ يعني ان الله اظهر الدين وقواه بعمر بن الخطاب ولفق به بين الحق والباطل فلجل ذلك ساء النبي فاروقاً

(فَرَمْنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُوقُ قَا كَمَا مِنْهُ لِلظَّلَامِ انْحِمَاءُ
 جَدِّي الْأَكْبَرُ الَّذِي قَدْ زَكَا خُلُقًا فَلَلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ) ^(١)
 (وَابْنُ عَفَّانَ ذِي الْإِبَادِي الَّتِي طَأَبَتْ لَهُ فِيهَا الْجَنَّةُ الْخَضْرَاءُ) ^(٢)
 كَمَ أَبَادٍ أَسَدَتْ يَدَاهُ لَهَا جَلْدٌ لَإِلَى الْمُصْطَفَى يَهَا الْإِسْدَاءُ
 (حَفَرَ الْبُثْرَ جَهْزَ الْجَيْشِ أَهْدَى السَّمَالَ فِيهِ وَقَعَةَ هِيَ الْحَدْبَاءُ) ^(٣)
 وَسَعَى فِيهِ رَضَى النَّبِيِّ وَسَاقَ الْهَدْيَ لَمَّا أَنَّ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ
 (وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ تَخُلْ مِنْهُ سَبِيلُهُ السُّفْهَاءُ
 لِيَطُوفَ النَّبِيُّ مَعَ صَحْبِهِ أَوْ يَذُنْ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ)
 (فَجَزَّزَتْهُ عَنْهَا بِلِيعَةٍ رِضْوَانِ هِبَاتٍ مَا إِنْ لَهَا إِحْصَاءُ) ^(٤)

(١) وقول المشطر جدي الاكبر معناه ان نسبه يتصل بعمر الفاروق ويكفي الفاروق
 شرقاً قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب (٢) وابن
 عفان ذى الايدى الخ معناه واقسم عليك بعثان ضاحك النعم ومن جملة نعمه انه اشترى
 بئر رومة وجهاز جيش العشرة وسع مسجد النبي حتى قال له غفر الله لك يا عثمان ما
 امررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة (٣) حفر البئر الخ اي حفر بئر رومة
 المشهور بالمدينة وجهاز الجيش اي جيش العشرة في غزوة تبوك وسمي جيش العشرة لانهم
 كانوا في عسر شديد حتى كانت العشرة منهم يتعاقبون على بعير واحد الحدباء الحديبية
 (٤) قوله فججزته الخ يعني ان النبي لما صده كفار قريش عن الطواف بالكعبة ارسل عثمان
 ليستأذن له في الطواف فلم تأذن له بالطواف وقد بلغ النبي ان عثمان قتل فبايع الصحابة
 ثم وضع يده اليمنى على اليسرى وقال هذه بيعة عثمان

اذْجَبْتُهُ دُونَ الصَّحَابِ عَلَى شَأْنٍ يَدُّ مِنْ نَبِيِّهِ يَضَاءً
 (أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ فِيهِ وَزَادَتْ الْأَلَاءُ
 يَا لَأَدَابٍ عِنْدَهَا وَافَتْ الْآلَاءُ مَالُ بِاللَّزْكَ حَبْذَا الْأَدَبَاءُ)
 (وَعَلَيْ صُنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دِينُنْ اعْتِقَادِي سَنَاءُهُ وَالْعَلَاءُ ^(١)
 مَنْ يَذْكُرُهُ رُوحٌ رُوحِي وَرَبِّحَا نُ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ)
 (وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي وَأَخُوهُ فِي اللَّهِ نِعَمَ الْإِخَاءُ
 أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ خَيْرُ وَزِيرٍ وَمِنْ الْأَهْلِ تَسَعُدُ الْوُزَرَاءُ)
 (لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا كَشْفُهُ وَالْغَطَاءُ لَدَيْهِ سَوَاءُ ^(٢)
 هُوَ بَدْرٌ لَا يَغْتَرِيهِ أَفْوَلٌ بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غَطَاءُ)
 (وَبِيَاقِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرَّ حَنِيبٍ فِي النَّاسِ لَيْسَ فِيهِمْ جَفَاءُ ^(٣)
 نَعَمَتِ الْعَشْرَةُ الْأُولَى جَاءَ بِالتَّرَّ تَيْبٍ فِينَا تَقْضِيْلُهُمْ وَالْوَلَاءُ)
 (طَلَحَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
 ثَابِتُ الْجَلَّاسِ فِي الْوَعَى يَوْمَ كَرٍّ وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرُّقَقَاءُ ^(٤))

(١) وعلى صنو النبي أي واقسم عليك بعلي وصنو الانسان من يجتمع معه في اصل واحد
 ويكفيه شرفاً قول النبي له انت اخي في الدنيا والآخرة (٢) لم يزد ككشف الغطاء يقيناً
 الخ يعني ان علياً بلغ من درجة اليقين والعلم والمعرفة بر به ما لو كشف الحجاب الذي
 بينه وبين ربه لأرى الغاية التي أدركها بقلبه هي التي أدركها بعينه (٣) وبياقى اصحابك اي
 المبشرين بالجنة كما في الحديث الآتي ذكرهم (٤) الجاش القلب

- (١) وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرِّ مَ الَّذِي قَدْ تَهَابَهُ الْقُرْآنَةُ (١)
 (٢) ابْنِ بِنْتِ الصَّدِيقِ ذُو الْحُزْمِ وَالْعَزِّ مَ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ اسْمَاءُ (٢)
 (٣) وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامَ الْفَضْلِ سَعْدٍ لِأَبِي وَقَاصٍ لَهُ الْإِنَّمَاءُ (٣)
 مَنْ غَدَا أَوَّلَ الرُّمَاقِ بِسَهْمٍ وَسَعِيدٍ إِنْ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ (٤)
 (وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَكَمْ لَهُ إِعْطَاءُ
 مَنْ لَهُ كَانَتْ فِي الْأَنَامِ الْيَدُ الْعُلْيَا بِبَذْلِ يَمْدُهُ إِثْرَاءُ) (٥)
 (وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْرِفُ فِيهِ النُّجَابَةَ النُّجَابَةُ
 عَامِرُ الْخَيْرِ ذُو الْوَفَاءِ الَّذِي يَعْرِضُ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءُ) (٦)
 (وَبِعَمِيكَ نَبْرَتِي فَلَكَ النُّجُودُ الْمُعْلَى مِنْ مَنِهْمَا الْخُلَفَاءُ
 حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ دِ وَكُلُّ أَنَاةٍ مِنْكَ إِنَاءُ) (٧)
 (وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ دَوْحَةُ الْفَضْلِ الْبُضْعَةُ الزَّهْرَاءُ) (٨)
 مَنْ زَهَا الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ عُلَاهَا وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ (٩)

(١) وحواريك الزبير حواري الانسان من يكون من خاصة اصحابه قوله الترم اسمه عبدالله
 احد العبادنة (٢) قوله اسماء هي اسماء بنت ابي بكر الصديق (٣) قوله توامم الفضل التوامم
 هو واحد ولدين تلدها المرأة في بطن واحدة يقال لكل منهما توامم (٤) الاثراد كثيرة
 المال (٥) وقوله اناء الاتاة في الاصل ثمر الشجر لكن المراد به هنا الخيرات التي كانت تصل
 من النبي الى عميه حمزة والعباس (٦) دوحه الفضل اي اصله (٧) ومن حوته العباء وهم
 النبي وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
 (م ٥ — هزمية)

(وَبَارِزَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفْنَ فَلَمْ تَحْكَمْ مَجْدَهُنَّ النَّسَاءُ
 أَذْهَبَ اللَّهُ الرَّجْسَ وَالرَّيْبَ عَنْهُنَّ بِأَنْ صَانِهِنَّ مِنْكَ بِنَاءٌ)
 (الْأَمَانُ الْأَمَانُ إِنَّ فَوَادِي عَظَمَ الْيَوْمَ مِنْهُ فِيكَ الرَّجَاءُ ^(١)
 وَهُوَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي حَيَاتِي مِنْ ذُنُوبٍ آتَيْتَهُنَّ هَوَاءُ ^(٢))
 (قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الْعَتِيفِ الَّذِي بِهِ الْإِحْتِمَاءُ
 كَيْفَ أَخْشَى وَقَدْ تَمَسَّكَتُ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتُ بِهِ الشُّفْعَاءُ)
 (وَابَى اللَّهُ أَنْ يَمْسَنِي السُّوءُ ^٣ يَوْمَ وَلِي إِلَيْكَ انْتِمَاءُ
 أَوْ تُضَامُ الْبُنُونُ أَوْ يَفْجَعَ الرُّزْ ^٤ بِجَالٍ وَلِي إِلَيْكَ التَّجَاءُ ^(٥))
 (قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْـمَدَّتِ الْعَبْدَ فَالْبَعَادُ جَفَاءُ
 نَطْلُبُ الْأَمْنَ مِنْ ذُنُوبٍ لَنَا أَبْـرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ ^(٦))
 (وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ قَفَرٍ كُلُّنَا بِإِحْتِمَالِهِ ضَعْفَاءُ ^(٧)
 أَلَكْ جُنَيْنًا نَشْكُو الْخِصَاصَةَ لَمَّا حَمَلْتَنَا إِلَى الْغَنَى أَنْضَاءُ)
 (وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ لَيْسَ فِيهَا عَنْ الْجَنَابِ خَفَاءُ
 إِنْ يَكُنْ عَنْ سِوَاكَ مِنْهَا انْطَوَاءُ مَا لَهَا عَنْ نَذَى يَدَيْكَ انْطَوَاءُ)

(١) الامان الامان اي اطلب منك الامان (٢) الهواء هو الخالي (٣) او تضام
 البنون الخ يطلب المشطرون الله تعالى ان يفضل عليه يحفظ بنيه في جميع الامور ويرفع
 شأنهم ويحميهم من كل ضيم (٤) والرمضاء شدة الحر (٥) والانضاء جمع نضو وهو
 المهرول

(فَأَعْتَنَّا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغِيَاثُ الَّذِي مِنْهُ لِلْعَظَاشِ ارْتَوَاءٌ
وَالْمَرْجَى لِمَوْلٍ يَوْمَ بِهِ الْبَعْثُ إِذَا أَجْهَدَى الْوَرَى اللَّوَاءُ)^(١)
(وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تَفْرَجُ الْغَمَّةُ إِنْ أَعْوَزَ الْغَفَاةَ نَدَاءُ)^(٢)
وَالْمَلَاذُ الَّذِي بِهِ تَجَلَّى الْأَرْ مَةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ)^(٣)
(يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا فَرَّ مِنْ أُمَمَاتِهَا الْأَبْنَاءُ
وَإِذَا مَا لِمَوْلٍ يَوْمَ فَيَامٍ ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ)
(يَا شَفِيعًا فِي الْمَذْنُبِينَ إِذَا أَشْرَفَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ الْبَلَاءُ
وَتَلَطَّتْ نَارُ السَّعِيرِ وَقَدْ أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبِرَاءُ)^(٤)
(جُدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا صِي وَكُلِّي ذَنْبٌ وَكُلِّي خَطَاةٌ
وَلِقَاصٍ عَنِ الثَّقَى أَنَا ذَا الْقَا صِي وَلَكِنْ تَكْرِي اسْتِحْيَاءُ)
(وَتَذَارَكُهُ بِالْعَنَابَةِ مَا ذَا مَتٌ لِحَدْوَاكَ تَجْتَدِي الضَّعْفَاءُ)^(٥)
(كَيْفَ يَخْشَى مِنَ الْعُقُوبَةِ مَنْ قَا مَ لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَامُ)^(٦)
(أَخْرَنُهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَوْزٌ لَهُ وَهَنَاءُ)

(١) إذا اجهد أي ضيق واللاواة الشدة (٢) ان اعوز الغفاة أي اخرج الفقراء (٣)
الازمة الشدة الحوباء المراد بها الوزر أي عقابه وجزاؤه (٤) اشفق أي خاف والبراءة
جمع بريء وإذا كان الخالي من الذنوب يخاف فكيف غير الخالي يقال الخوف عام في ذلك
اليوم للعاصي والمطيع (٥) لحدواك تجتدي أي لعطاك تستعطي الضعفاء (٦) الذمام جمع
ذمة والذمام بقية الروح

- (١) فَهُوَ صَغِيرُ الْيَدَيْنِ فِي النَّاسِ مِمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ (١)
 (كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ تُتَوَالِي وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ (٢)
 أَوْزَانُهُ قِسَاوَةٌ وَجَفَاءٌ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعْدَاءُ (٣)
 (أَلْفَ الْبِطْنَةِ الْمُبْطِنَةِ السَّيْرِ إِلَى الْخَيْرِ بِدَارِهَا الْبَطَانُ بَطَاءُ (٤)
 أَضْعَفَتْهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى الْخَيْرِ بِدَارِهَا الْبَطَانُ بَطَاءُ (٥)
 (فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقِسْوَةِ قَلْبٍ أَيْنَ مِنْهُ يُفِيدُ هَذَا الْبُكَاءُ (٦)
 كَلَّمَارَامَ الدَّمْعِ يَجْرِي خُشُوعًا نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ (٧)
 (وَعِنْدًا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا عِذَّ رَاحِمٍ قَدْ غَرَبَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ
 فَغَسَى اللَّهُ يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْوِزْرَ رَاحِمٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٨)
 (أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذُبُونٌ عَنْ قَضَاهَا قَدْ قَصَرَ الْإِثْرَاءُ (٩)
 كَيْفَ حَالُ الْمُقِلِّ عِنْدَ حَقُوقٍ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَاءُ (١٠)
 (مَالُهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُؤَقِفِ عَمَّا يُرِيدُهُ وَيَشَاءُ

(١) فهو صغر اليدين اي خالي اليدين (٢) ذنوبه صاعدات اي مرتفعت الى السماء مع الملائكة الذين يرفعون اعمال العباد الى الله تعالى (٣) الانفاس الصعداء المتتابعة مع شدة (٤) البطنة كثرة الاكل والشرب الادواء جمع داء (٥) بدار هي الدنيا والبطان المملوءة بطونهم من الطعام والبطاء المبطئون في المسير (٦) نهت الدمع يعني ان قسوة القلب نهت الدمع عن الجريان فالبكاء مكاء اي صغير من حيث ان كلا منهما صوت يجري على اللسان من غير تأثير للقلب فيه (٧) الاثراء كثرة المال (٨) الغرما جمع غريم وهو من له الدين

فَخَلَّاصُ الْمَوْقُوفِ بِالذَّنْبِ وَالْمَوْتُ
 (رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوْ)
 ٤ يَعْفُو وَلَا يَحِيبُ الرَّجَاءَ
 ٥ يَغْفِرُ لِلَّهِ وَهِيَ هَبَاءٌ)
 (أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ
 عِنْدَ يَوْمٍ فِيهِ تُمُورُ السَّمَاءِ
 أَوْ يَرَى خَوْفَهُ تَبَدَّلَ آمِنًا)
 (كَلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقْلُ الْأَعْيَانِ مِنْهُ بِمَا الْإِلَهُ يَشَاءُ)
 (٢)
 (إِنَّ هَذَا لَمُعْجِزٌ تَذْهَشُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ)
 (رَبِّ عَيْنٍ تَقَلَّتْ فِيهِ مَائِيهَا الْمَلْسَحُ وَيُثِرُ قَدْ غِيَضَ مِنْهَا الْمَاءُ
 فَغَدَا الْمَاءُ مِنْهُمَا زَائِدَ السِّيَاحِ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرَّوَّاءُ)
 (٣)
 (أَوْ مِمَّا جَنِبْتُ أَنْ كَانَ يُغْنِي مِنْ ذُنُوبٍ تَأْوُهُ أَوْ بُكَاءُ
 أَوْ يُغْنِي يَوْمَ النَّدَامَةِ عَنِّي أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ)
 (أُرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ لِمَا أَصْلُ الذُّنُوبِ مِنِّي أَنْزَوَاهُ
 مِثْلَ مَا أُرْتَجِي الْقَبُولَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءٌ)

(١) استخالت الصهباء أي الخمر من الخمرية والنجاسة إلى الخلية والطهارة والمناسبة بين الصهباء والسيئات حرمة تعاطيها (٢) كل أمر الخ معناه أن كل أمر تعني به وتهتم بشأنه نُقِلَ وتحول لك فيه ذوات الأشياء وأجرامها عن صفتها إلى الصفة التي تريد بها وتعجب البصراء من ذلك الأمر الخارق للعادة ومن ذلك قول الناظم رب عين الخ (٣) الرواء البالغ في الري

(وَمَتَى يَسْتَقِيمُ فَلْيَبْقِ وَلِلْجَنَّةِ لَعْمَرِي مِنَ الْمَشِيبِ التَّوَاهُ
 كَيْفَ أَرَمِي عَنْ قَوْسٍ عَزَمِي وَلِلْعَظْمِ اعْوِجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَانْحِنَاءُ)
 (كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْقَظْتُ أَنَّ الشَّبَابَ مِنْهُ الشَّقَاءُ
 وَبَلَغْتُ السِّتِينَ أَلْهُو وَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلَمَتِي شَمَطًا^(١))
 (وَمَمَّا ذُبْتُ أَقْنَيْ أَثَرَ الْقَوْسِ وَمَنْ لِي أَنْ تُدْرِكَ الْجَوْزُ^(٢)
 أَبْطَأْتُ عَنْ شَاوِهِمْ سَنَةَ النَّوْ مِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَافْتِنَاءُ)
 (فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي عَقَبَاتٌ وَلَيْسَ زَادٌ وَمَاءُ
 أَيْنَ مِنِّي لِجَافِهِمْ وَلَدَيْهِ سُبُلٌ وَغَرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ)
 (حَمَمَ الْمُذْجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ مَذَّ أَتَاهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ ثَنَاءُ
 حَسَنِهِمْ مِنْ مَسِيرِهِمْ حُسْنُ فَوْزٍ وَكَفَى مِنْ تَخَلُّفِ الْإِبْطَاءِ)
 (رَحْلَةً لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْفُ فِيهَا حَيْثُ الْعَزْمُ مِنْهَا خَلَاءُ^(٣)
 لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يُصَدِّقُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ

(١) وبلغت الستين الخ يعني ان المشطر عني عنه بلغ الستين من السن وقوله فما استيقظت الخ معناه لم ازل مدة الشباب في لهو ولعب على عادة الشبان غافلاً عن عمل صالح اقدمه او قوبة اتوبها حتى صارت لتي شمطاً اي اختلط سواد شعرها ببياضه والمراد بالامة هنا اللحية
 (٢) قوله اقنني اثر القوس المراد بهم الصالحون السابقون الى المراتب العالية جعلنا الله تعالى منهم امين ٣ افوله رحلة الخ المراد بالرحلة السير والفرار الى الله تعالى من جميع الاغيار وهذه الرحلة كلما نويتها ينفذني اي يكذبني الصيف والشتاء بسبب تسويفي بها من وقت الى وقت لليت شعري متى اكون صادقاً عندها

(١) يَبْقَى حَرْهُ وَجْهِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْءَ دَفَعَكُمْ لِي إِلَى الْخَطَايَا خُطَاةً ^(١)
 عَزَّ مِنْهُ مَا فِيهِ فَوْزِي خَلَا الْوَدَّ دَفَعْتَ عَزَّ مِنْ لُطَى الْأَيْتَمَاءِ ^(٢)
 ضَعُفْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي مَعَ لَيْلِي مِنَ الذُّنُوبِ سَوَاءً ^(٣)
 وَهُوَ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَطَايَا عُبُوسٌ قَمَطِيرٌ وَلَيْلَتِي ذَرْعًا ^(٤)
 وَتَدَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشَرُ بِشِيرِي أَنْ قَدْ أَتَانِي الْهَنَاءُ ^(٥)
 حَيْثُ ظَنَيْتُ بِاللَّهِ يَحْسُنُ فَالْخَيْرُ لَوْجْهِهِ أَنِّي أَنْتَجِي تِلْقَاءً ^(٦)
 فَالْحُجَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِ اسْتَوَاءً ^(٧)
 وَغَدَا مِنْهُمَا التَّنَازُعُ فِي اللَّبِّ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ اخْفَاءُ ^(٨)
 صَاحٍ لَا تَأْسُ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاقَةِ مِمَّا لِلَّهِ فِيهِ رِضَاءُ ^(٩)
 وَاعْتَرَكَ الْفُتُورُ عَنْ كَثْرَةِ الطَّاقَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَفْوِيَاءُ ^(١٠)
 (إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ نَظِيرُهَا مِنْهُ بِهَا الْفُقَرَاءُ)

(١) الخطأ جمع خطوة (٢) ضقت ذرعاً أي ضعفت قوتي (٣) العبوس والقمطير هو اليوم الشديد والليللة الدرعاء هي التي يطالع قمرها عند الفجر فتكون مظلمة (٤) فالْبَشَرُ لوجهي الخ معناه حيث اتوجه أجد الفرح والسرور مقابلاً لوجهي (٥) فالْحُجَّ الرَّجَاءُ الخ أي لازم الرجاء والخوف للقلب وإقاماً به (٦) وللخوف الخ معناه أن الخوف والرجاء لهما إخفاء أي استقصاء في القلب ومنازعة لأن كلا منهما يطلب من القلب ما لا يطلبه الآخر (٧) لا تَأْسُ أي لا تأس (٨) الفتور الضعف واستأثرت أي انقردت

وَعَلَى سَبْقِ حِلْمِهِ كَانَ أَوَّلَى النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعْفَاءِ (١)
 (فَابِقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذُّودِ دِ وَلَا تَحْشَ أَنْ يَفُوتَ السَّقَاءُ ^(١)
 وَلَدَى الصَّدْرِ تَقْتَفِيكَ أَوَّلُو الْوِزِ دِ فِي الْعُودِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ)
 (لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِعَيْرِكَ هَذَا رُبْعُهُ عَامِرٌ وَرَبْعِي قَوَاهُ ^(٢)
 وَحَلِيفُ الصَّلَاحِ قُلْ فِيهِ غَبَطًا أَثْمَرْتُ نَخْلَهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ ^(٣)
 (وَأَتِ بِالمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِ رِ فَفِيهِ مَعَ الْقُبُولِ اكْتِفَاءُ
 رَبُّ طَلِي كَوَابِلِي جَاءَ بِالْخَيْسِرِ فَقَدْ يُسْقِطُ الثَّارَ الْآثَاءُ ^(٤)
 (وَحُبِّ النَّبِيِّ فَاغْنِ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى تَعَمَّكَ النِّعْمَاءُ
 وَتَوَسَّلْ بِهِ تَكُنْ مِنْ مُحِبِّيهِ فِي حُبِّهِ الرِّضَى وَالْجِبَاءُ ^(٥)
 (يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتَغْنَاءُهُ مَلَهُوْ فِي رَمْتِهِ فِي خَطْبِهَا الْأَهْوَاءُ
 فَأَغْنِي فَمَنْ سِوَاكَ لِمَاسُوْ فِي أَضْرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوَابِءُ ^(٥))

(١) فابق في العرج الخ معناه فابق في الضعفاء المشبهين بالعرج عند منقلب الذوداي عند ما يرسله صاحبه الى جهة من الجهات لان العرجاء في عود الذود الى صاحبه اقرب اليه من غيرها الذود جماعة الابل من الثلاثة الى العشرة (٢) الربع القواهل المنزل الخالي (٣) وحليف الصلاح اي ملازم الصلاح والغبط هو ان يتنى الانسان مثل نعمة غيره من غير زوالها عنه فان تمت زوال نعمة غيره فهو حسد وقوله ونخلي عفاة اي مثل التراب لا ثمره لها (٤) الطل المطر الضعيف ضد الوابل والآثاء هو صغار النخل (٥) المماسوف المحزون والحواباء المراد بها هنا مسكنة ذنوبه وضعف قوته

يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو
يَرْغَبُ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِي رِفْعَةَ الْمَرْ
(أَيْ حُبَّ يَصْحُ مِنْهُ وَطَرَفِي
كَيْفَ مِثْلِي يَدْعَى مُحِبًّا وَجَفَنِي
(لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عَظُمِ ذَنْبٍ
أَمْ رَأَيْتَ الْكَرَّ لِمِثْلِي ذَنْبًا
(إِنْ يَكُنْ عَظُمُ زَاتِي حُبًّا رُؤْيَا
أَوْ يَكُنْ فِي خَطِيئَتِي مَنَعٌ جَدَّوَا
(كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبِّ
أَمْ عَلَيْهِ تَعْلُو غَشَاوَةٌ وَزُرِ
(هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي
يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ دَائِي عَضَالُ
(وَمَنْ الْفَوْزُ أَنْ أَثْبُكَ شَكْوَى

وَيَأْتِي مَا تَفْعَلُ الصَّلَاحَ
وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرِّغْبَةَ
(۱) بَعْدَ حَيٍّ يَزُورُهُ الْإِغْفَاءُ
(۲) لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى
(۳) كَانَ فِيهِ مَنَعُ الْخِيَالِ جَزَاءُ
(۴) أَمْ حُطُّوْطُ الْمُتَمَيِّزِينَ حُطَّاءُ
(۵) لَكَ فَمَالِي مِنْ بَعْدِ هَذَا هَذَا
(۶) لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءٌ فَلَبِي الدَّوَاءُ
(۷) قَامَ يَعْفُو عَنْ ذَنْبِهِ الْكَرْمَاءُ
(۸) وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ
(۹) وَمَنْ اللَّهُ عَنْ يَدِكَ الشِّفَاءُ
(۱۰) لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَائِي
(۱۱) مِنْ سِقَامٍ أَوْدَتْ بِهَا الْأَحْشَاءُ

(١) الاغفاء النوم الخفيف جداً (٢) وقوله للكرى واصل الخ معناه ان طرفي مواصل للكرى وهو النوم وطيفك اي خيالك راء اي محتجب عني كما احتجبت الراء عن واصل ابن عطاء الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بكلمة فيها راء لانه اعجزه عنها بل يتكلم بكلمة مثلها في المعنى خوفاً من ان يعيدروه بالثقة بالراء (٣) الحظاء جمع حظوة (٤) قد عز الخ اي ليس لقاوي دواء الامر جنابك (٥) يا طيب القلب اي يا عالماً بصحتها الداء العضال الشديد (٦) اودت اي هلكت ولاحشاً ما انطوت عليه الضلوع

فَلَمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ رَجَائِي هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ أَفْضَا^(١)
 (ضَمَّتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ عَرَفُ رِيَاهَا أَيْنَ مِنْهُ كَيْبَا^(٢)
 وَمَعَانٍ بَدِيعَةٌ لِي يَعْلُو فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَا^(٣)
 (فَلَمَّا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا فَاحَ مِنْهَا عَرَفُ وَفَاحَ شَذَا^(٤)
 وَإِذَا الْمَادِحُونَ فِيكَ تَغَنَّتْ سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَا^(٥)
 (حَقٌّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا بِقَصِيدٍ لَهَا عَلَيْهِمْ إَوَا^(٦)
 عَزَّ تَشْطِيرُهَا عَلَيْهِمْ وَفِيهِ سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِلدَّلَوِيِّ الدَّلَا^(٧)
 (إِنْ لِي غَيْرَةٌ وَقَدْ زَاخَمْتَنِي فِي مُوَالَاةٍ وَذِكِّ الْأَمَلَا^(٨)
 مِثْلَ مَا فِي النَّسِيبِ قَدْ عَارَضْتَنِي فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَا^(٩)
 (وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنْتَ لِيرَاعِي فِي شَأْنِكَ الْإِغْلَا^(١٠)
 لَسْتُ أَحْصِي الثَّنَا عَلَيْكَ وَلَكِنْ لِلْسَّانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلَا^(١١)

(١) وهي افئضا الخ معناه اني طلب بها من فضلك وكرمك ان تجود علي بما ارجيه منك
 (٢) عرف رياها اي طيب رائحتها وانكبا^١ عود البخور (٣) الاصغاء لاستماع (٤) قوله
 ان اساجل قوما اي افاخر قوما وهم الشعراء وقول المشطر بقصيد الخ يعني ان هذه القصيدة
 لها شرف على جميع القصائد النبوية لا استقامت عليه من المعاني البديعية والالفاظ الادبية
 (٥) عز تشطيرها اي استصعب تشطيرها على الشعراء الدلا^٢ جمع دلوا^(٦) الاملا^٣ الناس
 الكثيرة (٧) الغلو تجاوز الحد والاغلا المغالة والمزايدة في قيمة الشيء (٨) الغلوا
 الاسراع والتقدم

(١) فَأَتَبُ خَاطِرًا يَلْدُ لَهُ مَذْ حُكَّ حَقًّا إِذْ فِيهِ يَحْلُو النَّاسُ^(١)
 وَامْنَحِ الرَّافِعِيَّ مِنْ دَابَّةٍ مَذْ حُكَّ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ^(٢)
 (حَاكٌ مِنْ صَنَعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا ضَمِنَ مَذْحٍ مَا حَاكَهُ الْأَدْبَاءُ^(٣)
 طَرَزَتْهَا يَدُ الْبَدِيعِ بُوْشِي لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَيْهًا صَنَعًا^(٤)
) أَعْجَزَ الذَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ لَدَيْهِ الْحَذَقُ وَالْجَهْلَاءُ^(٥)
 مِثْلَ مَا سَلَّمَتْ لِصَوْنٍ مَعَانِيهِ الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ^(٦)
 (فَارَضَهُ فَصَحَّ امْرُءٌ نَطَقَ الضَّاءُ دَ الَّتِي دَانَتْ عِنْدَهَا الْفُصْحَاءُ^(٧)
 كَمْ فَصِيحٍ سَوَاكَ عَنْ نَظْمِهَا حَا دَ فَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّاءُ)
 (أَبْذِكْرِي لَا يَأْتِ أَوْفِيكَ مَذْحًا بِقَصِيدٍ وَإِنْ عَلَاهَا أَزْدِيهَا^(٨)
 مَا لِقَدْرِي وَمَا لِقَدْرِ قَصِيدِي أَيْنَ مِثْنِي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ)
 (أَمْ أُمَارِي بَيْنَ قَوْمِ نَبِيٍّ شَمِلَتْهُمْ بِمَذْحِهِ الْآلَاءُ^(٩)

(١) قوله فَأَتَبُ خَاطِرًا الخ معناه اطلب من فضلك وكرمك ان تجازي خاطري اي قلبي بما يتناه ومن جملة ما يتناه ان يفوق على من يزاحمه ويسابقه الى مدحك لانه يعلم ان مدحك هو الآلاء اي النور المشرق في قلوب المادحين لك (٢) قول المشطر وامنح الرافعي الخ معناه انه يطلب من فضله ان يمنحه اي يعطيه ما يطلبه لعله ان مدحه هو الآلاء اي النور المشرق في قلوب المادحين له (٣) حاك اي نسج والقريض هو الشعر (٤) لم تحك وشيها اي لم تشبهها ونسجها وصنعها بلد بالعين مشهورة بجودة النسج والوشي (٥) الصنائع الحاذقة الماهرة والخرقاء الغيبة (٦) فارضه الخ اي فانبل هذا المدح يا افسح من نطق بالضاد وهذا اشارة لقوله عليه الصلاة والسلام انا افصح من نطق بالضاد (٧) ام اماري

كَيْفَ مَنِي يَكُونُ هَذَا وَهَذَا سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْإِغْيَاءُ
 (وَلَكَ الْأَمَّةُ الَّتِي غَبَطَهَا أُمُّ مَا لَعَنَهَا أَحْصَاءُ
 وَتَمَّتْ بَابُ تَفُوزَ اتِّبَاعًا بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ)
 (لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا مُحْكَمُ الذِّكْرِ إِذْ بِهِ الْإِهْتِدَاءُ ^(١)
 أَوْضَحْتُهُ لَنَا بِأَفْصَحِ نُطْقٍ وَارْتُوا نُورَ هَذِيكَ الْعُلَمَاءُ)
 (فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا تَكْ دَامَتْ وَمَا مِنْ خَفَاءُ
 لَكَ مَذْحٌ لَا يَنْقُضِي حَيْثُ آيَا تَكْ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقَضَاءُ)
 (وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ بَاهِرَاتُ يَحَارُ فِيهَا الذِّكَاةُ
 وَاضْحَاتُ لَدَى الْبَرِّيَّةِ حَقًّا حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءِ ^(٢)
 (إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعِجَزَ عَنْ وَصْفِ سَنَّاكَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ يَعْجَزَ الْكُلُّ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءُ ^(٣)
 (كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا لَكَ وَمِنْهَا أَسْتَطِطُ الْكُرَمَاءُ
 أَنْتَ كُلُّ وَالْكَلُّ بَعْضُ عَطَايَا لَكَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارُ الرِّكَاءُ ^(٤)
 (لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصَفِكَ أَنْغِيَاهَا وَمَالِي يَوْمًا لَذَلِكَ اتِّبَاعًا)

أي اجادل المراد بالقوم الشعرة المادحون لجناحه الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم
 (١) المراد بمحكم الذكر القرآن الكريم (٢) حازها من نوائلك أي من عطائك الاولياء
 (٣) قوله غير بدع الخ أي غير عجيب ان يعجز كل من اراد الوقوف على كنهه مزاياك
 وصفاتك الخفية في عقولنا فضلا عن الصفات التي استأثر الله تعالى بعلمها (٤) الركعة جمع
 ركوة وهي الدلو الصغير

وَمَزَايَاكَ جَمَّةٌ كَيْفَ أَحْصِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءٌ (١)
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا تَكُ فِيهِ مَا إِنَّ لَهَا نَظْرَانِ (١)
 وَعَلَاكَ الدُّهُورُ مِنْ حَيْثُ آيَا تَكُ فِيهِمَا نَعْدُهُ الْآنَا (٢)
 لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَذْحِكٍ نُطْقِي لَوْفَاءَ الْمَدِيحِ كَيْفَ الْوَفَاءِ (٣)
 أَوْ أَكُنْ فِيهِ قَدْ فَضَيْتُ حَيَاتِي وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ (٤)
 غَيْرَ آتِي ظَمَاءً وَجَدِي وَمَالِي غَيْرُ مَذْحِكٍ مِنْهُ تَرَوَى الظَّمَاءُ (٥)
 لَيْسَ يَشْفِي مِنَ الْقَوَادِ غَلِيلًا بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتَوَاءُ (٦)
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنَ اللَّهِ تَحِيَّاتُهُ كَذَلِكَ التَّنَاءُ (٧)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْجَا وَوَتَبَقَى بِهِ لَكَ الْبَاوَاءُ (٨)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُ نَبِيٍّ مِنْهُ السَّلَامُ اكْتِفَاءُ (٩)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنَّا وَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ (١٠)
 وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَاحَ مِنْكَ سَنَاءُ (١١)
 وَسَلَامٌ يَعِزُّ فِي الْعَدِّ إِحْصَاءُ هُ لَتَحِيَّا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءُ (١٢)
 وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمَلُهُ مِنْ عَرَفٍ رَوْضِي لَكَ الصَّبَا وَالرُّخَاءُ (١٣)

(١) إنما فضلك الزمان الخ معناه أن فضل النبي مثل الزمان من حيث أن كلا منهما امر كلي له جزئيات فجزئيات الزمان الأيام والساعات وما أشبه ذلك وجزئيات فضل النبي الآيات والمعجزات وما أشبه ذلك فالأيام والساعات لا تحصى لكثرة الآيات والمعجزات لا تحصى لكثرة (٢) الغليل شدة العطش (٣) البأواء الشرف والفخر (٤) وما غيرك أي ليس غيرك منا يساويك (٥) الأملاء جمع ملاء وهو الجماعة من الناس (٦) والصبا هي

وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ تَحْمِلُهَا عَنِّي شَمَالُ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ (١)
 (وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِكَ تَحْضِلُ لِي بِهِ مِنْهُ الرُّوْضَةُ الْفَنَاءُ) (٢)
 وَسَلَامٌ عَلَيْهِ كَالْغَيْثِ تَبْتَلُ لِي بِهِ مِنْهُ تَرْبَةُ وَعَسَاءُ (٣)
 (وَثَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ فَهُوَ الْمَقْصُودُ وَهُوَ الرَّجَاءُ) (٤)
 وَمَدِيحٌ فَذَا أَرْتَجِيهِ لَدَيْ مَشْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ (٥)
 (مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَدَامَتْ أَرْضُ وَدَامَتْ سَمَاءُ) (٦)
 وَكَذَا مَا الْأَكْوَانُ سَبَّحَتِ اللَّهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ (٧)

ريح الصبا وميت بذلك لانها تصبواي تميل الى الكعبة عندهوبها والرخاء والريح التي كانت مسخرة لسليمان عليه السلام (١) الشمال هي ريح تهب من جهة القطب الى المغرب والنكباء هي ريح الصبا (٢) تحضل اي تبطل (٣) وعساء اي لينة ذات رمل (٤) ا قوله قدمت بين يدي نجواي الخ معناه ان الناظم رحمه الله تعالى نزل ثناءه على النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصدقة التي كانت تقدم للفقراء قبل مناجاته عليه افضل الصلاة واتم التسليم (٥) قول المشطر غفر الله لعلالي ذنوبه وستر عيوبه واحسن اليه والى والديه وبنيه والمسلمين ومديح قد ارتجيه الخ يعني انه يرتجي بذلك المديح حسن ختامه ومثواه في قبره وحسن ما به يوم عرضه على الله تعالى يوم يقوم الحساب (٦) قوله ما اقام الصلاة الخ اي مدة اقامة الصلاة وابد بهذا مع انقطاعه استغناء عنه بما بعده او بالنظر الى ان اهل الجنة يدعون ربهم ويتعبدون تلهذا لا تكليفا كما جاء في الحديث (٧) وقوله وقامت برهبها الاشياء الخ اي ومدة قيام الاشياء برهبها اي بقائها وثباتها على البلق نظام بالبحاد وامتداده والمراد بالاشياء الموجودات في الدنيا والاخرة وابد بهذا لدوامه وللغتم بذكر الرب سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي عن التابعين وتابعيهم وعن حضرة الشيخ الناظم سيدى محمد ابى عبد الله البوصيري واعاد علينا من بركاتهم وبركاته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِبْرَانٍ يَذِي سَلَمٍ^(١) هَجَرْتَ طَيْبَ الْكَرَى^(٢) لَيْلًا فَلَمْ تَمِ
 أَمْ مِنْ هِيَامٍ وَوَجَدِي فِي مَحَبَّتِهِمْ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ)
 (أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ^(٣) وَفَاحَ نَشْرُ الصَّبَا مِنْ عَرْفِ طَيْبِهِمْ
 أَمْ لَاحَ نُورُ زُرُودٍ^(٤) وَاللَّوَا سَحْرًا وَأَوْمَضَ^(٥) الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ^(٦)
 (فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ اكْفَأَهُمَا^(٧) بِوَابِلٍ^(٨) مِنْ دَمِ الْأَجْفَانِ مُسْجِمٍ^(٩)
 وَمَا لِحِسْمِكَ أَخْفَاهُ الضَّنَى سَقَمًا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَوْمٍ^(١٠)
 (أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ كَلَّا فَلَيْسَ الْهُوَى يَوْمًا بِمِنْكُمْ
 هَيَّاتَ يَخْفَى الْجَوَى مِنْ مُغْرَمٍ دَفِيفٍ مَا بَيْنَ مُسْجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(١١)
 (لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ عَيْنَاكَ مَا بَيْنَ مَشْثُورٍ وَمُنْتَظِمٍ
 وَلَا شَجَبَتِكَ حَمَامَاتُ الْحَمَى^(١٢) وَلَهَا لَذِكْرُ الْبَانِ^(١٣) وَالْعَلَمِ
 (فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ شَوْثُوكَ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ
 أَمْ كَيْفَ تُخْفِي غَرَامًا طَالَمَا نَطَقْتَ بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
 (وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَةً^(١٤) وَضَنَى لَاحًا بِوَجْهِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ ضَرَمٍ
 قَدْ أَظْهَرَ الْحُبَّ لِلْعَيْنَيْنِ شَكْلَهُمَا مِثْلَ الْبَهَارِ^(١٥) عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ^(١٦))

(١) موضوع بين مكة والمدينة (٢) النوم (٣) اسم طريق الى مكة (٤) اسم موضع في
 الحجاز واللاوا كذلك (٥) لمع (٦) واد في الحجاز (٧) سالنا (٨) مطر (٩) هاطل (١٠) اي
 ماتهم (١١) موضع في الحجاز (١٢) سهرت (١٣) البان اراد به موضعاً في الحجاز والعلم
 كذلك (١٤) دمع (١٥) نوع من الورد لونه اصفر (١٦) نوع آخر لونه احمر

(١) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْفَنِي وَأَحْرَمَ الطَّرْفَ مِنِّي لَذَّةَ الْحُلُمِ
 كَمْ لَذَّةٌ قَدْ عَرَاهَا فِي الْهَوَى أَلَمْ وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
 (يَالَايْنِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدَرَةٌ إِنَّ الْمَلَامَ لَيَغْرِبُنِي بِحُبِّهِمْ
 دَع عَنْكَ لَوْ مِي فَهَذِي حَالِي ظَهَرَتْ مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
 (عَدْنَكَ) (٢) حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ لَدَى الْأَنَامِ وَلَا وَجْدِي بِمَنْكَمِ
 وَلَيْسَ لِي حَالَةٌ فِي الْحُبِّ خَافِيَةٌ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُحْسِمِ (٣)
 (مُحْضِنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ وَكَيْفَ أَسْمَعُ نُصْحَ الْمَاذِلِ الْخَصِمِ
 فَهَلْ سَمِعْتَ مُجِبًا لِلْمَذُولِ صَغَى إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمَمِ (٤)
 (إِنِّي أَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ فَأَخْطَأَ الْفِكْرُ حَيْثُ الْحَالُ فِي سَأَمِ (٥)
 فَلَا نَصُوحٌ كَأِنْذَارِ الْمَشَيْبِ لَنَا وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ (٦)
 « الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس »

(١) فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ يَوْمًا بِمَوْعِظَةٍ مِنْ بَاهِرِ الْحِكْمِ
 وَلَا أَرْعَوْتُ عَنْ مَسَاوِيهَا وَلَا اعْتَبَرْتُ مِنْ جَهْلَهَا بِتَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ (٧)
 وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى (٨) عَزِيزٌ وَفَدٍ (٩) بَغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ يَقُمْ
 وَلَا قَضَتْ بِجَمِيلِ الصَّنْعِ حَقٌّ وَلَا ضَيْفٌ (١٠) (١١) بِرَأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ (١٢)

(١) أراد به النوم (٢) تجاوزت (٣) أي منقطع (٤) ضعف في السمع (٥) مال (٦) جمع
 تهمة بمعنى الاتهام (٧) كبر السن (٨) الاحسان الى الضيف (٩) الجماعة الكثيرة الوافدة
 من محل آخر (١٠) أراد به الشيب (١١) نزل (١٢) الاحشام الحياء

(لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ^(١) أَوْلَمْ أَصْنُهُ عَنِ الْأَوْزَارِ^(٢) وَالْجُورِ
أَوْلَمْ يَكُنْ نَاهِيًا لِي عَنْ مُخَالَفَتِي^(٣) كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ^(٤)
(مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ^(٥) مِنْ غَوَايَتِهَا^(٦) مِنْ وَعَظِ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ زَاجِرِ الرَّحِمِ
يَرُدُّهَا عَنْ طَرِيقِ الْغَيِّ^(٧) خَاشِعَةً^(٨) كَمَا يَرُدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ^(٩)
(فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا^(١٠) فَالظُّلْمُ فِي النَّفْسِ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمِ
وَلَا تَكُنْ بِطَعَامٍ هَائِلًا أَبَدًا^(١١) إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ^(١٢)
(وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى^(١٣) مَا شَانُهُ مِنْ مَسَاوِي الْخُلُقِ وَالشِّيمِ
أَوْ كَالرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكُهُ دَامَ عَلَى^(١٤) حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطَعُهُ يَنْفَطِرْ
(فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تَوَلَّيَهُ^(١٥) قِيَادَهَا^(١٦) فَالْهَوَى يُفْضِي إِلَى التَّهَمِ
كَمْ أَنْفُسٍ فِي الْهَوَى ذَلَّتْ مَعَزَّيْهَا^(١٧) إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ^(١٨) أَوْ يَصِمُّ
(وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(١٩) بِصَانِبِ الْفَسْكَرِ وَانْهَرَهَا وَعَظْ وَلَمْ
وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْهَا إِذَا سَرَحَتْ^(٢٠) وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ^(٢١)
(كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْمَرْءِ قَاتِلَةً^(٢٢) وَأَوْفَقَتْهُ بِمَا يُفْضِي إِلَى الْعَدَمِ

(١) أُعْظِمُهُ (٢) اراد بهما الذنوب والقبايح (٣) نبت يَحْضِبُ بِهِ كَالْخَنَاءِ (٤) الْجَمَاحُ نَقُورُ
الْفَرَسِ اراد به اتباع النفس هَوَاهَا (٥) الْغَوَايَةُ الضَّلَالَةُ (٦) الضَّلَالُ شَدِيدُ الدَّوَالِمِ
بِالطَّعَامِ (٧) جَمْعُ شَيْءٍ يَعْنِي الْخَصْلَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً (٨) الْقِيَادُ مَا يَقَادُ بِهِ الْحَيَوَانُ
اراد به هنا ان الانسان لا يبلغ نفسه كل ما تمنى (٩) بِفَمِ الْيَاءِ يَقْتُلُ وَيَصِمُّ يَنْتَحِ الْيَاءُ
يَعِيبُ (١٠) أَي رَاعِيَةً (١١) أَي فَلَا تَرَعَهَا

فَجَرَعَتْهُ لُقَيْمَاتٍ عَلَى نَهَمٍ ^(١) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ أَنْ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
 (وَاحْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ وَبِالتَّوَسُّطِ فِي الْأَمْرَيْنِ فَالْتَزِمِ
 وَاقْنَعِ بِأَيْسَرِ زَادٍ أَنْتَ نَائِلُهُ قَرُبٌ مَخْمَصَةٌ ^(٢) شَرٌّ مِنَ التُّخْمِ ^(٣))
 (وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنِ قِدَامَتَلَاتٍ مَا ثَمًا وَائْتِذْ ^(٤) فَالْعُمُرُ كَالْحُلْمِ
 وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَمَّا أَنْتَ تَفْعَلُهُ مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمْ حِمِيَّةَ ^(٥) النَّدَمِ
 (وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحَازِرْ زَلَّةَ الْقَدَمِ
 وَاحْذَرْ زَخَارِفَ ^(٦) غَشٍّ مِنْ غُرُورِهِمَا وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصِصَ فَاتَّهِمِ
 (وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَبِالدِّيَانِ فَاعْتَصِمِ
 وَلَا زِمِ الشَّرْعَ تَأْمَنْ فِيهِ كَيْدَهُمَا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمِ
 (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ وَمِنْ أُمُورٍ تَسُوقُ النَّفْسَ لِلنِّقَمِ
 وَعَظْتُ غَيْرِي وَإِنِّي غَيْرُ مُتَّعِظٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا ^(٧) لِذِي عَقْمٍ ^(٨))
 (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا سَعَيْتُ لَهُ يَوْمًا عَلَى قَدَمٍ
 وَالْفِعْلُ أَصْبَحَ غَيْرَ الْقَوْلِ وَالْأَسْفَى وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
 (وَلَا تَزَوِّدْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ^(٩) تَحْطُ عَنِّي أَثْقَالًا مِنَ الْجُرْمِ
 وَلَا أَتَيْتُ بِمَنْدُوبٍ وَلَا سُنْبٍ وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصْمِ)

(١) أي شره (٢) الجوع (٣) الشبع (٤) تمهل (٥) المع عا بضر (٦) أي الامور المزينة
 الظاهر (٧) الولد (٨) المرأة غير الوليد (٩) أي ظاعة

« الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم »

(ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَى الظَّلَامِ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِلَا عَجْزٍ وَلَا سَأَمٍ^(١))
 وَأَجْهَدَ النَّفْسَ فِي تَقْوَى إِلَهِهِ إِلَى أَنْ أَشْكَلَ قَدَمَاهُ الضَّرْمَ مِنْ وَرَمٍ (٢)
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ^(٣) أَحْشَاءَهُ وَطَوَى عَلَى الطَّوَى^(٤) مُهْجَةً مَمْلُوءَةً الْحَكَمِ^(٥)
 وَمَالَ لِلزُّهْدِ فِي أَحْوَالِهِ وَتَنَى تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا^(٦) مُتَرَفٍ^(٧) لَأَدَمِ^(٨)
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ فَمَالَ مِنْ عَفْءٍ عَنْهَا وَلَمْ يَرْمِ
 وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الدُّنْيَا تَرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّامَ شَمِّهِ^(٩)
 وَأَكْدَتْ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ وَطَرَفُهُ قَطُّ لَمْ يَطْمَحْ^(١٠) وَلَمْ يَرْمِ
 كَيْفَ الضَّرُورَةُ تَأْتِي عَطْفَ عَصَمَتِهِ^(١١) إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا يُرْضِيهِ مِنْ نِعَمٍ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ سِرُّ السَّكَاثَاتِ وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ^(١٢) وَالثَّقَلَيْنِ^(١٣) صَاحِبُ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْعِلْمِ^(١٤)
 ذُو الْقِبْلَتَيْنِ^(١٥) إِمَامُ الْقُدُسِ وَالْحَرَمَيْنِ^(١٦) وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

(١) أي خيبر (٢) جوع (٣) سحابة (٤) العالوم النافعة (٥) ما بين الخاصرة الى الضلع
 (٦) منم (٧) بواطن الجلد (٨) أي اعراض وارتفاع (٩) أي لم يمل (١٠) أي قتل (١١)
 الحفظ والمنع (١٢) الدنيا والآخرة (١٣) الانس والجن (١٤) الراية (١٥) بيت المقدس
 والكعبة (١٦) حرما مكة والمدينة

(١) مُنْزَعَةً عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ وَعَنْ شَبِيهِ لَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْهِمَمِ -
 حَوَى النِّجَاحِينَ وَالْإِحْسَانَ أَجْمَعَةَ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ (١)
 (دَعَا مَا دَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ مِنْ التَّوَهُُّمِ وَالْإِشْرَاقِ وَالتَّهَمِّ
 وَحَكْمِهِ الْعَقْلَ فِي تَمْدَاحِ حَضْرَتِهِ وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكُمُ (٢)
 (وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَأَنْسَبُ إِلَى قَوْلِهِ مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمٍ -
 وَأَنْسَبُ إِلَى كِفَايَةِ الْفَيَاضِ كُلِّ نَدَى (٣) وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ)
 (فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ نِهَآيَةٌ يَحْتَوِيهَا الرَّقْمُ (٤) بِالْقَلَمِ
 كَلَّا وَلَيْسَ لِعَلِيٍّ مَجْدُهُ أَبَدًا حَدٌّ فَيُغْرِبُ (٥) عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ)
 (لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عَظَمًا لَمَا رَأَيْتَ أَخَا كُفْرٍ مِنَ الْأُمَمِ
 وَلَوْ يُنَادَى بِإِخْلَاصٍ عَلَى جَدَثٍ (٦) أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّسَمِ (٧)
 (لَمْ يَمْتَحِنًا (٨) بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ بَلْ أَوْضَحَ الْحَقُّ مِثْلَ النُّورِ فِي الظُّلُمِ
 وَسَهَّلَ الْحُكْمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ لَنَا حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ (٩) وَلَمْ نَهَمَّ (١٠)
 (أَعْيَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى لَهُ مِثْلٌ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ قِدَمِ
 وَأَعْجَزَ الْكُلِّ فَخَوَاهُ (١٢) فَمَا أَحَدٌ لِقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ (١٣)

(١) مفترق (٢) واختصم (٣) فضل وعطاء (٤) الرسم والكتابة (٥) يفصح وبيّن (٦) قبر
 (٧) العظام البالية (٨) يختبرنا (٩) نشك (١٠) من هام في الامر اذا لم يدر له مخرجاً
 (١١) اعجز (١٢) مضمونه (١٣) مغلوب

(كَالشَّمْسِ تَطْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ ضَيْلَةٍ وَالضَّيَا يَعْلُو عَلَى الْقَيْمِ
تُخَالُ مَعَ كِبَرٍ فِيهَا لِتُنَظِّرَهَا صَغِيرَةً وَتُسَكِّلُ^(١) الطَّرْفَ مِنْ أَمٍّ^(٢))
(وَكَيْفَ يَذْرُؤُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ مَنْ ضَيَّعُوا فِي الْمَلَاهِي طَيْبَ عُمْرِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يَبْصُرُ مِنَّا نُورَ طَلْعَتِهِ قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ)
(فَمُبْلَغُ^(٣) الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ مُكْرَمٌ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ مِنْ حَكَمٍ^(٤)
وَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ)
(وَكُلُّ آيَةٍ^(٥) آتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ وَبُرْهَانٍ لِقَوْمِهِمْ
وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ سِرٍّ وَمِنْ حِكْمٍ فَلَمَّا أَتَتْكَ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ)
(فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا تَهْدِي إِلَى مَنَهِجٍ^(٦) الْإِرْشَادِ كُلِّ عَمِي
أَصْبَحْنَا مِنْ نُورِهَا الْوَضَّاحِ مُشْرِقَةً يُظْهِرُنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)
(أَا كَرَّمَ بِخُلُقِي نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٍ قَدْ جَاءَنَا نَعْتُهُ فِي سُورَةِ^(٧) الْقَلَمِ
بِالْإِطْفِ مَكْتُمِلٍ بِالْأَنْسِ مُتَقِفٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ^(٨) بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٍ^(٩))
(كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ^(١٠) وَالدُّرِّ فِي شَرْفٍ وَالرُّؤُوسِ فِي تَخَفٍ وَالدُّرِّ فِي قِيَمٍ
وَالْكُونِ فِي عِظَمٍ وَالطُّودِ فِي شَمَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمَمٍ)

(١) تضعف (٢) قرب (٣) غايته (٤) حاكم (٥) جمع آية بمعنى العلامة (٦) طريق

واضح (٧) في قوله تعالى وانك لعلی خلق عظیم (٨) مرآة (٩) منتصف (١٠) اللطافة والنضارة

(كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرَدُّ مِنْ جَلَالَتِهِ سُلْطَانُ عِزِّ لَهُ الْأَمْلَاقُ كَأَنَّهُمْ
أَوْ أَنَّهُ لِكَمَالٍ مِنْ مَهَابَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ)
(كَأَنَّمَا اللُّلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفٍ^(١) مِنْهُ اسْتَعَارَ ضِيَاءً فَأَثَرُ الْعِظَمِ
فَكُلُّ دُرٍّ تَرَاهُ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ)
(لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ فَأَيْنَ مِنْهُ غَيْرُ الْمِسْكِ فِي شَمِّهِ
تُهْدِي إِلَيْنَا الصَّبَا^(٢) مِنْ عَرَفِهِ أَرْجَا^(٣) طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِسٍ)

« الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام »

(أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ غُصْنِهِ^(٤) مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ مَذْقَمُوا بِكُونِهِمْ
فَطَابَ أَوَّلُهُ فِينَا وَآخِرُهُ يَا طِيبَ مُبْتَدِئٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ)
(يَوْمَ تَفْرَسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَ بِهِ أَثْوَابَ عِزِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ بِالتَّوَلَّى^(٥) عَنْ شَرِيعَتِهِ^(٦) قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)
(وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ^(٧) وَكُلُّ تَخْتٍ مَلِكٍ آلَ الْغَدَمِ
تَمَزَّقَتْ كَلِمَاتُ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِسٍ)
(وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ كَأَنهَا زَفَرَاتٌ فِي قُلُوبِهِمْ
أَوْ أَنهَا أَعْيُنٌ مِنْهُمْ تَسِيلُ دَمًا عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ)^(٨)

(١) غلاف اللؤلؤ ومعنده (٢) الريح (٣) نشر (٤) اصله (٥) بالاعراض (٦) ملته

(٧) منشق (٨) المراد به هنا الفرات (٩) ساكن (١٠) حزن

(وَسَاءَ سَاوَةٌ ^(١) أَنْ غَاضَتْ بِحَبِيرِهَا أَمَّا سَمَاوَةٌ ^(٢) قَدْ فَاضَتْ بِمُسْجِمٍ
فَفَازَ صَادِرُهَا مَذًى سَاوَةٌ نَزَحَتْ وَرَدُّهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
(كَأَنَّ النَّارَ مَا بِالنَّاءِ مِنْ بَلَلٍ حَقًّا وَبِاللُّسْنِ مَا بِالْقَمِّ مِنْ بَسْكَمٍ
وَبِالنَّجَاجِرِ ^(٣) مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَرَقٍ حَزُنًا وَبِالنَّاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ)
(وَالْجِنُّ تَهْتَفُ ^(٤) وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ تَلُوحُ مِنْهَا قُصُورُ الشَّامِ كَالْعَلَمِ ^(٥)
وَالْكُونُ يَزْدَادُ حُسْنًا مِنْ مَسَرَّتِهِ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ)
(عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ تَعْقِلْ لِكُلِّ كَفُورٍ رَاحَ فِي صَمِّهِ
وَكَمْ بَدَتْ آيَةٌ ^(٦) لِلْكَافِرِينَ فَلَمْ تَسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنذَارِ لَمْ تُشْمَعْ ^(٧)
(مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامُ كَاهِنُهُمْ لَدَى التَّبَصُّرِ بِالْأَفْلَاقِ وَالنَّجْمِ
وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيئًا مُعْلِنًا لَهُمْ بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعُوجُ لَمْ يَقُمْ)
(وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبٍ ^(٨) مِنْهَا الشَّيَاطِينُ فِي خَوْفٍ وَفِي وَجْهِهِ
تَنَحَّطٌ مِثْلُ وَمِيضِ ^(٩) الْبَرْقِ فِي شَعْلٍ مَنَقُصَّةٍ وَفَقَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمٍ)
(حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ تَرْمِيهِ شُهْبٌ مِمَّا الْعِلْيَاءُ بِالرُّجْمِ ^(١٠)
مِنْ كُلِّ مُخْتَلِقٍ لِلتَّسْمَعِ مُسْتَرْقٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَفْقُو ^(١١) إِثْرَ مُنْهَزِمٍ)

(١) مدينة في طريق همدان (٢) موضع بالبادية ناحية العواصم (٣) جمع محجر
كمجلس ومحجر العين ما يبدو من النقاب (٤) تصح (٥) كالجبل (٦) علامة (٧) تنظر (٨)
نجوم (٩) لمع (١٠) الحجارة الضخام (١١) يتبع

(كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ^(١) تَرْمِيهِمُ الطَّيْرُ بِالْأَجَارِ فِي الْكَمِّ
 وَأَوَانَهُمْ حُمْرٌ مِنْ قُصُورٍ^(٢) نَفَرَتْ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتِهِ رُيِيَ
 (نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِهِمَا كَالسَّهْمِ رَاسَتُهُ فِي الْهَيْجَاءِ^(٣) كَفَّ كُمِي^(٤)
 يَرْمِي بِهَا أَوْجُهًا شَاهَتْ^(٥) وَيَلْدِيهَا^(٦) نَبَذَ الْمُسِيحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقَمٍ^(٧))

الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

(جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً وَقَدْ سَعَتْ لِلْحِمَاةِ سَعْيَ مُلْتَزِمٍ
 وَأَقْبَلَتْ حِينَمَا جَاءَتْ مُسَلِّمَةً تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ)
 (كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ أَصُولُهَا مِنْ بَيَانِ الرَّسْمِ بِالرُّقْمِ^(٨)
 وَنَمَقَتْ^(٩) مَذْ تَذَلَّتْ نَحْوُ حَضْرَتِهِ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ^(١٠)
 (مِثْلُ الْعِمَامَةِ أَتَى سَارَ سَائِرَةٍ^(١١) بِإِذْنِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 تُمْدُ ظِلًّا ظَلِيلًا فَوْقَ حَضْرَتِهِ نَقِيهِ حَرَّ وَطَاسٍ^(١٢) لِلْهَجِيرِ^(١٣) حَمِي)
 (أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهُ مِنْ نُورِهِ آيٌ نُورٍ غَيْرَ مِنْكُمْ
 وَنِسْبَةٍ بِالنِّشْقَاقِ فِيهِ أَوْرَثُهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً^(١٤) مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ)

(١) هو الأشهر رئيس اصحاب الفيل (٢) أسد (٣) الحرب (٤) بطل شاكى السلاح

(٥) قبحت (٦) المراد به هنا يونس عليه السلام (٧) المراد به الخوت الذي التقم يونس

(٨) الكتابة (٩) زينت (١٠) وسط الطريق (١١) ذاهبة (١٢) تنوير (١٣) نصف النهار

إذا كان حاراً (١٤) شهباً

(وَمَا حَوَى النَّارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ عُلُومٍ وَمِنْ فَضْلٍ وَمِنْ حِكْمٍ
وَكُلُّ عَيْنٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ بَاصِرَةٌ (١) فَالْصِّدْقُ فِي النَّارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرَمَا (٢)
هُمَا بِأَمْنٍ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمَا (٣) وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالنَّارِ مِنْ أَرَمٍ (٤)
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَدْ آوَى فَكَيْفَ عَلَى
(وَفَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ (٥) وَعَنْ الْجُمُوعِ وَعَنْ أَضْعَافِ جَمْعِهِمْ
وَعَنْ بَوَارِقِ فُرْسَانٍ مُسْرَبَلَةٍ (٦) مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِرِ (٧)
(مَا سَامَنِي (٨) الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَفْجَرْتُ بِهِ الْأَوَّلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِرْ
وَلَا تَزَلْتُ حِمَاهُ اسْتَجِيرُ بِهِ (٩) وَلَا التَّمَسْتُ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
وَلَا تَمَسَّكَتُ يَوْمًا بِالْمَدِيحِ لَهُ (١٠) إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
(لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ (١١) سَرِيرَةٌ قُدِّسَتْ عَنْ شَائِبِ (١٢) التَّهَمِ
جَلَّ الَّذِي قَدْ جَاءَهُ مِنْ مَنَافِعِهِ (١٣) قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
(وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغِهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ (١٤) أَتَى إِلَيْهِ بِهَا جِبْرِيلُ فِي الْحُلُمِ

(١) ذو الصديق المراد به النبي عليه السلام (٢) يبرح (٣) يقصد بسوء (٤) أحد (٥) تخيم
(٦) نطف حوله (٧) الحصون (٨) كلفني (٩) خالط (١٠) عطاياه

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ فِي الْعَالَمِينَ بَدَتْ فَلَيْسَ يُنْكِرُ مِنْهُ حَالٌ مُحْتَمِلٌ ()
 (تَبَارَكَ^(١) اللَّهُ مَا وَحْيِي يُكْتَسَبُ وَلَا الْوَلَايَةُ مِنْ سَعْيِي وَلَا لَهُمْ
 وَلَا رَسُولٌ بَعْدِي الْحَقُّ بَجَاءَ لَنَا وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبِ بَيْنِهِمْ^(٢))
 (كَمْ أَزْرَأْتُ وَصَبًا^(٣) بِاللَّيْسِ رَاحَتُهُ كَمَا سَقَتْ بِزُلَالِ الْمَاءِ كُلَّ ظَلَمِي
 وَكَمْ وَكَمْ مِنْ جِيُوشِ الْكُفْرِ قَدْ أَسْرَتْ وَأَطْلَقَتْ أَرِيًّا^(٤) مِنْ رِبْقَةٍ^(٥) اللَّيْمِ^(٦))
 (وَأَحْيَيْتَ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ^(٧) دَعْوَتُهُ لَمَّا دَعَا اللَّهُ رَبَّ الْيَتِّ وَالْحَرَمِ
 فَأَصْبَحَتْ بِجَزِيلِ الْخَيْرِ مُنْصَبَةً حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الذَّهْمِ^(٨))
 (بِعَارِضٍ^(٩) جَادًا أَوْخَلَتْ الْبَطَاحَ^(١٠) بِهَا مَنَاهِلُ الْمَاءِ قَدْ وَافَتْ بِمُنْسَجِمِ
 كَأَنَّ مِنْ فَيْضِ جَدْوَاهُ^(١١) أَفَاضَ بِهَا سَيْبٌ^(١٢) مِنَ الْيَمِّ^(١٣) أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ^(١٤))

« الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه »

(دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَا الْعِلْيَاءِ لِلْأُمَمِ
 حَكَّتْ لَنَا مَذْ تَبَدَّتْ فِي مَظَاهِرِهَا ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى^(١٥) لَيْلًا عَلَى عِلْمِ)
 (فَالذُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ فِي سِلْكٍ^(١٦) جَوْهَرِهِ بِالْوِزْنِ وَالْقِيمِ
 يَزْدَانُ فِيهِ جَمَالًا مَنْ تَلَدَهُ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ)

(١) تعالى وتعاضل (٢) برتاب فيه (٣) مرضاً (٤) محتاجاً (٥) حبل له عدة
 عرى (٦) صغار الذنوب (٧) المجذبة (٨) شدة السواد (٩) صحاب (١٠) الوديان
 المتسعة (١١) عطاء (١٢) جرى (١٣) البحر (١٤) الوادي (١٥) الضيافة (١٦) خبط

(فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى تَعْدَادِ وَصْفِ عُلَاهُ الْكَامِلِ الْعِظَمِ
 هِيَّاتَ أَحْصِي ثَنَاءً بِالْمَدِيحِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ)
 (آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعَدَّةٌ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَلْفَاظِ وَالْكَلِمِ
 وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعْنَى الْقَدِيمِ فَقُلْ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ)
 (لَمْ تَقْتَرِبْ بَرَّامٍ وَهِيَ تَجَرُّنَا بِالْحَقِّ عَنْ سَالِفِ الْأَنْبَاءِ^(١) فِي الْأُمِّ
 مِثْنَاتٌ لَدَيْنَا أَوْهِيَ مَوْضِعَةٌ عَنِ الْمَعَادِ^(٢) وَعَنْ عَادٍ^(٣) وَعَنْ إِرَمِ^(٤))
 (دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ لَمَّا جَلَتْ بِسَنَاهَا كُلَّ مَنْبِهِمْ
 فَمَا هَدَتْ كَهْدَاهَا آيَةٌ سَلَفَتْ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ)
 (مُحْكَمَاتٌ فَمَا تَبْغِينَ مِنْ شِبْهِ لَدَى الْبَيَّانِ وَلَا تَتْرُكْنَ مِنْ وَهْمِ
 مُفْصَلَاتٍ فَمَا فِيهِنَّ مِنْ رَيْبٍ لَدِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
 (مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ عَدُوُّهَا أَبَدًا مَخْضُوضِبًا بِدَمِ
 فُرْقَانِهَا^(٥) كُحْسَامٍ لَا يَزَالُ بِهِ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مَانِي السَّلَمِ^(٦))
 (رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعَاوِي مَعَارِضِهَا فَلَيْسَ يَلْقَى لَدَيْهَا غَيْرُ مُنْفِجٍ^(٧)
 وَرَدَّ إِعْجَازُهَا مِنْ رَاحٍ يَجْحَدُهَا رَدُّ الْغُيُورِ يَدُ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ^(٨))

(١) الاخبار (٢) البعث (٣) قبيلة سميت باسم ابينا (٤) مدينة بناها شداد بن عاد

(٥) قرآنها (٦) الاستسلام (٧) عاجز عن رد الجواب (٨) اهل الرجل

(لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ تَبْدُو مَذَارِكُهَا لِلْحَادِقِ الْفَهْمِ -
 فَفَوْقَ مَرْجَانِهِ فِي الْوَصْفِ جَوْهَرُهَا وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ)
 (فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُحَدُّ بِقِرْطَاسٍ وَلَا قَلَمٍ -
 وَلَا تُرَامُ بِتَشْيِيسِهِ غَرَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ^(١) عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ^(٢))
 (قُرَّتْ^(٣) بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ نِلْتَ فَضْلًا مِنَ الْمَنَّانِ فَأَعْتَمِ -
 بُشْرَاكَ يَا تَالِيًا مِنْ آيِهَا حِكْمًا لَقَدْ ظَفَرْتُ^(٤) بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ)
 (إِنْ أُنْتَلَاهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى أَمَنْتَ بِأَسَا وَنِلْتَ الْفَوْزَ بِالنِّعَمِ -
 وَإِنْ وَرَدَتْ رَحِيقًا^(٥) مِنْ مَنَاطِلِهَا أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّيمِ^(٦))
 (كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ لَدَى الْوُرُودِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَرْضِهِمْ -
 كَمَا بِهِ تَنْعَشُ الْأَحْشَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ^(٧))
 (وَكَا الصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً فِي كُلِّ حُكْمٍ بِهَا مِنْ مُحْكَمِ الْحُكْمِ -
 لِلَّهِ عَدْلٌ أَتَى فِي نَهْجِ شِرْعَتِهَا فَالْقِسْطُ^(٨) مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ)
 (لَا تَعْيَبُنَ لِحَسُودٍ رَاحَ يُبْكِرُهَا إِذْ قَالَ مِنْ حَرِّ قَلْبٍ مِنْهُ مُحْتَلِمٌ^(٩) -
 مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى بَشَرٍ تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ)

- (١) توصف (٢) المبالغة (٣) بردت من السرور (٤) بسبب يوصلك الى دار كرامته
 « ٥ » نخرًا « ٦ » العذب البارد « ٧ » جمرات انطفأت نارهوا بقيت مسودة « ٨ » العدل
 « ٩ » مشتعل

(قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَتَنَكَّرَ الْأَذُنُ قَوْلَ الْخَيْرِ مِنْ صَمَمٍ
وَيَنَكِّرُ الْقَلْبُ نُورَ الْحَقِّ مِنْ ظُلْمٍ وَيَنَكِّرُ الْقَدُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ)
«الفصل السابع في امرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم»

(يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّةُ الْعَافُونَ^(١) سَاحَتَهُ وَأَمَّ^(٢) مَنَهْلُهُ الرَّاجُونَ لِلْكَرَمِ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ قَدْ أَتَوْا زُمْرًا سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِنْيِ^(٣) الرُّسْمِ^(٤))^(٥)
(وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ الْمَنْهَلُ الْآهَنِي لِكُلِّ ظَمِي
وَمَنْ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمٍ وَمَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَبِرٍ)
(سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ^(٦) عَلَى الْبُرَاقِ سَرِيعًا يَا أَجَلَ سَيِّ
أَمْرِي بِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَالِقُنَا كَمَا مَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ^(٧) مِنَ الظُّلَمِ)
(وَبِتْ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلَتْ مَنْزِلَةَ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فِي أَرْفَعِ الْهَمَمِ
وَحَزَتْ فِي حَضْرَةِ التَّقَرُّبِ مَرْبَّةً^(٨) مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ)
(وَقَدْ مَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا إِذْ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ مِنْ عَالَمِ الْقَدَمِ
كَمَا تَقَدَّمْتَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ أَزْلًا وَالرُّسُلَ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ)
(وَأَنْتَ تَجْتَزِقُ^(٩) السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ضَمِنَ السُّرَادِقِ بِالْأَمْلَاكِ وَالْجَشَمِ)

«١» قصد «٢» طالبو البر «٣» قصد «٤» جمع نافذة «٥» التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء «٦» ما حرمها مكة والقدس «٧» «٨» مظلّم «٩» تقطع

كالبذر من حوله الهالات دائرة^(١) في موكب كنت فيه صاحب العلم^(٢)
 (حتى إذا لم تدع شأوا^(٣) لمستيق^(٤) يعني نوال الذي أوتيت من حكم
 ولم تدع رفعة في كل مرتبة من الدُّنُو ولا مرقى لمستتم^(٥))
 (خففت كل مقام بالإضافة إذ فتحت أبواب هدي منك للأمم
 وقد جزمت^(٦) جموع المشركين كما نوديت بالرفع مثل المفرد العلم)
 (كيما تفوز بوصل أي مستتر عن النبيين والأملك كلهم)
 وكي تُسرَّ بقرْب أي محتجب عن العيون وسرَّ أي منكمتم)
 (فحزت كل فخار غير مشترك وتلت كل كمال غير مُقتسم
 وفقت كل علاء غير مُكتسب وُجُزَّت كل مقام غير مُزدحم)
 (وجلَّ مقدار ما وُليت^(٧) من رتب وعمَّ إفضال ما أُعطيت من كرم
 وتمَّ أسرار ما أوتيت من منن وعزَّ إدراك ما أوليت^(٨) من نعم)
 (بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا بالمُصطفى خير حصن باذخ^(٩) الشَّم
 به المهيمن بالاعزاز شاد لنا من العناية رُكنًا غير مُهْدَم)
 (لما دعى الله داعينا لطاعته خير النبيين لننا خير مُغْتَم)

« ١ » الـرَايَةُ « ٢ » غَايَةُ « ٣ » الطَّالِبُ رَفْعَةُ « ٤ » قَطَعَتْ « ٥ » قَلَدَتْ « ٦ » أَعْطِيَتْ

« ٧ » سَابِي الارتفاع

وَمَذْ غَدَا خَالِقُ الْأَكْوَانِ يَنْفَعُهُ ^(١) بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

« الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم »

(رَأَتْ) ^(٢) قُلُوبَ الْعَدَا أَنْبَاءَ بَيْتِهِ فَصَبَحَتْهُمْ حَيَارَى فِي أُمُورِهِمْ
وَأَجْمَلَتْهُمْ خَفَاءَتِهِمْ ^(٣) مُفَاجِئَةً كَسْبَاءَ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
(مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ بِكُلِّ سَيْفٍ لَهُ غَمْدٌ مِنَ الْقُمْمِ
وَكُلِّ رُخٍّ سَدِيدٍ فِي جُسُومِهِمْ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَّا ^(٤) لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ ^(٥)
(وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ فِي حَيْزِ الْعَدَمِ
يَرْجُونَ لَوْ أَنَّهُمْ عِنْدَ الْفِرَارِ غَدَاوًا أَشْلَاءَ ^(٦) شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخِمِ ^(٧)
(تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتْهَا لِمَا أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ هَوْلٍ حَرِيهِمْ
لَا يُرْفَعُ السَّيْفُ فِيهَا عَنْهُمْ أَبَدًا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلَى الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
(كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتِهِمْ وَأَنَّ نَارَ قَرَاهُ ^(٨) نَارٌ غِيْظُهُمْ
وَجَائِهِمْ وَجِيوشُ اللَّهِ تَكْنُفُهُ ^(٩) بِكُلِّ قَرْمٍ ^(١٠) إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرْمٍ ^(١١)
(يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ ^(١٢) فَوْقَ سَابِجَةٍ ^(١٣) تَحْتَ الْعِجَاجِ بِغَزْمٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

« ١ » يصفه « ٢ » أخافت « ٣ » الرماح « ٤ » ما يضع الجزار عليه اللحم « ٥ » جمع شلو وهو العضون اللحم « ٦ » طائر يشبه النسر « ٧ » الضيافة « ٨ » تحيط به « ٩ » سيد « ١٠ » شديد الشهوة الى اللحم « ١١ » جيش « ١٢ » فرس

مَا يَتَذَكَّرُ فِي الْعِدَاةِ غَدَاً يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْإِبْطَالِ مُنْطَمٍ ()
 (مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ^(١) لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ فِي اللَّهِ مُنْتَقِمٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٍ
 بِالنَّصْرِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَأْسِ مُكْتَمِلٍ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ^(٢) لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ^(٣))
 (حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ رَفِيعَةُ الشَّانِ فِي عِزٍّ وَفِي عِظَمِ
 مَا هُوَلَةً بِالْوَفَا أَحْكَامُ شَرْعِهَا مِنْ بَعْدِ غُرُبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ^(٤))
 (مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ وَخَيْرِ جَدٍّ كَرِيمٍ الْأَصْلُ وَالشَّيْمِ
 وَخَيْرِ عَمٍّ وَخَالٍ لَا نَظِيرَ لَهُ وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَنْتَمِ وَلَمْ تَنْمِ^(٥))
 (هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ يَوْمَ النَّزَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ فِي ضَرْمِ
 يَوْمِ الْعَنَابِ عَلَى الْأَرْوَاحِ دَائِرَةٌ مَا ذَارَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلَمٍ)
 (وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا تُنْبِئُكَ عَمَّا رَأَتْ مِنْ بَأْسِ عِزِّهِمْ
 وَسَلَّ وَقَائِعَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَصُولُ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوُخْمِ^(٦))
 (الْمُصْذِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَهُ أَوْرَدَتْ يَوْمَ الْوُغَى مَفْرَقَ الْهَامَاتِ وَالْقَمَمِ^(٧))
 تَشْنُ^(٨) لِلْعَارَةِ الشَّعْوَاءِ^(٩) دَامِغَةً^(١٠) مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ^(١١))

« ١ » نجيب « ٢ » ما يقع الشيء من أصله « ٣ » مهلك « ٤ » القرابة « ٥ » لم تخل من زوج « ٦ » هلاك « ٧ » البواء « ٨ » السيوف « ٩ » الحرب « ١٠ » أعالي الرأس « ١١ » تفرق « ١٢ » الغاشية « ١٣ » جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز شعبة الأذن (م ٧ — بردة)

(وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ^(١) الْخَطِّ^(٢)) مَا تَرَكَتْ
وَلَمْ تَدْعِ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ
(شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا^(٣)) تُمَيِّزُهُمْ
قَدْ مَازَهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ طِيبُ غُنْصِرِهِمْ
(تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَشْرَهُمْ^(٤))
وَالرُّوضُ يَلْتَفُ مَا التَفَتْ مَلَأَهُمْ^(٥)
(كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَاً
أَوْ كَالْبِنَاءِ الْمُتَيْنِ الصُّنْعِ تَحْسِبُهُمْ
(طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِهِمْ فَرَقَا^(٦))
حَتَّى غَدَتْ زُمُرُ الْكُفَّارِ طَائِشَةً^(٧)
(وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ
وَكُلُّ مَنْ لَازَ بِالْهَادِيَةِ وَعِثْرَتِهِ
(وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرِ مُعْتَصِمٍ
لِلضِدِّ صَفْحَةً قَلْبٍ خَالِي الرِّقْمِ
أَقْلَامُهُمْ حَرَفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ^(٨))
بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ عَنْ ذِي الظُّلْمِ فِي الْأُمِّ
وَالْوَرْدُ يَتَنَازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَمِ^(٩)
مِسْكًا يُحَدِّثُ عَنْ آيَاتِ فَوْزِهِمْ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَيْمٍ
فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ وَالْفَرْعُ كَالْعَلَمِ
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ
فَفَرَّقَ اللَّهُ أَعْدَاهُمْ بِأَسْمِهِمْ
فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبِهِمِ^(١٠) وَالْبِهِمِ^(١١)
لَمْ يَخْشَ بَيْنَ الْوَرَى ظُلْمًا وَلَمْ يُضَمَّ
إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُّ^(١٢)
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرِ مُعْتَصِمٍ

« ١ » رباح « ٢ » شجر تؤخذ منه الرواح « ٣ » منقط « ٤ » علامة « ٥ » شجر له شوا

زهرة اصفر « ٦ » نفحهم « ٧ » حرو بهم « ٨ » خوفاً « ٩ » مائلة « ١٠ » ولد الشاة

« ١١ » جمع بهيمة وهو الشجاع المختار « ١٢ » غاباتها « ١٣ » تحجم

وَلَنْ تَرَى مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ (١)
 (أَحَلَّ أُمَّتُهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ فَأَحْزَنْتَ مِنْهُ كُلَّ الْفَوْزِ وَالنِّعَمِ
 وَفِي حِمَاهُ يَمْتَوِي الْعِزُّ أَنْزَلَهَا كَاللَّيْلِ^(١) حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ^(٢))
 (كَمْ جَدَلْتَ^(٣) كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ غَرٍّ وَكَمْ صَدَمَ التِّيَّانُ مِنْ صَدَمِ
 وَجَدَلْتَ كُلَّ كَذَابٍ بِهَا أَشِيرَ^(٤) فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ^(٥) الْبَرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ^(٦))
 (كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً تَقَاصَرَتْ عَنْ دِلَالِهَا قُدْرَةُ الْأُمِّ
 مَنْ ذَا كَأَحْمَدَ بِالْعِلْمِ الْمُعْضِي سَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَّ فِي الْيَتَمِ)

« الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم »

(خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ^(٧) بِهِ جَرَانًا مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ
 مُسْتَغْفِرًا رَبِّي الرَّحْمَنَ خَالِفَنَا ذُنُوبَ عُمَرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 إِذْ قُلَّدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ لَكِنَّ ظَنِّي بِرَبِّي حُسْنٌ مُخْتَمِرٌ
 وَأَوْقَعَانِي فِي ذُلٍّ وَفِي نَدَمٍ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْ^(٨) مِنْ النِّعَمِ
 أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا سَعَتْ إَغْيَارُ الَّذِي يَبْدُو الْعَلَا قَدَمِي
 وَمَا أَرْغَوْتُ وَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَلَا حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ)

« ١ » الاسد « ٢ » غابات « ٣ » غلبت « ٤ » كافر النعمة « ٥ » غلب « ٦ » شديد

الخصومة « ٧ » أطلب به الاقالة « ٨ » ما يهدي الى الحرم

(يَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تُجْزِ بِالْبَقِي وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
وَلَمْ تَبْعْ غِيًّا فِي رُشْدِهَا وَكَذًا لَمْ تُشْتِرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمَعْ)
(وَمَنْ يَبْعْ آجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ يَعُودُ بِالذُّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالْعَمَمِ
وَعِنْدَ مَا يَتَحَرَّى وَجْهَهُ صَفَقَتِهِ بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِي يَبْعٍ وَفِي سَلَمٍ
(إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمَنْقُضٍ مِنَ الشَّفِيعِ وَلَا وَدِّي بِمُنْخَسِمٍ
وَلَا رَجَائِي وَلَا قَصْدِي بِمُقْطَعٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمٍ
(فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي مَدَّاحَهُ فَأَنَا مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَمِ
حَاشَا يَخَافُ الرَّدَى مَنْ كَانَ مَقْصِدُهُ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
(إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالنَّدَمِ
وَمُنْقِذِي وَمُعِيثِي بِالسَّمَاعَةِ لِي فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
(حَاشَاهُ أَنْ يُحَرَّمَ الرَّاجِي مَكَارِمُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْكَرَمِ
حَاشَا مُرْجِيهِ أَنْ يَنْحَطَّ جَانِبُهُ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ^{٢٦} مِنْهُ غَيْرَ مُخْتَارِمٍ
(وَمَنْذُ الزَّمَنُ أَفْكَارِي مَدَّاحُهُ أَمِنْتُ بِأَسَا مِنْ الْأَلَامِ وَالسَّكَمِ
وَمِنْ حَبَائِي فِي الْأَحْلَامِ رُؤْيَتُهُ وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
(وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ^{٢٧} وَفَضْلُهُ هَاطِلٌ كَالْوَابِلِ الرَّزَمِ^{٢٨})

هَيَّاتَ أَنْ لَا يَعْصِيَ الْكَوْنُ نَائِلُهُ ^(١) إِنَّ الْحَيَا ^(٢) يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ ^(٣)
(وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ رِيحَانَهَا شَعْرَاءُ مِنْ مُلُوكِهِمْ
وَلَمْ أَرُمْ جَمْعَهَا يَوْمًا كَمَا جَمَعَتْ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ ^(٤))

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

(يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ مِنْ بَأْسِ نَارِائِهِ أَوْ سُوءِ مُجْتَرَمٍ
فَلَا مَغِيثَ لَنَا يَا خَيْرَ مُلْتَجِيٍّ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعِيمِ ^(٥))
(وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ يَوْمَ الزَّحَامِ وَحَشَرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
يَوْمَ الْقِصَاصِ وَقِسْطِ ^(٦) الْحَقِّ مُنْتَصِبٍ إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٍ)
(فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ جُودِكَ جَاءَ الْحَقُّ لِلْأَمِّ
وَمِنْ ضِيَائِكَ ظَلَّ الْكَوْنُ مُبْتَهِجًا وَمِنْ عُلُومِكَ عَلِمَ اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ)
(يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّتْ عَظُمَتْ وَحَسَنِي الظَّنِّ فِي مَوْلَاكِ ذِي النِّعَمِ
لَا تَيْأَسِي وَاسْأَلِي الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّهِمِ ^(٧))
(لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينٍ يَقْسِمُهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طَرًّا يَوْمَ حَشَرِهِمْ
وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ عِنْدَهُ وَرَجَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْبَصِيَّانِ فِي الْقِسَمِ)

« ١ » المطر « ٢ » الر بوات « ٣ » هو ابن سنان المري من أجواد ملوك العرب « ٤ »

الشامل « ٥ » عدل « ٦ » صغار الذنوب

(١) يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ غَدًا وَحَبْلَ يَقِينِي غَيْرَ مُنْصَرِمٍ -
 وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالِي مُقَرَّبَتِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ -
 وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ وَأَمْنًا عَلَى الرَّافِعِي بِالْأَمْنِ ابْنُ لَهُ صَبْرًا مَتَى تَذَعُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ -
 (٢) وَأُفْذِنِ اسْحَبِ صَلَاحَ مِنْكَ دَائِمَةً تَهْلُ وَافِرَةَ التَّسْكَابِ كَالدِّيمِ -
 مَعَ وَابِلٍ مِنْ نَدَى التَّسْلِيمِ يَتَّبِعُهَا عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ -
 (٣) ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ مُرْدِي الْعِدَاجِدِيِّ الْفَارُوقِ ذِي الْفَهْمِ -
 مَنْ أَحْرَزَانِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى شَرَفًا وَالْجَبْرِ عُمَانَ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِمُ -
 (٤) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ يَقْفُو^(٤) لِإِشْرِهِمْ -
 وَعَنْ أَيْمَنَّا فِي الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ أَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ -
 (٥) مَا رَنَحَتْ^(٥) عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا وَفَاحَ مِسْكُ خِتَامٍ مِنْ ثَنَائِهِمْ -
 وَمَا سَرَى الرَّكْبُ يَطْوِي الْبِيدَ^(٦) نَحْوَهُمْ وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ^(٨) حَادِي الْعَيْسِ بِالْغَمِّ -
 (٧) يَا رَبِّ بِأَنَّمُصْطَفَى بَلَغَ مَقَاصِدَنَا وَجَدْنَا بِالْهَدَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ -
 وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً فِيهَا النِّجَاةُ لَنَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ -

« ١ » منقطع « ٢ » الامطار « ٣ » مهلك « ٤ » بئع « ٥ » املت « ٦ » اغضان الخلاف

« ٧ » القفار « ٨ » النوق والابل .

(وَيَقْعُرُ اللَّهُ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ لَنَا وَلِلْمَشَائِخِ مَنْ قَامُوا بِهَيْدِهِمْ
وَلِلْبَنِينَ وَأَهْلِينَا وَإِخْوَتِنَا وَوَالِدِينَا وَلِلْأَحْبَابِ كُلِّهِمْ)
(وَجَدْتُ عَلَى نَازِمٍ التَّشْطِيرِ عَبْدُكَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ سَعِيدٍ مِنْكَ بِالنِّعَمِ
وَالطُّفْ بِنَا رَبَّنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَهَبْ لَنَا فَرَجًا مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَمِ)^(١)
(وَاسْمَعْ لِنَازِمِهَا الْبُوصِيرِي قُدُّوتِنَا وَامْنَحْهُ يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ مُغْتَمٍّ
وَانْصُرْ (خَلِيفَتَنَا) فِي كُلِّ آوَةٍ وَكُنْ لَهُ حَافِظًا يَا بَارِيَّ النَّسَمِ)^(٢)
(وَأَيِّدِ الدِّينَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ وَارْفَعْ دَعَائِمَهُ بِالْعِزِّ وَالْهَيْمِ
وَأَمْحَقْ^(٣) عِدَاهُ بِسَيْفِ النَّصْرِ قَاطِبَةً^(٤) وَرَدِّ كَيْدَهُمْ دَوْمًا بِنَحْرِهِمْ)
(وَاحْفَظْ رِجَالًا لَهُ قَامُوا بِصَالِحِنَا وَانْصُرْ عَسَاكِرَهُ طَرًّا^(٥) بِجَمْعِهِمْ
كَذَا الْعَزِيزِ خَدِوِي مِصْرَ مَنْ شَرُفَتْ مِصْرٌ بِهِ وَازْدَهَتْ فِي كُلِّ مُنْتَظَمٍ
بِحَاجِ خَيْرِ الْوَرَى بَدَأَ وَمُخْتَمًا أَلْفَمَ بِمَيْدَتِهِ مِنْهُ وَمُخْتَمًا)

« ١ » الشامل « ٢ » البرايا « ٣ » ازل « ٤ » كافة « ٥ » جميعاً

(تم تشطير البرده ويليهِ تشطير بانَت سعاد)



بسم الله الرحمن الرحيم

- (بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ وَالنَّوْمُ وَالسُّهْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ ^(١))
 وَالْجَسْمُ بَعْدَ سَعَادٍ مُدْنَفٌ وَصَبٌّ مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ ^(٢))
 (وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْيَنبِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا مَهَاةٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ ^(٣))
 كَحَلَاةٍ لَيْسَ لَهَا فِي الْغَيْدِ مِنْ شَبِّهِ إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَسْكُولٌ ^(٤))
 (هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُذْبِرَةٌ فِيهِ طَرْفُهَا كَحَلٍّ مَا مَسَّهُ مَيْلٌ
 كَأَنَّهَا غُصْنٌ بَانَ جَلٌّ خَالِقُهَا لَا يُشْتَكِي قَصْرَ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ)
 (تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّ مِنْهَلَهُ الْمِسْكَ مَعْسُولٌ ^(٥))
 فَيَا لَهُ مَبْسَمًا طَابَتْ مَوَارِدُهُ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ ^(٦))

« ١ » قوله بَانَ من البين وهو انفراق البعيد ويطابق على الوصل ايضاً ومنه قوله تعالى
 اَقْدَ تَقْطَعُ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ اَي وصلكم • وسعاد امرأة تغزل بها الشاعر وقيل انها زوجته والمتبول
 السقيم • وقوله مَقْطُوعٌ وموصول الاول راجع للنوم والثاني للسهد وهو السهر « ٢ » وصَبٌّ
 بكسر الصاد مرابض • ومتيم من تيمه الحب اذا استعبده وذلكه واثرها بكسر المهملة كلاثر
 « تَقْتَمِنُ » وهو توجل المشي ووضع القدم في الارض • ولم يَفْدَ لم يقع له فداء من أسرهِ •
 ومكبول مقيد « ٣ » المهاة واحدة المها وهي البقرة الوحشية « ٤ » الاغن الظبي الحسن
 الصوت « ٥ » تجلو تكشف • والعوارض الاسنان • والظلم بفتح الظاء ماء الاسنان •
 « ٦ » منهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا سقاه النمل وهو الشرب الاول • ومعْلُول
 اسم مفعول ايضاً من عله اذا سقاه ثانية

(١) شَجْتُ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ عَذَبَ الْمَشَارِبِ مَوْزُودٌ وَمَنْهُولٌ
 تُهْدِي الشَّمَالُ لَهُ مِنْ نَشْرِهَا أَرْجَا صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ (٢)
 (تَنْفِي الرِّيَّاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ طَلٌّ وَوَبْلٌ غَوَادِيهِ مَرَّاسِيلٌ (٣)
 مِثْلُ اللَّالِيءِ صَرَفًا رَاحَ يُحْدِرُهُ مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بَيْضٌ يَمَالِيلٌ (٤)
 (أَكْرِمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ وَالصَّدَقُ أَجْدَرُ مَا يَحْلُو بِهِ الْغَيْلُ (٥)
 فَيَالِهَا لَوْ وَفَتْ يَوْمًا وَمَا مَطَلَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَّانَ النَّصْحِ مَقْبُولُ
 (لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمَهَا صَدٌّ وَهَجْرٌ وَحَرَمَانٌ وَتَعْلِيلٌ (٦)
 وَرُبُّ وَعْدٍ لَهَا قَدْ رَاحَ يَتَّبَعُهُ فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ (٧)
 (فَمَا تَدْرُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا فَكُلُّ حَالٍ لَهَا يَغْرُوهُ تَعْوِيلٌ
 حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ تَغْدُو فِي تَلَوْنِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغَوْلُ (٨)

« ١ » شجت مزجت والضمير يرجع للراح والشيم بكسر الباء البارد . والمحنية منعطف
 الوادي « ٢ » صاف مرفوع على القطع أي هو صاف . والأبطح المكان المتسع الذي فيه
 دقاق الحصى . ومشمول أي ضربته ريح الشمال حتى برد (٣) تنفي تطرد . والقذى
 هنا ما يقع في الماء مما يكدره . وأفرطه أي ملأه . والغواضي جمع غادية . وهي
 السحابة (٤) الصوب المطر والسارية السحابة تأتي ليلاً . والبيض اليماليل الجبال الشديدة
 البياض (٥) والخللة بضم الخاء الصديقة والقليل القول (٦) سيط خلط (٧) الفجع
 الاصابة بالمكروه . والولع الكذب (٨) المراد بقوله حمراء صفراء تغيرها من حال إلى
 حال . والغول اثني الشياطين

(وَلَا تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ فَحَبَلَهَا عَنْ وَفَاءِ الْعَهْدِ مَقْصُولُ)
 فَلَا تَرَاهَا بِحَبْلِ الْوَدْرِ مُمَسِّكَةً إِلَّا كَمَا يَمَسُّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ)
 (فَلَا يَغُرُّنَّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ فَكُلُّ وَعْدٍ لِذَاتِ الْحُسْنِ مَمْطُولُ)
 وَلَا تَكُنْ بِنَوَالِ الْوَصْلِ ذَا أَمَلٍ إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ)
 (كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا كَأَنَّ مِنْهَا الْحَشَا بِالْخَلْفِ مَجْبُولُ ^(١))
 فَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْهَا صِدْقُ مَوْعِدِهَا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ)
 (أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتَهَا كَمَا وَدَّادِي بِصِدْقِ الْوَعْدِ مَوْصُولُ)
 وَإِنْ لِي حُسْنُ ظَنٍّ فِي تَوَاصُلِهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ ^(٢))
 (أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا شَوْقِي رَسُولٌ لَهُ بِالْقَوْلِ تَرْتِيلُ)
 (وَلَنْ يُبْلَغَنِي أَرْضًا تُقِيمُ بِهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَاتُ الْمَرَايِلُ ^(٣))
 (وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عَذَافِرَةٌ مِنَ النَّيَاقِ لَهَا فِي السَّيْرِ تَعْجِيلُ ^(٤))

(١) عرُقُوب اسم رجل اشتهر عند العرب باخلاف الوعد وكان من امره انه وعد
 احًا له بئر نخلة فقال له ائتني اذا اطعم النخل فلما طعم قال ائتني اذا ابلج فلما ابلج قال ائتني
 اذا ازهي فلما ازهي قال ائتني اذا ارطب فلما ارطب قال ائتني اذا صار قمرًا فلما صار قمرًا
 جذه من الليل ولم يعطه شيئًا فغضب به المثل (٢) اخال بكسر الحزة ويموز فتحها بمعنى
 ظن (٣) العتاق الكريكات الاصول من الابل والمراسيل السريعات في السير (٤)
 لعذافرة الناقة الصلبة العظيمة

- كَمَثَلِ عَيْسٍ سَعَادٍ عَزَّ قَائِدُهَا لَهَا عَلَى الْإَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ ^(١)
 (مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذَّفَرَى إِذَا عَرَفَتْ لَا يَعْتَرِي سَيْرُهَا دَحْضٌ وَتَذَلِيلٌ ^(٢)
 تُزْرِى الرِّيحَ إِذَا مَا مَأْزِمٌ عَرَضَتْ عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ ^(٣)
 (تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مَفْرَدٌ لَهَا غَابَتْ أُنَيْسَتُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ ^(٤)
 وَتَزْدَرِي بِحِمَادِ الْخَيْلِ جَارِيَةً إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ ^(٥)
 (ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقِيدُهَا كَانَ مِرْفَقُهَا بِالنَّحْصِ مَشْكُولٌ ^(٦)
 سَمَحَاءُ شَمَخَاءُ بَيْنَ النَّجَبِ مُكْرَمَةٌ فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ ^(٧)
 (غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مَذْكُورَةٌ لَبَانُهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ مَصْفُولٌ ^(٨)

(١) العيس الابل البيض . والاین التعب . والارقال والتبغيل ضربان من السير
 (٢) نضاحه الذفرى اي فوارتها والذفرى بكسر الدال النقرة خلف اذن الناقة والدحض
 الذلق . والتذليل التليين (٣) تزرى الريح اي تمهاون بها والرياح منصوبة على نزع الخافض
 اي تزرى بها . والمأزم الطريق الضيقة . والعرضه بضم العين وفتح الضاد الهمة . وطامس
 الاعلام مجهول المسالك (٤) ترمى الغيوب اي تبصرها . والغيوب المراد به آثار الطريق
 المندرسه التي غابت معالمها عن العيون وقوله بعيني مفرد اي يعينين مثل عيني مفرد والمفرد
 الذكر من البقر الوحش الذي انفرد عن ايسسته واللبق بكسر الهاء الابيض (٥) الحزاز
 بكسر الحاء وتشديد الزاي الامكنة الغليظة والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الزمل
 (٦) المقاد موضع القلادة . ونعم بمعنى ضخم والنحص اللحم . ومشكول من شكله اذا قيده
 فشبه اللحم بالقيد (٧) سمحاء كريمة الاصل . والمراد بنات الفحل اثاث الابل المنسوبة
 للفحل المعد للضراب (٨) الغلباء غليظة العنق . والوجناء غليظة الوجنتين . والعلكوم

- مِثْلُ النَّعَامَةِ إِنْ سَارَتْ وَإِنْ جَنَحَتْ فِي دَفِّهَا سَعَةً قُدَامَهَا مِيلٌ^(١)
 (وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ وَقَعٌ وَتَحْمِيلٌ وَتَقْفِيلٌ^(٢)
 وَلَنْ يَذَلَّهُ يَوْمًا إِشْدَتْهُ طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ^(٣)
 (حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَةٍ لَهَا بِأَصْلِ جِيَادِ الْإِبِلِ تَأْصِيلٌ^(٤)
 وَأَخْتُهَا أُمُّهَا عَيْرٌ مُكْرَمَةٌ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءٌ شَمْلِيلٌ^(٥)
 (يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ مِنْ حَزْمِهَا وَمِنْ الْخَيْرُومِ تَصْفِيلٌ^(٦)
 وَإِنْ عَلَاها قَتَامٌ رَاحَ يَلْفِظُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَا لِيلٌ^(٧)
 (عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ كَالصَّخْرِ تَقْقُضُ مَا إِنْ هَالَهَا هَوْلٌ^(٨)

الشديدة والمذكورة التي تشبه الذكرك من الابل في عظم الخلقة . واللبان بفتح اللام الصدر
 (١) الدف الجنب . وقوله قدامها ميل كناية عن طول العنق (٢) الأطوم السلخفة
 البحرية أي ان جلدها مثل جلد اطوم . ويؤيسه يغيره والوقع الصدم . والقع الغبار (٣)
 يذله يلينه . والطلح القراد والضاحية الناحية البارزة للشمس . والمتنان ما اكتنف صاحبا
 عن يمين ويسار (٤) قوله حرف أي هي حرف وهو القطعة الخارجة من الجبل . وأخوها
 أبوها أي كأيها في الكرم والمهجنة كريمة الابوين من الابل (٥) العير بالكسر الابل
 تحمل النعام ثم غلب على كل قاذلة . والقوداء طويلة الظهر والعنق . والشمليل الخفيفة
 السريعة (٦) يزلقه يسقطه . والحزم العزم والحيزوم وسط الصدر (٧) القتام الغبار
 واللبان الصدر وقد تقدم تفسيره . والاقرب الخواصر والزها ليل بفتح الزاي جمع زهلول
 كهصفور هـ . لا ملس (٨) العيرانة المشبهة بعير الوحش في صلابتها . وقذفت بالضم رميت
 وطرحت . . . عن عرض بضم العين الجانب . والهول بالضم الشدة وهو لعة في
 الهول بالفتح

- (١) كَأَنَّهَا السَّهْمُ فِي الْبَيْدَا إِذَا انْدَفَعَتْ مِرْقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْئُولُ (١)
- (٢) (كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا عَمُودُ صَبَحَ لَهُ فِي شَرْحِهِ طُولُ (٢)
- (٣) كَذَلِكَ هَامَتَهَا الشَّمَاءُ طَالَ بِهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلُ (٣)
- (٤) أُمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ مِنْ فَوْقٍ مَا كَفَلَ وَالشَّعْرُ مَسْدُولُ (٤)
- (٥) كَأَطْلَسِ أَمْسٍ رَاحَتْ تُرَدِّدُهُ فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأَحَالِيلُ (٥)
- (٦) قَتَوَاهُ فِي حَرَّتَيْهَا الْبُصِيرِ بِهَا أَصْلُ كَرِيمٍ وَفِي الْعَيْنَيْنِ تَكْجِيلُ (٦)
- (٧) تَمْضِي مَهْرُولَةً فِي سَبْرِهَا وَلَهَا عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُدَّيْنِ تَسْهِيلُ (٧)
- (٨) (تَخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ وَلَا جِيَادٌ لَهَا يَزْدَنُ تَحْجِيلُ (٨)
- (٩) بِهَا تَخْوُضُ عَجَاجَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا ذَوَابِلُ مَسْمَنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ (٩)

(١) المرفق ككبر ومجاس مومل الذراع في العضد . وبنات الزور بفتح الزاي ما يتصل بالصدر مما حوله من الاضلاع ونحوها . ومفتول مصروف . ويبتعد (٢) فأتت العينين هو الوجه كله الا الجبهة . والمذبح المنحر (٣) الخطم الانف والعينان العظمان اللذان تثبت عليهما الاسنان . وبرطيل عمود من حديد او حجر مستطيل ١٤٠ تمر بضم التاء من الارار اي تردد . والعسب جريد النخل الذي لم يثبت عليه الخوص (٥) في غارز اي على غارزو وهو الضرع وتخونه تنقصه . والاحاليل خارج الابن (٦) القتواء مخدوبة الانف والحرتان بضم الحاء وتشديد الراء الاذان (٧) العتق بكسر العين الكرم (٨) تخذي كترمي اي تسرع وفي رواية تخذي والمعنى واحد . واليسرات القوائم (٩) الذوابل خبر لمبتدأ مخذوف ويجوز جرهما صفة يسرات وتويناها للضرورة والتشبيه بها من جهة الصلابة فلا ينافي ما مر من انه فم مقبدها . والتحاليل من تحلة اليمين يعني انها تمس الارض قليلاً مثل ما يفعل الحالف اذا

- (١) سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يُعَيِّنَنَّ لِطُولِ السَّيْرِ تَحْمِيلُ^(١)
 كَأَنَّهَا الرِّيحُ فَوْقَ الْأُكْمِ سَائِرَةٌ لَمْ يَقِنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَعْيِيلُ^(٢)
 (كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَزَنْدُ الْحَرِّ مَشْعُولُ^(٣)
 وَالنَّقْعُ مِنَ وَقْدَةِ الرَّمْضَاءِ مُلْتَهَبٌ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٤)
 (يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا بِالْفَيْحِ وَالْوَيْحِ أَضْحَى وَهُوَ مَخْبُولُ^(٥)
 كَيَوْمٍ هَوَلٍ تَبَدَّى فِيهِ تَلْهُيُهُ كَأَنَّ ضَاحِيَةَ الشَّمْسِ مَمْلُولُ^(٦)
 (وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ شَمْسُ الضَّحَى تَشْتَكِي مِنْهَا الْحَجَافِيلُ^(٧)
 يَا قَوْمَ مَهْلًا رُوَيْدًا طَالَمَا جَنَحْتَ وَرُزْقُ الْجَنَادِ بِرُكْضِ الْحَصَى قِيلُوا^(٨)

أراد ان يحلل يمينه فانه يأق من الحبوب عليه شيئاً قليلاً بمقدار ما يرى يمينه والمراد وصفها
 بسرعة نقل الاخفاف (١) العجايات الاعصاب المتصلة بالحافر والزم كعنب المتفرقة (٢)
 الأكم بضم المعزة جمع اكمة وهي الجبل الصغير ومعنى الشطرة الثانية انها لا تحفى في سيرها
 فتفتقر الى نعل بقيها رؤس الأكم (٣) أوب ذراعها سرعة تردد يديها وخبر قوله كان
 سيأتى فيما بعد وهو ذراعاً عيطل (٤) النقع الغبار وتقدم تفسيره • والرمضاء الارض الحارة
 تلعف التحف واشتمل • والقور بالضم جمع قارة وهي الجبل الصغير • والعساquil هنا السراب •
 وقوله تلعف بالقور العساquil من باب القلب اى تلعف بالعساquil القور كما لا يخفى (٥) الحرباء
 بالكسر حيوات يستقبل الشمس ويتلون بجرها ولكن لونه في الظل اخضر • ومصطخداً
 معترفاً والفيح والويح نفخ الحر (٦) الضاحي البارز للشمس • وقوله مملول اى خبز مملول
 وهو المعمول بالملة بالنفع وهي الرماح الحار (٧) الحادي الذي يغني للابل لاجل نشيطها على
 السير • والحجافيل مفردة حجفل وهو الجيش (٨) الورق بضم الواو جمع اوراق كأحر من
 الورقة وهي خضرة تنسرب للسواد والجناد جمع جنذب وهو ضرب من الجراد ويركض

- (١) شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عِطْلٍ نَصَفٍ أَضَلَّ مِنْهَا الْحِجَى الْأَحْزَانُ وَالطُّولُ^(١)
 قَدْ فَاجَأَتْهَا اللَّيَالِي فِي مَصَائِبِهَا قَامَتْ فَجَأَوَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ^(٢)
 (نَوَاحِي رِخْوَةِ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَنِ الْحُزْنِ إِنَّ الصَّبْرَ مَبْتُولُ^(٣)
 وَمَا لَهَا إِذْ خَلَتْ يَوْمًا مَنَازِلَهَا لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤)
 (تَقْرِي اللَّيْلَانَ بِكَفِّهَا وَمَدْرَعُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ أَضْحَى وَهُوَ مَقْلُولُ^(٥)
 فَدِرْعُهَا مِثْلُ دِرْعِ الْقَرَمِ يَوْمَ وَغَى مُشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ^(٦)
 (تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَائِبَهَا وَقَوْلُهُمْ وَقَدْ تَنَاهَى لَهَا فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلُ^(٧)
 إِرْبًا بِنَفْسِكَ وَارْجُ الْيَوْمَ مُلْتَجًا إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ^(٨))

الحصى اي يحركه بأرجل من شدة الحر فلا يمكنه التمكن من الحصى لكونه محمياً بالحر .
 وقيلوا من القيالة وهي الاستراحة وقت الهجرة (١) شد النهار بخذف في اي وقت ارتقاءه
 واصله شد اي وقوله ذراعاً عيطل خبر قوله سابقاً (كان أوب ذراعها) والعيطل الطويلة
 وهي صفة لخذف اي امرأة عيطل والنصف بفتح النون وكذا الصاد التي بين الشابة والكلمة
 (٢) النكد بضم فسكون جمع نكداء وهي التي لا يعيش لها ولد والمثاكيل جمع مثكال
 كفتاح وهي كثيرة الشكل كقفل وهو فقدان المرأة ولدها (٣) رخوة بكسر الراء والضبع
 بسكون الباء العضد وجمعه اضباع واما ضباع فجمع ضبع بضم الباء وهو الوحش المعروف .
 ومبتول مفصول (٤) الناعون جمع ناع وهو المخير بالموت . والمعقول هنا بمعنى العقل فهو
 مصدر جاء على وزن المفعول ومثله المقتنون قال الله تعالى (يا أيكم المقتنون) اي الفتنة (٥) تقرى
 تقطع والمدرع بفتح الميم والراء القميص (٦) والرعايل جمع رعبول وهي القطعة من الشيء
 (٧) جناياها ناحيتها والضمير راجع لسعاد (٨) ابن ابي سلمي ونسبة لجدّه لانه كعب بن
 زهير بن ابي سلمي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) وَقَالَ كُلْ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ يَا كَعْبُ لَا أَمَلُ يُرْجَى وَلَا سَوْلُ (١)
 دَعْنِي فَإِنِّي لَا أَغْنِيكَ مِنْ حَذَرٍ لَا إِلَهِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ (٢)
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالَكُمْ فَلَيْسَ لِي عَنْ رِضَى الدِّيَانِ تَحْوِيلُ
 وَلَمْ أَكُنْ جَزَعًا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ (٣)
 كُلُّ ابْنِ أَتَشَى وَإِنْ طَلَّتْ سَلَامَتُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا عَنِ الْأَحْبَابِ مَفْصُولُ
 وَكُلُّ حَيٍّ سِوَى الْقَهَّارِ خَالِقِنَا يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءُ مَحْمُولُ (٤)
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي لَكِنْ إِيْعَادُهُ بِالصَّفْحِ مَوْصُولُ (٥)
 وَهُوَ الْأَمِينُ الَّذِي يُرْجَى الْأَمَانُ بِهِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
 (مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ التَّفْضِيلِ حَقًّا كَمَا وَفَاكَ تَنْزِيلُ
 حَبَاكَ رَبُّ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ مُعْجَزَةٍ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ)

أَنَا الَّذِي لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

(١) السؤل ما يسأله الإنسان (٢) لا إلهيتك لا أشغلتك عما أملك من الربح بأن
 أسأله عليك وأسئلك فاعمل لنفسك فاني لا أغني عنك شيئاً (٣) المراد بالآلة الحدباء
 النعش ومعنى حدباء مرتفعة فهي مأخوذة من الحدب وهو ما ارتفع من الأرض قال الله
 تعالى (وهم من كل حدب يسلبون) (٤) الإيعاد من أوعد وهو إذا أطلق لا ينصرف إلا إلى
 الشر ضد الوعد إذا أطلق قال الشاعر

وإني وإن أوعدته أو وعدته لخلف إيعادي ومنجز موعدي

ويستعملان في الخير والشر إذا قيدا بهما فيقال وعده خيراً وشرّاً كما يقال أوعده

خيراً أو بالشر

- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَدَى رُحْمَاكَ تَعْوِيلٌ ^(١)
 سَوْلَايَ أَرْهَقْنِي وَقَعَ الْمَقَالِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ ^(٢)
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ لَيْتُ الْعَرِينِ لَأَضْحَى وَهُوَ مَهْزُولُ
 مَقَامٍ هَوْلٍ إِذَا مَا خُضْتُ لِحْتَهُ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ ^(٣)
 لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ جَبْرِ الْبَكَانِ وَالْبَطْحَاءِ تَأْمِيلٌ ^(٤)
 بِحَقِّهِ فِي حِمَى سَلْعٍ وَيَفِرُّ إِضْمٍ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَتَوِيلُ ^(٥)
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَمَا لِلْأَمْرِ تَبْدِيلُ ^(٦)
 وَجَبْتُهُ خَاضِعًا مُسْتَغْفِرًا وَيَدِي فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلَهُ الْقِيلُ ^(٧)
 لَذَاكَ أَهَيْبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلَمْتُهُ فِي مَشْهَدٍ بِالْعَلَى وَالْعِزِّ مُحْفُولُ
 مِنْ حَيْثُ يَسْأَلُنِي عَمَّا زَلَّتْ بِهِ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولُ ^(٨)
 (مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ غَابَ لِأَسَدِ الشَّرِّ بِالْخَوْفِ مَا هَوْلُ ^(٩)
 لَيْتَ تَوَغَّلَ فِي الْآجَامِ يَكْنُفُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ ^(١٠)

(١) لا تأخذني من اخذه بالذنب عاقبه عليه (٢) ارهقه كلفه عسراً والافاويل جمع اقوال والمراد بها الاكاذيب (٣) لظن جواب لوفى قوله قبله ما لو يسمع الفيل (٤) سماع واضم فوضعان جهة المدينة (٥) نقمات ككلمات جمع نفمة كسدرة (٦) من خادر متعاقب بقوله سابقاً (اهيب) والخادر الداخل في الخدر وهو هنا بيت الاسد كالعرينة (٧) عثر بفتح العين وتشديد الناء موضع معروف بكثرة السباع والفيل الاجمة وهي موضع الاسد وقوله غيل دونه غيل اي اجمة داخل اجمة

(١) يَقْدُوا فَيُلْحِمُ خَيْرَ غَامَيْنِ عَيْشُهُمَا مِنْ كُلِّ قَرْمٍ لَهُ فِي الْبُطْشِ تَقْوِيلٌ^(١)
 أَضْحَىٰ غَزَاءَهُمَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ^(٢)
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ سَلَمٌ هُنَالِكَ إِنْ السَّلَمَ مَجْهُولٌ^(٣)
 هِيَّاتَ إِنْ نَشِبَتْ فِيهِ أَظْفَرُهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ^(٤)
 مِنْهُ تَظَلُّ سَبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ مِنْ بَأْسِهِ إِذْ لَهُ فِي الْبَاسِ تَهْوِيلٌ^(٥)
 تَجَشَّى مَهَابَتَهُ الْأَسَادُ قَاطِبَةً وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ^(٦)
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَاطَأُ الرَّأْسِ مَوْثُوقٌ وَمَغْلُولُ^(٧)
 وَكُلُّ قَرْنٍ غَدَاً يَجْتَازُ أَبْطَحَهُ مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ مَا كُولُ^(٨)
 (إِنْ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الدَّهْرِ إِنْ غَالِ الْحَمَى غُولُ
 مُبِينُ الْحَقِّ مُفْرِئُ الظُّلَمِ ذُو عَظَمٍ مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مُسْلُولُ^(٩)
 (فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ هَذَا مُحَمَّدٌ كُمْ بِالنَّصْرِ مَشْمُولُ

(١) يلحم بضم الباء من ألحمه إذا أطعمه اللحم والقرم الشديد (٢) معفور ملقى في العفر وهو التراب والخراديل جمع خردلة وهي القطعة من الشيء (٣) يساور من ساوره إذا واثبه والقرن المقارن ولا يحل له أي لا يتأتى له حتى كأنه حرام عليه (٤) نشبت عقلت والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها والمجدول الملقى بالجدلة وهي الأرض (٥) الجوما اتسع من الاودية وقيل البر الواسع وضامرة مهزولة (٦) تمشي بجذف التاء من أوله أي تمشي والأراجيل جمع ارجال الذي هو جمع رجل (٧) أخو ثقة المراد به الشجاع الواثق بشجاعته (٨) البز بفتح الباء مشترك بين أمتعة البراز وبين السلاح والثاني هو المراد هنا والدرسان جمع درس كقزم الثوب الخلق (٩) مفري من أفرى أي قطع

- وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا قَائِلًا لَهُمْ يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَمُوا زُؤُلًا^(١)
 (زَالُوا فَمَا زَالَ اُنْكَاسُهُ وَلَا كُشِفُ يَوْمَ اَنْزَلَ وَهُمْ اُسْدٌ يَهْلِيلُ^(٢)
 لَا يَقْعُدَتْ عَنِ الْاَعْدَاءِ رَامِحُهُمْ عِنْدَ الْاَقْيَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ^(٣)
) ثُمَّ الْعَرَانِينَ اَبْطَالَ لَبُوسَهُمْ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَتَسْلِيحٌ وَتَهْلِيلُ^(٤)
 شِعَارَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ وَغَى مِنْ نَسَجِ دَوْدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ^(٥)
) بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَاقٌ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا فِي الْبَاسِ تَفْصِيلُ^(٦)
 فَيَا لَهَا سَابِغَاتِ زَانَهَا زَرْدٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَعْفَاءِ مَجْدُولُ^(٧)
) لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ يَوْمًا ضِرَاطَةً فِي طَعْنِهِمْ غِيلُوا^(٨)
 يَهَابُهُمْ كُلُّ قِرْنٍ إِنْ غَزَوْا وَسَبَّوْا قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازِيْعٍ إِذَا نِيلُوا^(٩)
) يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَعْظُمُهُمْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْرِوُهُ تَحْوِيلُ^(١٠)

(١) بطن مكة وادهم اوز ولوا تحولوا يعني انتقلوا من مكة الى المدينة (٢) زالوا اي تحولوا
 للمدينة وقوله فما زال اي فما تحولت عن ملاقاته الاعداء والانكاس جمع نكس بالكسر وهو
 الرجل الضعيف والكشف جمع اكشف كاسحر وهو الذي لا ترس معه في الحرب واليهاليل
 جمع يهلول وهو الرجل الضحاك والسيد الجامع لكل خير (٣) الرايح ذو الرمح والميل جمع اميل وهو
 الذي لا سيف معه والمعازيل جمع معزال وهو الخالي من السلاح (٤) الشم بالضم جمع اشم
 الذي في انفه ارتفاع والعرايين جمع عرين وهو الانف (٥) السرايل جمع سربال وهو
 القميص والمراد به هنا الدرع (٦) السوابغ الدروع الطويلة وشكت اي دخل بعضها في بعض
 (٧) القعفاء شجر ينسبط على وجه الارض له حلق (٨) غيلوا اخذوا غيلة من حيث لم
 يدروا (٩) المجازيع جمع ميزاع وهو الكشيخ الخوف (١٠) الزهر جمع ازهر وهو الابيض

وَكَمْ لَهُمْ فِي الْأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةِ ضَرْبٍ إِذَا عَرَدَ السُّودُ النَّبِيلُ^(١)
 (لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَكُلُّ طَعْنٍ لَهُمْ لِلَّهِ مَقْبُولٌ
 بَاءُوا ابْتِغَاءَ رِضَى الرَّحْمَنِ أَنْفُسَهُمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٢)
 (تمت)

(١) عَرَدَ فَرَّ وَاغْرَضَ والتنايل جمع تنبال وهو القصير (٢) التهليل الخوف والرجوع



وهذه القصيدة المسماة بالزهر النضير في مدح البشير النذير التي تقرأ على مائة ألف الف
 وجه لحضرة المشطر وهي من اغرب الغرائب وذلك ان كل بيت منها يستخرج منه عشرون
 بيتاً ثم اذا اخذت البيت الاول وضممت له الثاني يخرج منها اربعون بيتاً على سبيل الاختصار
 والتضعيف واما على سبيل التطويل والضرب فيخرج منها اربعمائة بيت اعني انك تضرب
 عشرين في عشرين واذا ضممت البيت الثالث لها يحصل ضعف ذلك وهو ثمانون بيتاً وان
 شئت قلت ثمانية الالف بيت بطريق الضرب كما عرفت يعني انك تضرب اربعمائة في عشرين
 وهكذا الى آخر القصيدة ولذلك كيفة ثانية في استخراج اربعمائة قصيدة منها وكل
 قصيدة عشرون بيتاً فنقول اذ بدأت من العمود الاول وكررت كل جزء منه مع اجزاء
 العمود الثاني يحصل عشرون قصيدة من مشطور البسيط واذا كررته مع الثالث يحصل عشرون
 قصيدة من منهوك الرجز ومع الرابع يحصل عشرون قصيدة من مشطور البسيط ايضاً ومع مجموع
 الثلاثة يحصل عشرون من كامل البسيط واذا ابتدأت من العمود الثاني وكررته مع العمود
 الثالث يحصل عشرون من مجزؤ الرمل ومع الرابع يحصل عشرون من المديد واذا ابتدأت من
 العمود الثالث وكررته مع الرابع يحصل عشرون من مشطور البسيط فهذه مائة واربعون قصيدة
 ثم اذا ابتدأت بالاخذ من العمود الاخير عكس ما ذكر يحصل مثلها ثم اذا كررت كل
 جزء من العمود الاول مع كل جزء منه وفعلت كذلك في الثلاثة الاجزاء الباقية يحصل
 ثمانون قصيدة ثم اذا كررت كل شطر من الشطرات الاول من اصل القصيدة مع كل شطر
 من الشطرات الاخر وبالعكس يحصل اربعون قصيدة من البسيط فمجموع ما ذكر اربعمائة

قصيدة ولاجل الاختصار ضربنا صفحا عن عدة قصائد اخر يصح اخراجها منها ولذا ذكر لك
صورة ما استخرج من البيت الاول وصورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشتراك مع الاول
لتقيس عليه الباقي اما القصيدة فهي هذه (بسم الله الرحمن الرحيم)

نبينا	احمد افضاله عم	خير الوري	من اتى للعرب والعجم
شمس الهدى	نوره ليل الضلال جلا	بدر سما	فضله في سائر الامم
كنز الغنى	من به قد عمنا كرم	غيث جرى	جوده المنهل كالديم
بهر الندى	ورده للقاصدين جلا	مروى الظما	كفه كالورد الشيم
ركن المني	لحماء كهم سعت أم	مولى القرى	كعبة الاحسان والكرم
تجلى الصدى	ذكره للتحاققين ملا	بهر طما	منهل العرفان والحكم
حبيبنا	من زكت من خلقه شيم	سامي الذرى	واسع الافضل والنعيم
مفني العدى	سيفه هام العداة علا	حامى الحمى	من نزلنا منه في حرم
امامنا	ذو جمال زانه عظم	ليلا سرى	صاحب المعراج والعلم
طول المدى	مدحه في العالمين غلا	لقد غنا	حمده في الناس كلهم
بشيرنا	من آتاه نالنا نعم	منه الثرى	يرتجى في حالة العدم
نور بدا	بسناء الدين قد كمالا	يجلو العمى	ضوه الماحي دجى الظلم
ملاذنا	من علاه في الورى هم	ليث الشرى	لنقيه الاسد في الاجم
يا بئى الردى	فاز من في رعبه نزلا	طود حمى	دينه بالصارم الخدم
رسولنا	ذو كتاب كله حكم	بلا مرا	طبق ما في الاوح والقلم
رحب الجدى	من رقى في الفضل كل علا	سمع همي	فيضه من سيبه العرم
شفيعنا	غوث من زلت له قدم	كما ترى	يوم عض الكف من ندم
لقد هدى	من غدا بالشرع محتفلا	به احتما	خير مبعوث من القدم
غياثنا	من لنا سيفه عزه شيم	ثبت العرى	ثابت الاقدام والقدم
روحي فدا	من رعى لله حق ولا	راقى السما	كامل الاوصاف والشيم

واما صورة ما استخرج من البيت الاول فهي عشرون بيتاً فهذه سنت ايات من البسيط

نبينا احمد افضاله عمم * خير الورى من اتى للعرب والعجم
 خير الورى من اتى للعرب والعجم * خير لورى احمد افضاله عمم
 نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
 خير الورى احمد افضاله عمم * نبينا من اتى للعرب والعجم
 نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
 خير الورى احمد افضاله عمم * خير الورى من اتى للعرب والعجم

مجزوء الرمل

مشطور البسيط

نبينا احمد افضاله عمم	احمد افضاله عمم * نبينا
نبينا من اتى للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم خير الورى
خير الورى احمد افضاله عمم	احمد افضاله عمم خير الورى
خير الورى من اتى للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم نبينا

المديد

احمد افضاله عمم	من اتى للعرب والعجم
من اتى للعرب والعجم	احمد افضاله عمم
مشطور المديد	منهوك الرجز
احمد افضاله عمم	نبينا * خير الورى
من اتى للعرب والعجم	خير الورى * نبينا

واما صورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشراك مع الاول فهي اربعون بيتاً على
 سبيل الاختصار والا فيخرج منها مائة وستون بيتاً فهذه عشرون بيتاً من البسيط
 وعكسها مثلاً

خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا فضله في سائر الامم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى فضله في سائر الامم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى فضله في سائر الامم

مشطور البسيط

مشطور البسيط

نينا	* ليل الضلال جلا	نينا	* فضله * في سائر الام
خير الوري	* فضله * في سائر الام	بدر سما من اتى *	للعرب والعجم
بدر سما احمد *	افضاله عم	شمس الهدي احمد *	افضاله عم
شمس الهدي من اتى *	للعرب والعجم	خير الوري نوره *	ليل الضلال جلا

وهذه اربعة من المديد وعكسها مثلها

احمد	افضاله عم	فضله في سائر الام
من اتى للعرب والعجم	نوره ليل الضلال جلا	
نوره ليل الضلال جلا	احمد	افضاله عم
فضله في سائر الام	من اتى للعرب والعجم	

مجزوء الرجز

مجزوء الرمل

احمد	افضاله *	عم شمس الهدي	نينا	شمس الهدي *	خير الوري	بدر سما
من اتى للعرب والعجم	بدر سما	شمس الهدي	نينا *	بدر سما	خير الوري	
نوره ليل الضلال *	ل جلا	نينا	بدر سما	نينا *	شمس الهدي	خير الوري
فضله في سائر الام	خير الوري	خير الوري	شمس الهدي *	نينا	بدر سما	



(باب التقاريط)

هذه التقاريط المشار اليها بالخطبة التي نكرم بها اشهر . شاهير علماء وادباء هذا العصر
فلهم منا مزيد الثناء والشكر

شاهير في الافاق شرقاً ومغرباً وفضاهم قد زاع والصيت شائع
اولئك سادات فحشي بمتلهم (اذا جمعنا يا جرير الجماع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .
وبعد فقد اطلعني الشيخ عبد القادر سعيد الراجعي الفاروقي الحنفي على كتابه المسمى (نيل
المراد في تشطير الحمزية والبردة وبانت سعاد) فراقتني عنايته بهذه القصائد الشريفة . والمدائح
النبوية المنيفة . وتوسله الى نيل الثواب . بخدمة النبي الزرع الجناح . فتم الصنيع صنيعة في
الاشتغال بهذا النوع من التصنيف . وحذا البديع بديعه فيما توخاه من التصريح والتصنيف .
ولعمري انه واخي بين الفرع والاصل . بما دل على رسوخ قدمه في الادب والفضل . ولا
غرو فهو من بيت عريق في خدمة العلم والدين . اقتدوا في ذلك بجدهم الفاروق في خدمة
سيد المرسلين . وارجو الله ان يوفقه لغيره من كرائم الاعمال . ويسدده في الافعال
والاقوال . انه جميع محجب عبد الرحمن الشريفي (شيخ جامع الازهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا نحصى ثناء عليك . ونشكرك على ما اوليت والامر كله بيدك نظمت عقد
الاكوان بحمكتك البالغة . وفجرت بنايع القرائح برحمتك السابعة . وهبت المستعدين من
عطايك الجزيلة واسديت المتأهلين مما لديك بحمكتك الجليلة اظهرت لهم ما اخفيت من

مكنونات اسرارك وابنت من دقائق حكمتك وبديع صنعك على لسان صفوتك واختبارك
فلك الشفاء الجميل والشكر الجليل والصلاة والسلام على من انزلت عليه وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم المنتقى من خلاصة ولد عدنان وعلى آله واصحابه
الحائزين فصب السبق في مضمار البيان ما ترغم به يدحه العشاق وتولع بجماله مشتاق اما بعد
فلما كانت همزية المديح للامام ابي عبد الله بن سعيد الابوصيري منسوجة من شمائل المصطفى
على احسن منوال من البيان ونير من الاخلاص لم يبلغ شأوه راق في مراقي التقرب
والاصطفاء ولع بتشطيرها الكثير واشتغل بخدمة الجلم الغفير فمنهم من قدح زنده فسا
اصاب ومنهم من فوق سهمه فصادف اللباب

(ما كل من غنى وصوت بلبل ما كل مطلوق الجناخ يطير)

(ما كل من لبس العمامة سيد ما كل من لبس القباء امير)

وان من اجل من رام تيار تشطيرها وخاض بحار علومها وتفسيرها ورفع ثام اسرارها
وافترض ختام ابتكارها حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الكامل المنتقى الارب واللوذمي
الاديب الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقي الحنفي الطرابلسي فانه حفظه الله تعالى قد
اجاد في تشطيرها واحسن في ضبطها وتبينها واعتنقها اعتناق الحب الودود وامتزج بها امتزاج
الماء بالعود شطرها تشطيراً لم يسبق بمثاله وشرحها شرحاً لطيفاً لم ينسج ناسج على منواله
ما ارقه والطفه وادقه جزاء الله كسلفه خير ما يجازي به المخلص في عمله أمين

كتبه خادم العلم والفقراء بالازهر

سليم البشري

(شيخ الجامع الازهر سابقاً)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن ابدع نظام الكائنات بياهر قدرته وادعها اسرار حكمه بساطع حكمته وشكراً
لنشره الاكوان من نور صفيه المختار المفيض عليها من اشعة نور واسطعها ما ابهر البصائر

واخذت بالبصار وصلاةً وسلاماً على من كان له القمر شطرين محبزة بأهرة لذي عيتين
 وآله وصحبه نجوم الهدى وتابعيهم ومن بهم اقتدى وبعد فهمزية الامام البوصيري قد
 حظيت بالقبول لدى ذوي العقول واشتهر في المشرقين امرها وعم البرية فضلها لما اشتملت
 عليه من مدائح خير البرية وذكر اوصاف الحقيقة المحمدية فتوجهت اليها آمال الفضلاء
 وشدت اليها رحال العلماء وتسابقت اليها الاذكياء كل بما عن له ما بين مؤيد ومفسر
 وخمس ومشطر ومن هذا حذو الاصل بتشطيره وفص ختامها بتفسيره حضرة الاسناد
 الفاضل والهام الكامل الشيخ عبد القادر سعيد الراجعي الطرابلسي فشطرها تشطيراً اثناف
 بالاصل اي اثناف وامتزج بها فلا يوجد بينهما اختلاف فجزي الله مؤلفها خيراً ولا لقي
 ما بقي خيراً

محمد بنحيت المطيعي

الحنفى غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كل خاتم انبياءه بكل كمال وكساه ثوب الجلال والجمال . وفرض علينا
 الثناء عليه وأجزل لمن يصلي عليه العطاء

والصلاة والسلام على من تقصر السنة المديح عن التعبير عن كماله وهيباته ان تدركه
 الافلام الغاية من التعبير عن جميل صفاته . سيدنا محمد صفوة الخلق اجمعين وعلى آله
 وصحبه والتابعين وبعد فقد مررت بنظري في رياض ذلك المؤلف الجليل (نيل المراد في
 تشطير البردة والمهزبة وبات سعاد) لحضرة مؤلفه العلامة المفضل الشيخ عبد القادر
 سعيد الراجعي الفاروقى فالفيت ثمار معانيه قطوفها دانية وحلاوة مبانيه من كل ما يخل
 بالبلاغة خالية وحيقه عذب يشاق اليه الظمان وتغذى به افئدة ذوي الافهام وتستثير
 به عقول ذوي الاسترشاد ولا غرو فقد حل من تلك القصائد المستغنية بشهرتهم عن الوصف
 محلاً جميلاً رق وراق وحلا اصحاب الطبع السليم من المذاق فاكرم به من مؤلف هو

سراج يستضاء به لدى الظلم وأنعم بمؤلف بذل المهمة فيما ينبغي ان تبذل فيه الجهد وفقنا
الله واياه لما فيه رضا بجاه نبيه ومصطفاه آمين
محمد راضي
البحر اوي الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم والصلاة والسلام على رسوله سيد العرب والعجم . اما بعد فان
الشعر من خير ما عني به الادباء وارتاح الى سماعه العلماء والفضلاء ذلك لانه معرض
تعرض فيه روائع الحكم والآثار ومنصة تجلي عليها عرائس الآداب والافكار سيما ما كان
منها متعلقاً بمديح ذي النفس الكريمة والاخلاق العظيمة صلى الله عليه وسلم فانه منتقى
الشعر الذي يصبو الى سماعه العارفون ويرغب في روايته المؤمنون الصالحون وان القصائد
الثلاث المشهورة والتي هي بالرواية والتلقي مأثورة اعني البردة والمهزمية وبانت سعاد
خير ما حنت الى سماعه وتدير معناه اهل الصلاح والرشاد ومن ثم كثرت عنابة الشعراء
بها وتفننوا في اساليب خدمتها وما اطلعت عليه لهذا العهد التشطير المسمى (نيل المراد في
تشطير البردة والمهزمية وبانت سعاد) للعالم الفاضل واللوذعي الاديب الكامل الشيخ
عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي فانه من احسن ما سمعته في هذا الباب واجمعه
لما لذ وطاب من معنى لطيف في لفظ شريف وفكر بارع في اسلوب رائع وانه كما جارى
خدمة هذه القصائد في هذا العمل الشريف ونحنا نحوم في التنسيق والترصيف واني لاخلال
الاصل والفرع امتزجا ببعضهما امتزاج الماء بالراح واعتلقا اعتلاق الارواح الاشباح ولا
عجب فان المشطرون من دوحة العلم العالية التي هي بازاهر الادب حالية . فجازاه الله عن
سعيه بشفاة النبي المصطفى وهو حسبنا وكفي
احمد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد طيب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائهم ونور الابصار
وضيائهم وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله حمداً يوافق نعمه ويكافي مزيده وكرمه وصلاة

وسلاماً على من شرفه الله دنيا واخرى الذي اخبر ان من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها
 عشرا سيدنا ومولانا محمد نعمة الله الكبرى وعلى آله واصحابه وعترته الغرا وسلم تسليماً كثيراً
 (اما بعد) وفي كل ركب بنو سعد فقد اطلعت على هذا التشطير الذي ليس له في بابه
 نظير فرأيت به ورداً زهيراً تفتح في رياض المرائح وورداً غميراً تنجر في حياض الفنون
 الغرسية فاصبحت به قرية المعاني طيبة الروائح حاز شيد منارها الاعلى ومرصع جواهر
 لاكتها الاعلى الشيخ الفاضل العالم الكامل اللبيب اللوذعي الاريب السعيد عي مولانا الاستاذ
 وانعم به من ملاذ الشيخ عبدالقادر سعيد الرافعي الفاروق الطرابلسي الحنفي ابقاه الله تعالى لمثل
 هذه الحسنات دائماً بقي نهاية ما يستشرف له ارباب المحم العلية والافكار السنية إذ
 غاية ما يتنى وبه يتفخر ويعنى الاشتغال بالامساح النبويه فيفوز المادح بغاية متمنياته
 الدنيوية والاخروية وقد اشتهر وان لم يوجد له الشأن في الدواوين الحديثة خبر من مدحني
 ولو بشطريت كنت له شفيعاً يوم القيامة وقد رأى بعض اخواننا الصادقين ببلاد المغرب
 الافصى حاظه الله وصانه امين ما حدث به قال كنت مرة في قراءة مجلس الحمزية
 فاعجبني حلاوتها وساب عقلي طلاوتها وصرت ارددها في نفسي المرة بعد المرة واعيد النظر
 فيها الذكرة بعنده الذكرة وتمت في نفسي ان لو دامت قراءتها وفي كل المجالس تلاوتها قال
 فرأيت في تلك الليلة رجلاً اتاني وبكل الخيرات اولاني وقال لي من مدحني ولو بيت
 كنت له شفيعاً يوم القيامة قال صاحبنا الراي فاستيقظت من شدة الفرح بمقالته وحمدت
 الله على ذلك وفهمت من قوله مدحني انه هو النبي صلى الله عليه وسلم فانهم بها من كرامة
 لا ياباها الا جبار ولا يشتمز قلبه منها الا متعنت ولى الادبار والله يتولانا واحببنا بالتام
 وعلى محبة الانار النبوية والشاغلين بها انكارهم نطلب الله الختام والسلام على من يقف
 عليه من عقيدة الفقير الحقير خادم الحديث بفاس ابني الاسعاد محمد عبد الحي بن الشيخ
 عبد الكبير الكتاني الحسيني الادريسي المغربي اصاح الله احواله آمين
 في فاتح القعدة عام ١٣٢٣ بمصر القاهرة

ألا ان مدح المصطفى خير منه
 بها شرف الحميا وفوز بجنة
 هنيئاً لمن قد نال منه نصيبه
 وقد عد من مداح خير البرية
 اجازة كعب أبهجت كل مداح
 وجود التهامي فيه اكمل بهجة
 فبشارك عبد القادر الفاضل الذي
 حوت بهذا المدح اكبر نعمة
 نسجت علي منوال افصح مداح
 اطه شهيد المدح اعظم شهرة
 سما شرفا لا يبلغ الجدد شأوه
 ونال الذي يرجوه من فضل احمد
 وحاز مقاماً فوق هام الاهلة
 وفزت بتشطير زها بجزية
 وما رام من دنياه فوزاً بزهره
 ومن يتشبه بالكرام فانه
 تفزت بتشطير زها بجزية
 فلا زلت بالتوفيق تدأب للعلا
 يرحى له الحسنى ونجح التجارة
 كعادة آل الرافعي الاجلة
 (حسين الجسر)

ألا ان خير القول ما كان حائزاً
 مدى السبق في مدح النبي محمد
 وابدع ما سار الرواة بذكره
 قصائد حبر من ابو صير اعجده
 واجمعها للقول همزية سمت
 برونقها ما بين نسر وفرقة
 فقلد عبد القادر الشهم جيدها
 بحلية تشطير كدر منضد
 تسلسل في اثنائها مثل ما جرت
 جداول في اثناء روض مورد
 فبشرى له اذ نال افضل رتبة
 بمدح رسول بالكتاب مؤيد
 ولا زال ملحوظاً بعين عناية
 يروح بها في خير حال ويغندي
 الفقير اليه تعالى

محمود سامي البارودي

يارافعي خدمت المصطفى ادباً	مع ماذج مرمزي قبل بوسيري
كالراح قد لطفت بالماء مازجياً	والجسم حتى يروح ذات تأثير
بعدك الفضل بين السابقين نهى	فما وجدت اذا في دهر تأخير
شاطرت ممداح طه في قوام على	فمنك مدحهمو بنى بتشطير
٩١٠ ٥٣ ١٤ ٩٠ ١٤٧ ١١٠	١٩٠ ١٠٣ ١١٠ ٩٢١
١٣٢٤	١٣٢٤

من انشاء حسين والي الازهري

انفس منظوم يزيل العنا ويفرج الكرب اذا التفتا
 فريدة في مدح خير الورى عطرت الافلام والصحفا
 بدبعة المعنى دعتني بان اجيل فيها الفكر والطرفا
 فخير الذكرة تشطيرها ان ابني في لغتها حرفا
 فلا تسمى ابدا وصفها فلت استطيع لها وصفها
 ائت بها نشر غريب الشذا اكبرت فيه النشر والافنا
 تخفى على مثلي آياتها وهي على الحاذق لا تخفى
 بهز لا عجباً ولكن هوى قارئها بين الملا عطفها
 يحسبها من رقة خمرة مزوجة يشربها صرفا
 ما برحت قرطاً باذن العلا ولم يزل تشطيرها شفا
 حسبك منها خطرة كلما مرت على القلب لها رفا
 بخاتم الرسل فتا عرفها الله ما اطيبه عرفا
 يا ايها المذاح بشراكم بلقيم الرحمة والطفها
 قد جعل الله على مادحي نبيه فردوسه وقفها

يا مبسط الوحي اجر مدنفًا قد شفه السقم الذي شفا
ويا شفيع المذنبين استجب دعوة حي آسن الحنفا
دعوة لا حي ولا ميت يلقي كما الاشباح اذ يلقي
حبك في الحشر لنا عُدّة فلا نعد البيض والرغفا
وكل نار ينطفي جمرها وجر وجدي بك لا بطفي
خذني الى تترك بشني الضنا اليس في تترك يُستشفي

عبد المحسن البغدادي

ان لم بيت قلبي لها خافقا فلست في شرع الهوى عاشقا
واست للشوق اخًا واقيًا ان لم يكن هجرانها شائقا
تزعّم ان الطيف قد زارنا باليته حل بنا طارقا
وهل يذوق النوم من لم يكن غير الجوى في ليله ذائقا
كم بت فيها ولمقار مثلا بت لشعر (الرافعي) وامقا
كسابه مدح الرسول الذي قد اخربت آياته الناطقا
وقد (الهمزة) من دره عقدًا غدا في جيدها بارقا
تسابق الناس لتشطيرها فكان (عبد القادر) للمصايقا
من دوحه (الفارقي) لازال في اغصانها فرع اللى باسقا
لوفات قد اعجز هذا الورى لكنت فيما قلته (صادقا)

مصطفى جادق الرافعي